МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

# أنباء موسكو

العدد ٢٤ (٧٩١) الاحد ١٧ حزيران يونيو ١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ١٩٦٩-٤-٥ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

## مجلس التعاضد الاقتصادي: على مستوى القمة

اثناء الاجتماع

افتتح في الكرملين في ١٢ حزيران (يونيو) الاجتماع الاقتصادي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي على مستوى القمة .

ويضم الوفد السوفيتي في الاجتماع قسطنطين تشيرنينكو (رئيس الوفد) وتيخونوف وغورباتشوف وغروميكو ورومانوف واوستينوف ودولغيخ وروساكوف وريجكوف وبايباكوف وتاليزين .

ويترأس وفد جمهورية بلغاريا الشعبية في الاجتماع تودور جيفكوف ، ووفد جمهورية المجر الشعبية يانوش كادار ، ووفد جمهورية فيتنام الاشتراكية لي زوان ، ووفد جمهورية المانيا الديمقراطية اريخ هونيكر ، ووفد جمهورية كوبا كارلوس رفائيل رودريغيس ، ووفد جمهورية منغوليا الشعبية يومجاغين تسيدنبال ، ووفد جمهورية بولونيا الشعبية فويتسيخ ياروزيلسكي ، ووفد جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاي شاوشيسكو ، ووفد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية غوستاف هوساك .



الوفد السوفيتي

في هذا العدد احاديث الطبيبين المعروفين يفغيني تشازوف وبرنارد لاون (ص ٣) ، ونائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية يوري اوفتشينيكوف (ص ١٠) ، والكاتب مستاي كريم (ص ١١)

حق العيش بظل السلام اول حق من حقوق الانسان .

«انباء موسكو» تنشر في هذه الزاوية تصريحات بعض الشخصيات النقابية ومقالة الكاتب الانكليزي مايكل امبروز .

(ص ٦ و٧)

### طرق امضاء اوقات الفراغ

هل تستفيد دوما الى اقصى حد من اوقات الفراغ ، الخير العظيم الذي يوفره لنا القرن العشرون التكنيكي ؟

طالعوا مقالة ايغور بيستوجيف - لادا الدكتور في التاريخ ، عالم الاجتماع .

(ص ١٢)



## [illegible] الاولمبيـ[illegible]

ان قرار اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية وغيرها من اللجان الاولمبية للدول الاخرى بعدم المشاركة في الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس لا يزال في مركز اهتمام الاوساط الرياضية في العالم . اناتولي كوليسوف ، نائب رئيس اللجنة الرياضية السوفيتية ، البطل الاولمبي في المصارعة الرومانية يجيب على اسئلة مراسل جريدتنا .

كيف تقدر الوضع القائم الان وقد اقترب موعد افتتاح اولمبياد لوس انجلوس ؟

— ان الالعاب الاولمبية هي مسابقات لا يمكن للرياضي التعويض عنها بغيرها ، بما في ذلك بطولة العالم . واؤكد هذا من منطلق كوني حائز ثلاث مرات على لقب بطل العالم ان حلم اي رياضي هو الحصول على ميدالية اولمبية . وقد استعد الرياضيون السوفيت بشكل ممتاز للالعاب الاولمبية ، وكان املنا بالنجاح هناك يعتمد على اساس ملموس .

ولكني لوكنت الان مكان المرشحين للفريق الاولمبي ، فانني وكانسان رياضي ، كنت سأوافق بالكامل مع قرار اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية . ان السلطات الاميركية هي التي حجبت امكانية المشاركة في الالعاب امام الرياضيين السوفيت وهي بخرقها للميثاق الاولمبي ونفخها بالدعاية المعادية للسوفيت وتساهلها مع شتى المجموعات المتطرفة وضمت رياضيينا ، وقبل كل شيء ما يخص الناحية الامنية ، في ظروف معقدة ، وغير متساوية مع الاخرين ان مثل هذا الوضع ، الذي اعدته السلطات الاميركية لوفدنا ، ينتقص من كرامة وعزة المواطن السوفيتي وهذا امر لا يمكن استبداله حتى بالميدالية الاولمبية .

لقد زرت لوس انجلوس مرتين وتعرفت على المنشآت الاولمبية وناقشت مع اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية . وكان واضحا ، انه لا يوجد في اللجنة المنظمة ذلك الاختصاصي المتفهم لامور الرياضة جيدا ، ولم يتم حتى الآن تلافي بعض النواقص والاخطاء .

وعلى سبيل المثال ، اجتمع قبل فترة وجيزة في لوس انجلوس الاتحاد الدولي لرياضة اليخوت . وفي هذا الاجتماع اشار رئيس هذا الاتحاد بيبي كروتشي (من ايطاليا) الى النواقص الجدية في التحضير لمسابقة الزوارق ، ولم يتم السماح هناك حتى لاعضاء اللجنة التنفيذية بزيارة الميناء الاولمبي .

— هل قدمت اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية كل الامكانيات من اجل مشاركة الرياضيين السوفيت في اولمبياد لوس انجلوس ؟

— بكل تأكيد . وباعتباري عضوا في اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية استطيع ان اعلن بكل مسؤولية اننا حاولنا جاهدين تذليل الصعاب وعملنا من اجل استبعادها . واعتبارا من ١٩٧٩ اقمنا علاقة مع اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية في لوس انجلوس . على الرغم من مقاطعة الولايات المتحدة لاولمبياد موسكو قدمنا لممثلي اللجنة المنظمة لالعاب لوس انجلوس كل ما هو ضروري ليتعرفوا على تجربة تنظيم واجراء اولمبياد موسكو . واعربت اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية ولجان اولمبية اخرى عن قلقها ازاء المخالفات الفاحشة للميثاق الاولمبي من قبل منظمي الالعاب الاولمبية ، وازاء الوضع اللاطبيعي في لوس انجلوس .

وباقتراب موعد افتتاح الالعاب الاولمبية كان يتزايد الخوف على مصير هذه الالعاب . ولقد قمنا في نيسان — ابريل باحدى المحاولات لتغيير الوضع . وتوجهنا الى اللجنة الاولمبية الدولية بطلب للنظر في الوضع الذي نشأ بصدد الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس . وتقدمنا بامثلة على الخرق الفاحش لقواعد واسس الميثاق الاولمبي ولقد ادى اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية الى متانة بلاغنا . ولكن ممثل الخارجية الاميركية اصدر فيما بعد بلاغا موجها الى اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية . ينكر فيه بشكل حازم كل المخالفات الموجودة لقواعد الميثاق الاولمبي من قبل السلطات الاميركية . وبعد هذا الجواب اصبح من الواضح ان ما قمنا به لا جدوى منه .

— ثمة رأي يقول انه بدون مشاركة رياضيي الدول الاشتراكية فان اولمبياد — ١٩٨٤ سيكون ناقصا . كيف تنظرون الى هذا ؟

— يعبر عن وجهة النظر هذه نشطاء اللجنة الدولية الاولمبية ، والحركة الرياضية الدولية ، وانا موافق معهم ولنستعن بالارقام والحقائق ؛ لنشير لنتائج بطولات العالم بمختلف انواع الرياضة ، التي تدخل في البرنامج الاولمبي ، الى درجة جاهزية الرياضيين ، وهكذا ، فقد حاز الرياضيون السوفيت في هذا العام على ٦٢ ميدالية ذهبية ، ورياضيو المانيا الديمقراطية على ٤٤ ، بينما حاز رياضيو الولايات المتحدة الاميركية على ٢٨ .

وكقاعدة عامة فان هذه النسبة لاتتغير في الالعاب الاولمبية . وبشكل عام ، كنا دائما نحتل المركز الاول بين الفرق في الاولمبياد اعتبارا من اولمبياد هلسنكي عام ١٩٥٢ (ماعدا اولمبياد ١٩٦٨) .

— ما هو الوضع بالنسبة للعلاقات بين اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية واللجنة الدولية الاولمبية ، واتحاد الجمعيات الاولمبية ، والمنظمات الدولية الاولمبية .

— تحاول اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية تأييد وتوجيه القوى باتجاه تعزيز العلاقات مع اللجنة الدولية الاولمبية ، وغيرها من الاتحادات الدولية ، والعمل من اجل وحدة الحركة الاولمبية . لقد اتهمت بعض المنظمات الرياضية قرار عدم المشاركة في العاب لوس انجلوس . وهي تعتبر كما نعتبر نحن ، ان مسببي الانشقاق موجودون في واشنطن وتؤيد موقفنا المدافع عن المثل الاولمبية .

— وماذا عن المسابقات الدولية التي ستجرى في الدول الاشتراكية .

— لتحقيق الاستعدادات التي تمت خلال سنوات طويلة ، ولتعويض الخسارة التي لحقت بالرياضيين الذين لن يشاركوا في العاب لوس انجلوس ، تم الاتفاق لاجراء مسابقات دولية في فترة ما قبل و ما بعد اولمبياد ١٩٨٤ . وهكذا ستجرى في النصف الثاني من اب — اغسطس في الاتحاد السوفيتي مسابقات بكرة السلة والهوكي على العشب ، ومسابقات في السباحة والعاب القوى للرجال وسباق الدراجات ، وسباق اليخوت الشراعية ، وسباق التجذيف الاكاديمي وسباق الرماية النارية والرماية على الاطباق . وخلال تلك الفترة ستجرى في بلغاريا مسابقات بالمصارعة الحرة والجمباز الفني ، وفي هنغاريا مسابقات القفز الى الماء ، وفي كوبا مسابقات بالملاكمة وكرة الماء .



## ليف ياشين: مستوى رفيع لدى لاعبي كرة القدم

جرت مباريات بطولة اوروبا في كرة القدم للناشئين (حتى ١٨ عاما) في اربع مدن سوفيتية . وفاز المنتخب المجري في المباراة النهائية مع المنتخب السوفيتي بواسطة ضربات الجزاء بنتيجة ٣ : ٢ . فقد انتهى الوقت الاساسي والاضافي بنتيجة ٠ : ٠ . وعلق على هذه المباريات حارس المرمى السوفيتي المعروف ، بطل الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٥٦ ليف ياشين فقال :

ان المباراة الاخيرة التي حضرها زهاء ٧٣ الف متفرج ، كانت مباراة لائقة جدا . فقد رأينا العديد من اللاعبين الواعدين ، ولكنني استطيع ان اشير بشكل خاص الى اللاعبين المجريين جينك وخساني وحارس المرمى السوفيتي كوتيبوف . ومن المؤسف ان اللاعب السوفيتي البارز كيتاشفيلي قد اصيب في بداية اللعب ولم يعثر على لاعب لائق يحل محله .

كان كل منتخب تقريبا (عددها ١٦) يضم في صفوفه بعض اللاعبين الموهوبين . ويمكن القول بجرأة ان مستوى لاعبي كرة القدم الناشئين كان رفيعا ، فقد لعبوا بسرعة ، واعدادهم البدني افضل من السابق ، ومن الناحية التكتيكية لم يكونوا دون مستوى البالغين .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة غينادي غيراسيموف

رئيس التحرير صالح فرياشوف

مطبوعة في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو ٣/١٦ شارع غوركي

تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣

تلغرافيا : Moscow-MoscowNews

ايندبكس ٥٠٠٩٠



طبعت ١٩٨٤/٦/٥

عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٣ م * سوريا ٥ ق * السودان ١٠ م * اليمن الديمقراطية ٢٥ ف

# آراء.. اسئلة.. اجوبة

### نحن نتذكر هذا اليوم

سيبقى يوم ٢٢ حزيران (يونيو) في ذاكرة الشعب السوفيتي والشعوب الاخرى الى الابد ، نحن نفهم جيدا ان الهجوم على الاتحاد السوفيتي كان نتيجة للسياسة العدوانية للامبريالية النازية التي كانت تطمح الى بسط زعامتها على العالم .

فبعد ان استعبد هتلر القسم الاعظم من اوروبا ، وجد في الاتحاد السوفيتي العقبة الرئيسية في طريقه نحو تحقيق خططه الاحتلالية . وكان واثقا بتصفية الحساب وبسرعة مع الاتحاد السوفيتي لكن الخطأ الذي ارتكبه كان قاتلا ؛ سحق الاتحاد السوفيتي القطعان الفاشية ، بالرغم من ان ذلك لم يكن سهلا ، وازاح العبودية الفاشية التي خيمت على البشرية .

**عمر السرمين**
**(سوريا)**

### لا ارغب بالحياة بعد الكارثة النووية

ان السياسة السلمية السوفيتية التي تهدف الى الانفراج وتفادي ابادة الناس ، يجب ان تعطى الدعم . ففي الحرب النووية لا يوجد منتصر . وانني لاارغب بالحياة بعد كارثة من هذا النوع .

**دون بيكير**
**(انجلترا)**

### لقاء طريف

قبل مدة حضرت اجتماع نادي الصداقة الاممية في منطقة سوكولنيكي في موسكو . وكان بين الحضور وفد الشبيبة الاميركية المناضلة من اجل السلم ، التي توحد مختلف الفئات الاجتماعية في الولايات المتحدة الاميركية ؛ وكانت بين اعضاء الوفد الكاتبة المعروفة اليونورا كوير التي كتبت عن الفتاة اليابانية ساداكو ساساكي التي ماتت بمرض سرطان الدم وكان عمرها انذاك ١٢ عاما وذلك بسبب القصف الذري لمدينة هيروشيما .

وقد تحدث اعضاء الوفد الاميركي عما شاهدوه في اليابان وعن تمثال ساساكي وعن الغرانيق البيضاء وعن ضرورة مواصلة الجهود لانقاذ عالمنا من الهلاك .

لقد علمت في هذا اللقاء مرة اخرى ان بسطاء الناس يرنون الى السلام ؛

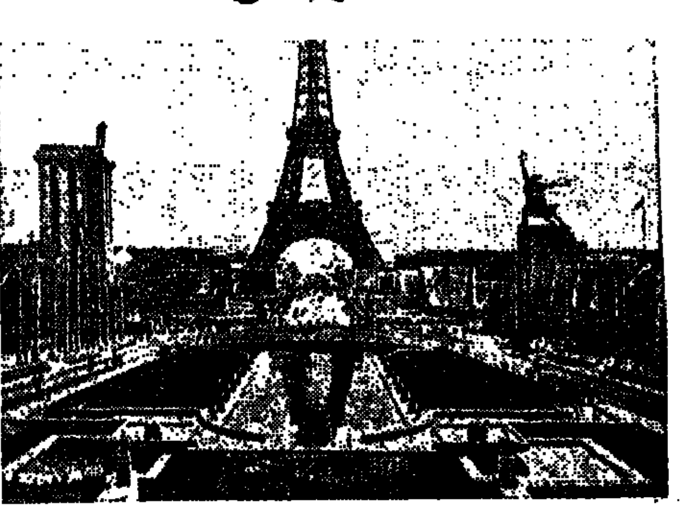
**دانييل آلوروف**
**(موسكو ، الاتحاد السوفيتي)**

### القراء عن الجريدة

ان الشيء الرئيسي في الجريدة حسبما اعتقد ، هو انها تتيح الامكانية للتعرف على شعب آخر . ولذلك فانني اطالع اولا المقالات عن الناس وعن الاحداث الثقافية . فمن مصالح بعض الناس تتكون مصالح الشعب والوطن واذا عرف الانسان ثقافة شعب آخر يستطيع فهمه بسهولة .

**باناپوتيس**
**(اليونان)**

# المــواجهة



التقطت هذه الصورة في عام ١٩٣٧، وقد بعث بها الينا القارىء الفرنسي جورج جيلي بعد ان كتب عليها الكلمة المعبرة «المواجهة» .

انه يتذكر كيف كان الجناحان الالماني والسوفيتي في معرض باريس العالمي الذي اقيم قبل سنتين من بداية الحرب العالمية الثانية متقابلين فعلا على احد جانبي الممر الرئيسي كان الجناح الكئيب لالمانيا الفاشية وفوقه نسر يحمل بمخالبه الصليب المعقوف ؛ وقبالته الجناح السوفيتي المتجه الى الامام والعلا وهو بمثابة قاعدة لتمثال «العامل والفلاحة» ؛ وكانت هذه المواجهة ترمز الى صراع العالمين ؛ وقد اضفت سمة اجتماعية وسياسية خاصة على المعرض بأكمله ؛

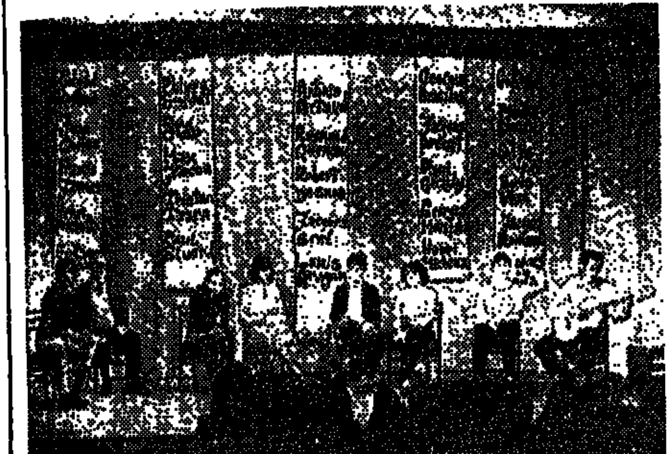
ان البلاد السوفيتية التي احتفلت في ذلك العام بعيدها العشرين كانت تلك المرة الاولى لاشتراكها في المعرض العالمي وهذا الجناح الذي صممه المعماري بوريس يوفان وتمثال «العامل والفلاحة» المصنوع من صفائح فولاذية غير قابلة للصدأ والذي نفذته فيرا موخينا تكوينا متجانسا واصبح بمثابة شعار لبلاد السوفييت .

لقد كتب الكاتب الفرنسي رومان رولان انذاك : «يحمل العملاقان السوفيتيان المطرقة والمنجل ؛ ونسمع نحن كيف يصدح من صدريهما النشيد البطولي الذي يدعو الشعوب الى الحرية والوحدة ويقودها نحو النصر» .

وعلق جورج جيلي على الصورة التي بعثها الينا قائلا : «لقد عقد النسر المتوحش المغامر العزم على استعباد العالم بأجمعه خلافا لصوت العقل ولكن العامل والفلاحة قد اشتبكا مع النسر في معركة حامية واسقطاه ارضا وحطما الصليب المعقوف فاهديا الحرية للشعوب . وينبغي على العالم ان يتذكر ذلك دوما» ؛

ان تمثال «العامل والفلاحة» يمكن رؤيته حاليا عند المدخل الشمالي لمعرض منجزات الاقتصاد الوطني ولكن ارتفاع المنصة لايسمح بالحصول على الانطباع الذي تركه الجناح السوفيتي في باريس عام ١٩٣٧ .

# عام اللغة الفرنسية في الاتحاد السوفيتي

هلا حدثتمونا عن عام اللغة الفرنسية في الاتحاد السوفيتي ؛

**دانييل ماكيه**
**(فرنسا)**

اعلن العام ١٩٨٤ عاما للغة الفرنسية في الاتحاد السوفيتي وذلك طبقا لبنود البروتوكول الذي اقره الاجتماع الدوري الرابع عشر للجنة السوفيتية الفرنسية المشتركة الدائمة للعلاقات الثقافية ؛ في اذار (مارس) ١٩٨٣ وكان ذلك اجراء مماثلا لعام اللغة الروسية في فرنسا الذي اقيم في سنة ١٩٨٢ بمبادرة جمعيتي الصداقة للبلدين ؛

وبالرغم من نجاح هذه الحملة فان تعليم اللغة الروسية في فرنسا لا زال دون متطلبات العلاقات الثقافية والعلمية والتكنيكية والاقتصادية والاجتماعية بين بلدينا . يبلغ عدد الفرنسيين الذين يتعلمون اللغة الروسية حوالي ٢٢ الفا ، في حين يصل عدد معلمي اللغة الفرنسية في بلادنا الى هذا الرقم تقريبا .

ولاجل تنسيق الاعمال الجارية في نطاق العام ، شكلت لجنة اشراف ، تضم اكثر من مئة شخص من وزراء وعلماء وكتاب ، ومن رجال الثقافة والفن ومدراء المعاهد الدراسية ، ورؤساء جمعية «الاتحاد السوفيتي — فرنسا» ورؤساء اللجان التنفيذية لنواب الشعب في ٥٧ مدينة ومنطقة ومقاطعة متآخية مع مدن ومناطق فرنسية .

وبهدف الاستعداد بتنفيذ برنامج شامل للعام زار بلادنا وفد من فرنسا في نهاية العام الماضي . وترأس الوفد ستيليو فرانجيس السكرتير العام للجنة العليا الخاصة بنشر اللغة والثقافة الفرنسيتين ، والذي اعلن ان اللغة الفرنسية منتشرة في الاتحاد السوفيتي اكثر مما يتصوره الفرنسيون ؛

ان الارقام والوقائع تؤكد الاستنتاج الذي توصل اليه ضيفنا . ففي روسيا الاتحادية وحدها يدرس اللغة الفرنسية حوالي مليون تلميذ في ٦٠٠٠ مدرسة عادية و٣٧ مدرسة متخصصة بتعليم اللغات الاجنبية .

اما في البلاد عامة فتدرس اللغة الفرنسية في ١٤ الف مدرسة . تصدر في الاتحاد السوفيتي مجلة «اللغات الاجنبية في المدرسة» التي تساعد المدرسين بتعميم تجاربهم وتعطي ارشادات قيمة في اساليب التعليم .

يحتل الاتحاد السوفيتي منذ زمن بعيد المرتبة الاولى في العالم في اصدار الادبيات المترجمة ؛ ويتصدر المؤلفون الفرنسيون القائمة باسماء المؤلفات وعدد نسخها . وقد صدرت في الاتحاد السوفيتي في سنوات ما بعد الحرب اكثر من ٥٠٠٠ الاف كتاب وكتيب لمؤلفين فرنسيين باعداد تزيد عن ٤٠٠ مليون نسخة ؛ وتصدر دارا النشر «التقدم» و«رادوغا» في موسكو كتب المؤلفين الفرنسيين بلغتها الاصلية .

كما تبذل جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي — فرنسا» جهودا مثمرة في نطاق عام اللغة الفرنسية ، وكذلك فروعها في الجمهوريات والمدن ، وبالدرجة الاولى تلك المدن المتآخية مع مدن فرنسية ؛ وتعمل جامعة الثقافة الفرنسية تحت رعاية ادارة الجمعية .

ان السفارة الفرنسية في الاتحاد السوفيتي تقوم بدعوة الممثلين الفرنسيين الى موسكو لتقديم عروضهم وبتنظيم عرض الافلام الفرنسية .

تقوم جامعة لينينغراد مثلا بفعاليات واسعة. كما وضع برنامجا شيقا لاجراءات العام ويتحقق بنجاح في معهد التربية لمدينة تيراسبول ، حيث اعدت تعليمات منهجية حول طرق اجراء مختلف المسابقات باللغة الفرنسية في مدارس مولدافيا .

وقد استحدثت الطبعة الفرنسية لجريدة «انباء موسكو» ومجلة «المرأة السوفيتية» حقل خاص بعنوان «عام اللغة الفرنسية» ؛

لقد لقي العام انعكاس له في نشاطات نوادي التلامذة والطلاب للصداقة الاممية .

ستجرى ايام فرنسا في الاتحاد السوفيتي في اواخر سنة ١٩٨٤ في موسكو وتركمانيا ، وستكون بمثابة اختتام لعام اللغة الفرنسية في الاتحاد السوفيتي .

**الكسندر سوكلوف**
**عضو لجنة الاشراف على اجراءات عام اللغة الفرنسية في الاتحاد السوفيتي**





# «غدا قد يفوت الاوان»

## اجوبة قسطنطين تشيرنينكو على اسئلة الصحفي الامريكي جوزيف كينغسبيري سميث .

سؤال : اقر مجلس النواب في كونغرس الولايات المتحدة الامريكية في سياق مناقشة البرامج العسكرية التي تقدمت بها ادارة ريغان والتي يتطلب تمويلها على حساب الميزانية الحربية لعام ١٩٨٥ المالي ، تعديلا يمنع تخصيص اموال لاجراء تجارب السلاح الامريكي المضاد للاقمار الاصطناعية في الفضاء اذا ما امتنع الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان من القيام بمثل هذه التجارب . ونظرا لهذا التصويت هل توافق الحكومة السوفيتية على اساس مشترك مع الولايات المتحدة على تجميد تجارب السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية لعام واحد او أكثر ؟

جواب : من الواضح ان هذا التصويت في مجلس النواب يعكس قلق النواب الامريكيين من احتمال نشر سباق التسلح على الفضاء الكوني وتتوفر كل المسوغات لهذا القلق ، ان المسألة اليوم مطروحة بالشكل التالي : اما ان يتم تلافي عسكرة الفضاء الكوني او ان يتحول هذا الفضاء الى مصدر خطر مرعب يخيم على البشرية .

ان الاتحاد السوفيتي يناضل باستقامة من اجل بقاء الفضاء سلميا وكان الاتحاد السوفيتي قد تعهد في العام الماضي بصورة انفرادية سعيا الى المساعدة على حل هذه المهمة بعدم اطلاق السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية الى الفضاء الكوني وبعبارة اخرى جمد بصورة انفرادية مثل هذه الاطلاقات ما دامت الدول الاخرى ، ومن ضمنها الولايات المتحدة تمتنع عن اطلاق اي نوع من السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية الى الفضاء . ومن الطبيعي ان يشمل هذا الالتزام الاطلاقات المجربة للسلاح المضاد للاقمار الاصطناعية .

ان هذا التجميد الذي اعلنه الاتحاد السوفيتي لايزال ساري المفعول ولكننا نعتبر التجميد مع كل فائدته مجرد خطوة اولى في طريق تحريم السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية تحريما تاما بما في ذلك اتلاف منظوماته الموجودة ؛ لذلك بالذات نقترح على الولايات المتحدة الشروع فورا في مباحثات رسمية من اجل بلوغ اتفاق بهذا الشأن .

اما المقترحات السوفيتية المدروسة حول هذه القضية فهي معروفة جيدا وقد لقيت تأييد الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ولا تعارضها غير حكومة الولايات المتحدة ؛

سؤال : هل يمكن مراقبة تجميد تجارب السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية بصورة فعالة ؟ اذا كان ذلك امرا ممكنا فكيف ؟

جواب : الاتحاد السوفيتي على يقين بان مراقبة تجميد تجارب السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية امر يمكن تنفيذه وبشكل مضمون جدا بواسطة الوسائل التكنيكية الوطنية التي يمتلكها الجانبان .

وتؤكد هذا الاستنتاج كذلك تصريحات كثير من الخبراء الامريكيين البارزين ؛

ان الرقابة الفعالة على مراعاة الجانبين تجميد السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية والذي يصيبها وهي تدور في مداراتها يمكن ضمانها باستخدام وسائل متابعة الاجرام الفضائية التي يملكها كل من الطرفين .

اما فيما يخص المنظومات المضادة للاقمار الاصطناعية والتي تصيب في لحظة اطلاقها الى المدارات فيمكن ان يستخدم ، اضافة الى الوسائل المذكورة غيرها من الوسائل الالكترونية الامريكية والسوفيتية الموزعة على اليابسة وفي البحار والفضاء الكوني . ويمكن في حالة غموض الوضع تبادل المعلومات والتشاور وايجاد اشكال اخرى عند الضرورة .

واذا ابدى اهتمام حقيقي بايجاد حلول فعالة ، يمكن ان تحل بنجاح اية مسألة تخص القضية بما في ذلك مسائل المراقبة في سياق المباحثات التي يقترح الاتحاد السوفيتي اجراءها حول السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية وتفادي عسكرة الفضاء عامة .

انني اود ان اشير مجددا الى ضرورة بلوغ اتفاق حول هذه المسائل بلا تأجيل قبل توزيع السلاح الكوني وقبل القيام بوثبة في سباق السلاح الفضائي يستحيل التكهن بنتائجها ، وغدا قد يفوت الاوان ؛

ان اولئك الذين يحاولون ، الحيلولة دون اي تفاوض مثمر في هذا المجال مشيرين مسبقا الى «استحالة» الرقابة على الاتفاقيات التي تحد من سباق التسلح في الفضاء الكوني يسيرون بالامور عمدا الى ان يكونوا طلقاء الايدي لانتهاج عسكرة الفضاء املا في الحصول على امتيازات عسكرية .

اقول بصراحة ان هذا النهج عديم الجدوى وخطر ؛ لن يؤدي الا الى اشتداد خطر الحرب كثيرا . ويجب تفادي ذلك ؛ لذا من الضروري القيام باجراءات عاجلة فعالة للمحافظة على الفضاء السلمي ، ويؤيد الاتحاد السوفيتي هذا الطريق كل التأييد .

# ضد الباثولوجيا النووية

### من مراسلنا في هلسنكي

ان كل جهود الاطباء لن تجدي نفعا ما لم يتم القضاء على اكبر خطر يهدد الحياة على الارض ، وهو خطر الكارثة النووية . هذه هي الفكرة الاساسية التي دوت في المؤتمر الرابع لحركة «اطباء العالم من اجل تلافي الحرب النووية» الذي شارك فيه ما يزيد على ٤٠٠ من رجال الطب في ٥٣ بلدا .

لقد اكد الاطباء المشاركون في المؤتمر عبر النداء الذي وجهوه الى كل سكان الارض على ان الطب سيكون عاجزا عن التغلب على مخلفات الحرب النووية ؛ ولذلك فان الطريقة الوحيدة للعلاج هي تلافي الحرب ؛

وقد ادلى عدد من المشاركين بتصريحات الى مراسلنا ؛

وقال الاكاديمي السوفيتي يفغيني تشازوف ، الرئيس المناوب للحركة :

— لا تقتصر اهمية المؤتمر على المعطيات العلمية الجديدة ، وخاصة في مجال دراسة «الشتاء النووي» والنواحي النفسية المتعلقة بالاسلحة النووية بل وتكمن ايضا في عكس السمعة المتنامية لحركتنا . اننا نتكلم بلغات مختلفة ، ولنا اراء سياسية مختلفة ايضا ، ولكننا موحدين في موقفنا ازاء الاسلحة النووية والحرب النووية انا ندرك جيدا ؛ اما سنهلك معا واما سنعيش ونعمل معا . انني احلم بشيء واحد هو ان اعيش حتى تلك اللحظة التي ينعقد فيها اخر مؤتمر لنا تقرر فيه حل حركتنا بالنظر لانتفاء الحاجة اليها وانا واثق من ان الامر سيكون على هذا النحو ؛

لصرح البروفيسور برنارد لاون الرئيس المناوب للحركة وهو من الولايات المتحدة بقوله :

— اذا كنا قد استطعنا اثناء المؤتمر الاول الكلام بصورة التراجيدية فقط حول مخلفات الحرب النووية فاننا قد حصلنا الان على ادلة علمية لتلك المخلفات . وان مفهوم «الشتاء النووي» يعني اختلالا في الموازين الايكولوجية وهناك اساس علمي واقعي لهذا المفهوم . ان الابحاث التي اجراها علماء الطب تدين الحرب النووية باعتبارها احد الاشكال المتنوعة للحروب التقليدية . ولكن بمقدار وعواقب كبيرة بالنسبة للخصم . ولقد قامت اللجنة الدولية لخبراء الطب ، في اطار منظمة الصحة العالمية مؤخرا بنشر استنتاجاتها العلمية التي تفيد بان الخدمات الطبية في العالم لن تكون قادرة عقب الحرب النووية على تقديم معونة كبيرة للذين يبقون على قيد الحياة . فاذا تم استخدام نصف القدرة النووية الموجودة حاليا فقط سيهلك مليار فرد من البشر اوزا وحتى الحرب النووية المحددة الموجهة ضد مدن منفردة في حال استخدام الف راس نووي او ما يزيد على ذلك يمكن ان تؤدي الى «الشتاء النووي» بينما نحن لا نزال نجهل المخلفات الاخرى للنزاع النووي ؛

اننا عازمون على ايصال هذه الحقائق الى اوسع فئات سكان الارض ، ويضمن ذلك ادراج هذه المعلومات في برامج المعاهد الدراسية ، وقد استطعنا التأثير على زعماء الدول التي تملك الاسلحة النووية عن طريق نشاطاتنا ولكننا بحاجة الى بذل جهود جديدة ، اذ ينبغي علينا ان نشحذ بصورة ادق مبضع التحليل ، والا نخاف من النضال بجرأة ضد الباثولوجيا التي برزت في ايامنا .

ان تشخيصنا الرئيسي كاطباء هو انه من الضروري ، في الطريق نحو اتفاقية نزع الاسلحة النووية ، تحقيق وقف جميع أصناف التجارب النووية كخطوة اولى ؛ اذ ان تحسين منظومات الاسلحة النووية يستلزم اجراء التجارب باستمرار . ان الامتناع عن التجارب يمكن مراقبته بسهولة . وتوجد لدى العلماء حاليا اجهزة قادرة على رصد ايسر اشارات زلزالية وحتى اصغر التغييرات في باطن الارض . ولذلك فان توصيتنا بالتجميد التام للتجارب بسيطة في محتواها وبعيدة عن المغامرة بالنسبة لاي جانب ، وسهلة المراقبة.

ان هدفنا الرئيسي الان هو ايقاظ الراي العام ، وجعل الناس يدركون بان الاسلحة النووية هي اداة للابادة بالجملة .

ان المريض يأخذ عادة بنصائح الطبيب ، ونحن نأمل بان الناس سيمكنهم التخلص من الهلاك الاكيد اذا صدقونا ؛

**ريما روهانين**

مناقشة

# الانبعاث الصفري لريغان

**بقلم الكسندر بوفارشكي**

كان وزير الخارجية السابق الكساندر هيغ اول من رد على كلمة الرئيس ريغان في البرلمان الايرلندي و«اقتراحه» للروس الذي يعد بمثابة «المفاجأة» و«الانعطافة» و«الاستراتيجية» وما شابه ذلك ؛ اذ قال هيغ : «ليس بامكانك استغفال الروس ، فهم عرفوا هذا كله في الماضي ايضا» .

على اية حال لقد قال هيغ ذلك قبل خطاب الرئيس ، اذ ازعجته انذاك الرغبة الجامحة للادارة في «تطبيق نقاء على مستوى القمة» او اي اختراق في مجال الرقابة على الاسلحة اثناء عام الانتخابات» .

ان السياسي الخبير هيغ يدرك مغزى لعبة ريغان بالرغم من انه يعتبرها «سياسة سيئة» والمغزى هو الاستدراج الى طاولة المباحثات لكي لا يتحسس الناخبون قبل انتخابات الرئاسة ان ريغان هو سباق التسلح وصانع نسف الاتفاقات ؛

أما في الواقع فما هو الشيء الجديد الذي اقترحه ريغان ؟ لنورد المقاطع الرئيسية في خطاب دبلن :

«اننا مستعدون للكف عن نشر صواريخنا المتوسطة المدى في اوروبا بل وسحب تلك الصواريخ التي تم نشرها ، في حالة الوصول الى اتفاقية عادلة قابلة للمراقبة . ولكي يكون ذلك ممكنا يجب علينا تطبيق عودة الروس الى طاولة المباحثات» ؛

لنعود الى الفقه الاول من الجملة حول كون ريغان مستعدا كما يدعي للكف عن نشر الصواريخ بل وسحبها ولكن على ما يترتب ذلك ؟ على الوصول الى «اتفاقية عادلة قابلة للمراقبة» . فما يعني ذلك في الواقع انه ذلك «الحل الصفري» القديم والمشبوه والبرقوش واصيلته الاخرى اي الحل «المرحلي» اللذان ادخلا مباحثات جنيف في طريق مسدود ؛

لقد اكد ريغان اكثر من مرة على ان «صفره» هو الحل «الافضل» بالنسبة لاوروبا ؛ ويمكن الاهتمام الان ايضا بان تصوره حول الاتفاقية «العادلة» هو على ذلك النحو ايضا ؛ ويبدو ان سحب الصواريخ مرتبط بالشروط ذاتها اذ لم ترد اية اقتراحات اخرى محددة لا في الخطابات العلنية للرئيس ولا عبر القنوات الدبلوماسية ؛ بل كان هنالك فقط نداء «للعودة» الى المباحثات ؛

(البقية على ص ٦)

### لوحة تذكارية

تمت في موسكو في احتفال مهيب ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية مع صورة منحوتة بارزة ليوري آندروبوف على واجهة الدار رقم ٢٦ في شارع كوتوزوف حيث عاش اندروبوف ؛

لقد اقيم هذا النصب على شرف الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية العالمية والمناضل الدؤوب من اجل السلم والشيوعية وفقا لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي حول تخليد ذكراه ؛

# «السبعة» والآس

### من مراسلنا في لندن

يبدو أن اجتماع القمة العاشر لاكبر البلدان الرأسمالية السبعة كان يهم رؤساءها قبل كل شيء بما اتاحه من مجال لجمع النقاط بمساعدة الصحافة والتلفزيون في السباق الانتخابي انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وانتخابات البرلمان الاوروبي . وقد تحقق هذا الجزء من برنامج الاجتماع بنجاح ؛

ان اجتماعات «السبعة» تسمى رسميا اقتصادية ، ونوقشت في هذه المرة بمثابة اهم مسألة فوائد البنوك العالية وسياسة الحماية الاقتصادية التي تنتهجها الولايات المتحدة ؛ والتي تسبب مصاعب كبيرة لاقتصاد البلدان الاوروبية الغربية ، وبعد المناقشات التي استمرت ساعات عديدة تلخص الامر في تعبير المسؤولين الامريكيين عن الامل الغامض في تخفيض تلك الفوائد في مستقبل مجهول ؛ ان الامريكيين يحاولون اقناع شركائهم الاوروبيين عامة بان العجز الهائل في ميزانية الولايات المتحدة وفوائد البنوك العالية التي تسبب هجرة الرأسمال من اوروبا الغربية ؛ لا تؤثر ابدا في الوضع الاقتصادي ؛

اما البطالة الواسعة النطاق ؛ وهي اخطر قضية اقتصادية واجتماعية في جميع البلدان التي اشتركت في اجتماع لندن ؛ فلم تذكر تقريبا لا في اثناء المباحثات في لانكاستر هاوز ولا في الوثائق الختامية ؛ وقد اغرق في سيل الكلام السبب الرئيسي للاضطرابات المالية في الغرب ؛ والذي يعود الى ان البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة تنفق اموالا طائلة على الاغراض العسكرية ؛

وقد صدر عن اجتماع لندن في شكل وثيقة خاصة بيان عن العلاقات بين الشرق والغرب وعن الرقابة على التسلح . وتبرز في هذه الوثيقة اصداء خطب الرئيس ريغان الاخيرة ويعلن من جديد استعداد الولايات المتحدة «لمواصلة المباحثات» ؛ غير ان الوثيقة لا تحتوي على اية كلمة عما اذا كانت تدرك سحب الصواريخ المجنحة وصواريخ «بيرشينغ-٢» الموجهة الى الاتحاد السوفيتي وحلفائه أم لا ؛ مع ان هذه المسألة هي القضية الرئيسية

(البقية على ص ٦)

## آفاق اقتصادية

# كمال شرف : تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفيتي مهمتنا الوطنية

عقدت فى موسكو الدورة الثامنة للجنة السوفيتية السورية الدائمة للتعاون الاقتصادى والعلمى والفنى بين البلدين . وقد تراس الوفد السوفيتي ياكوف ريابوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ، والوفد السورى الدكتور كمال شرف وزير الدولة لشؤون التخطيط . ووقع نتيجة لعمل اللجنة بروتوكول .

ماهى نتائج التعاون بين البلدين وآفاقه ؟

سوف تتوسع الاتصالات فى مجال صناعة الطاقة . وتفيد تقديرات الخبراء بان المجمع المائى المشيد على الفرات فى سورية بالمعونة الفنية السوفيتية يعمل بشكل فعال ومضمون . وقد ولدت محطته الكهربائية التى بدأ استثمارها فى اذار (مارس) عام ١٩٨٠ قرابة ١٩ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية . وساعد الاتحاد السوفيتي فى مد خطوط للكهرباء طولها ٢٣٩٠ كم . واعرب عن استعداده للاشتراك فى مد خطوط جديدة ويجرى بنجاح بناء سد تنظيمى عند مجرى الفرات الاسفل . وسيشيد محطة كهروحرارية بطاقة ٤٠٠ الف كيلوواط فى منطقة دمشق مشروعا جديدا للتعاون . وقد تقررت مواصلة المباحثات حول البناء المشترك لهذه المحطة .

اكد الوفدان ضرورة توسيع حجم التعاون فى التنقيب عن احتياطات النفط فى سورية . واعرب الاتحاد السوفيتي عن استعداده لتوريد حفارات جديدة لهذا الغرض . وتم كذلك التوصل الى اتفاق على تسريع الاعمال لتجهيز مكامن النفط الستة المكتشفة فى سورية .

وسيستمر التعاون فى مد سكك الحديد . وسيوفد الاتحاد السوفيتي الخبراء لدراسة امكانات بناء مترو فى دمشق .

لقد اشير فى البروتوكول الى ان التجارة تتطور بنشاط . وقد نما حجم تبادل البضائع فى الاعوام ١٩٨٠-١٩٨٣ بما يزيد عن المرة ونصف المرة ويصدر الاتحاد السوفيتي الماكنات والمعدات ومصانع المعادن الحديدية والاخشاب المنشورة والبضائع الاخرى الهامة لاقتصاد سورية . وازدادت الى حد كبير فى الوقت ذاته واردات غزل القطن والقماش والتريكو والسجائر والعطور من سورية .

ووقع اثناء الاجتماع الاخير للجنة عقد ستبدأ المنظمات السوفيتية بموجبه الاعمال لتصميم مركز للابحاث النووية فى سورية للاغراض السلمية .

قال ياكوف ريابوف فى معرض تقديره لاجتماعات اللجنة :

— اننا رسمنا آفاقا كبيرة لتطوير التعاون اللاحق بين بلدينا . وحينما توقع وثيقة ما يقال ان هذا مجرد بداية عمل كبير . ويعتبر الجانب السوفيتي ان هذا العمل واحد من اهم الاعمال .

لقد اعد اعضاء الوفدين خلال عمل اللجنة كثيرا من العقود الجديدة حول تقديم المعونة لسورية فى تنفيذ مشاريع هامة فى الصناعة والزراعة والمجالات الاخرى . وسوف توقع فى اقرب وقت .

ان تعاوننا الاقتصادى مع سورية ينسجم تماما مع علاقاتنا العامة مع هذه الدولة العربية الصديقة .

وقال الدكتور كمال شرف بصدد توقيع البروتوكول :

— ان القرارات التى اتخذت فى الاجتماعات تساعد على القيام بخطوة هامة جديدة على طريق تطوير التعاون بين بلدينا الذى يحمل الان طابعا واسع الابعاد . فقد بنى فى سورية بالمعونة السوفيتية الكثير من المشاريع الكبرى . وتبنى مشاريع جديدة تتسم باهمية فائقة للاقتصاد .

وتقدر القيادة السياسية فى بلدنا وحكومتنا تقديرا عاليا نشاط الاتحاد السوفيتي فى قضية تقديم الدعم لنضال الامة العربية من اجل التحرر والوحدة .

**الكساندر كاسبين**

جرت فى موسكو واوزبكستان لقاءات بين ممثلى الراى العام السوفيتي والتونسي وعرضت بعض الافلام ، واقيمت معارض وحفلات للفنانين التونسيين . تم كل ذلك فى اطار ايام الصداقة السوفيتية التونسية ، حيث تمكن المواطنون السوفيت من الاطلاع على ثقافة الشعب العربى التونسى وتاريخه وحياته المعاصرة .

واشترك فى ايام الصداقة وفد من اوساط الراى العام التونسى برئاسة زكريا بن مصطفى عضو المكتب السياسى للحزب الدستورى الاشتراكى محافظ مدينة تونس .

فى الصورة : زكريا بن مصطفى (الى اليمين) ويورى بيرلوف نائب رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي — تونس» ونورالدين قليتز رئيس جمعية «تونس — الاتحاد السوفيتي» اثناء اللقاء فى دار الصداقة بموسكو .

# ايام سورية فى الاتحاد السوفيتى





افتتحت فى دار الصداقة بموسكو ايام سورية التى ستجرى هذه المرة فى طاجيكستان السوفيتية .

يتضمن برنامج هذه الايام اقامة معارض متنوعة تعرف المواطنين السوفيت بشتى جوانب حياة الشعب السورى ونجاحاته فى ميادين الاقتصاد والثقافة وغير ذلك . كما ستقام امسيات وتعقد اجتماعات مكرسة للعيد القومى والاحداث اليوبيلية والمشهودة وستلقى محاضرات ، وتعرض افلام سينمائية .

تقام ايام الصداقة السوفيتية — السورية فى الاتحاد السوفيتي وسورية سنويا . وتشارك فيها وفود الاوساط الاجتماعية والفرق الفنية . وهى تساعد بدرجة كبيرة فى تعريف الاوساط الاجتماعية السورية على نجاحات الاتحاد السوفيتي ، وعلى الجمهوريات السوفيتية ، وعلى تاريخ وحياة الشعب السوفيتي . اما الاوساط الاجتماعية السوفيتية فتستطيع التعرف على نضال الشعب السورى ضد الاعمال العدوانية للامبريالية ، وعلى نجاحات سورية وحياة وثقافة الشعب السورى الصديق .

سافر فى هذا العام للاشتراك فى ايام الصداقة السورية — السوفيتية المكرسة للذكرى الثامنة والثلاثين للعيد القومى فى الجمهورية العربية السورية — يوم الجلاء — والذكرى الرابعة عشرة بعد المائة لميلاد لينين ، سافر الى سوريا وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع شعوب البلدان الاخرى ووفد جمعية الصداقة البيلوروسية وكذلك فرقة فنية من بيلوروسيا .

قال وحيد الختارينى رئيس وفد جمعية الصداقة السورية السوفيتية امين فرع حزب البعث العربى الاشتراكى فى حلب ، فى الامسية ان تنظيم ايام الصداقة يعكس العلاقات بين شعبينا التى تتطور بنجاح على قاعدة معاهدة الصداقة والتعاون. ونقدر تقديرا عاليا جهود الاتحاد السوفيتي فى قضية الدفاع عن السلم وخطه المتواصل ازاء معضلة الشرق الاوسط . وعبر عن الامتنان للاتحاد السوفيتي لقاء مساعدته ودعمه للشعب السورى وغيره من الشعوب العربية فى نضالها من اجل حقوقها المشروعة .

فى الصورتين : وحيد الختارينى يلقى كلمته وفرقة الرقص السورية تقدم عروضها .



# الشرق الاوسط فى الصحافة السوفيتية

### سياسة التدخل العسكرى

نشرت جريدة «برافدا» مقالا لبافل ديمتشنكو بعنوان : «الشرق الاوسط : الرد على سياسة المغامرات» .

على ضوء النشاط العسكرى الاميركى المتزايد فى منطقة الخليج العربى يتكون انطباع بان التحضير يجرى لحملة هجومية . الغرض منها استعراض القوة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية ، وتوبيخ العرب العصاة وان تكون ثارا لاخفاقات واشنطن لسياستها السابقة فى الشرق الاوسط . ان هذه النتيجة هى محصلة التقييم العام لسياسة الولايات المتحدة الاميركية ، التى لم تتخل عن التدخل العسكرى المباشر فى مناطق مختلفة من الكرة الارضية . وكما تدل الحقائق فان واشنطن لاتريد ان تاخذ بالاعتبار مجريات التطور الاجتماعى الطبيعية فى الدول النامية . وترفض ارادة الشعوب فى الحرية والاستقلال ، وتنتهك حقوقها الوطنية .

### ثلاثة اهداف لواشنطن فى الخليج العربى

نشرت جريدة «ازفيستيا» تحليلا لقسطنطين فيلاندوف بعنوان «بالمعروف او بالمنكر» .

فى محاولة لاضفاء طابع شرعى على توسيع النشاط العسكرى والسياسى لواشنطن فى منطقة الخليج العربى اعتبر الرئيس السابق كارتر هذه المنطقة فى حينه «منطقة مصالح حيوية» للولايات المتحدة الاميركية . لقد اكتسبت هذه الصيغة على جاذبية متميزة عند الرئيس الاميركى الجديد وتعتبر واشنطن ان هذه الصيغة ملائمة جدا للاستخدام بهدف تحقيق اغراضها وهى فى الخليج العربى بالنسبة لواشنطن ثلاثة على الاقل .

ان اول مايغرى الولايات المتحدة الاميركية هو كون الحديث يدور عن منطقة قريبة بشكل مباشر من الاتحاد السوفيتى . ان واشنطن اذ فقدت ايران تريد ان تجعل من اراضى الدول العربية فى منطقة الخليج العربى راس جسر حربى اميركى جديد .

تتذرع الولايات المتحدة ثانيا بشعار دعائى مختلف هو «تامين حرية الملاحة فى الخليج العربى» ، لتبسط سيطرتها على مصادر النفط فى المنطقة ، وهى بهذا وضعت نصب عينيها هدف ابقاء المسدس باتجاه صدغ حلفائها — منافسيها فى اوروبا الغربية واليابان .

وليس من الصعب ثالثا ان نرى كيف يجرى النشاط العسكرى السياسى الاميركى فى منطقة الخليج العربى تحت راية الاستعمار الجديد بالنسبة للدول النفطية فى المنطقة . وبالمناسبة يمكن القول ان الاستعمار الجديد هنا ياخذ اشكالا متميزة ، وذلك عندما تمتص الاحتكارات الاميركية موارد ومصادر هذه الدول جاذبة ايانا الى حلبة سباق التسلح الذى يكلف غاليا .

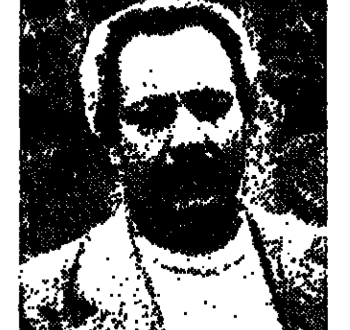
### وماذا فى المستقبل المنظور

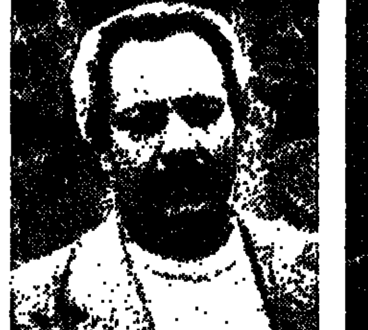
نشرت جريدة «ازفيستيا» مقالا لفيكينتى ماتفييف بعنوان «تفاقم الوضع فى الخليج العربى» .

ان التطور اللاحق للاحداث فى منطقة الخليج العربى سيتوقف الى حد كبير على قدرة الجهات المتحاربة فى النزاع الايرانى—العراقى على التوقف عن العمليات التى قد تؤدى الى زيادة سوء الوضع وتعطى حجة للعسكرية الاميركية للتدخل بشؤون المنطقة لتحقيق اهداف امبريالية توسعية . وبرأينا سيكون لصمود دول المنطقة فى مقاومة مطامع واشنطن دور لايقل اهمية . ان حرية الملاحة يجب ان تطبق فى كل مكان وليس بتركيز القوى العسكرية—البحرية الضخمة ، كما تفعل الولايات المتحدة الاميركية الان فى الخليج العربى وفى المناطق المؤدية له . ان هذه الاعمال مشحونة بعواقب وخيمة تصيب حتى بالنسبة لاصحاب مثل هذا النهج العسكرى .



حق العيش بظل السلام اول حق من حقوق الانسان





الكساندر سوبوتين — منصور سرارى



جيمس ميلن



تشاتوراتان ميشرا — اكيرا ايوائى

# عالم المصاعب ونضال الشغيلة

قال جرى تيرنتال الفيلسوف والشخصية الاجتماعية الانكليزى : «لاقيمة ولا اية اهمية لاى شىء اذا امكن لحرب نووية ان تمحو كل شىء» .

ان هذا الخطر الجديد الذى احدثه الانسان نفسه والذى يهدد كيان البشرية ، يدركه عدد متزايد من سكان كوكبنا . وتشارك فى الحركة المعادية للحرب اتحادات نقابية ومنظمات مختلف البلدان وتضم مئات الملايين من الناس .

عقد فى موسكو مؤخرا المؤتمر الدولى «النقابات فى النضال من اجل مصالح الشغيلة الحيوية وضد حرب جديدة» ، الذى اشترك فيه ممثلو اكثر من مئة بلد ادلى بعضهم باحاديث لمراسلى صحيفتنا يورى بوكسين ونيكولاى زابورين ، ننشرها فيما يلى :

الكساندر سوبوتين سكرتير مجلس النقابات السوفيتية المركزى

تعيش الحركة النقابية العالمية الراهنة مرحلة تعتبر من احرج واصعب مراحل تاريخها . ان خطر اندلاع حريق نووى عالمى لا يتناقص ، وانما يتزايد وليس لدينا طريق آخر غير العمل المشترك ضد سباق التسلح لان هذا السباق بالذات يعبد الطريق امام الحرب ، ويحمل المزيد من المآسى والالام . ان التلاحم والعمل من اجل السلام والتقدم الاجتماعى هو العامل الرئيسى الذى يحدد رسالة الحركة النقابية الدولية فى المرحلة الراهنة من النضال فى سبيل السلم انما نقترح على كافة فصائل الحركة النقابية العالمية التعاون الواسع ضد الحرب . واشير الى الرسالة المفتوحة التى بعثت بها نقابات البلدان الاشتراكية الى الجماهير العمالية والنقابات فى اوروبا الى عزمها على تطوير التعاون فى مناهضة الحرب على جميع المستويات النقابية ، ولنضال المدن المتآخية ، وفى اطار الاعمال الاوروبية العامة الواسعة النطاق .

ان تكوين الجبهة النقابية الموحدة فى النضال ضد الامبريالية وقوى الحرب والرجعية يتوقف الى حد كبير على نشاطات الاتحادات النقابية الدولية اى اتحاد النقابات العالمى والاتحاد الدولى للنقابات الحرة واتحاد العمل العالمى . ان اتحاد النقابات العالمى يتخذ موقفا واضحا من هذه المسائل ويناضل بانتظام فى سبيل وحدة الحركة النقابية العالمية . ويلاحظ الان بعض التشدد فى مواقف الاتحاد الدولى للنقابات الحرة واتحاد العمل العالمى . فمنذ آن واحد ، ومع غموض وتجنب مواقفه من بعض القضايا اعلن فى مؤتمره الثالث عشر انه يرى مهمته السياسية الرئيسية فى تفادى وقوع كارثة نووية . واتخذ اتحاد العمل العالمى قرارا ضد الصواريخ التى تنشر فى اوروبا . وبفضل ما يظهر من تقارب فى المواقف ازاء الحرب والسلام تتكون مقدمات لاجراء الحوار والعمل المشترك بين اتحاد النقابات العالمى والاتحاد الدولى للنقابات الحرة ، واتحاد العمل العالمى . لاسيما وان لهذه الاتحادات تجربة معينة سابقة فى مجال التعاون .

منصور سرارى امين الاتحاد الدولى للنقابات العربية

ان الزعم بان تحويل الصناعة العسكرية الى طريق الانتاج المدنى ياتى بكارثة للعمال ليس الا مجرد خداع للنظر الى حقيقة مجريات الامور . ان فروع الصناعة العسكرية تزدهر ، وفى كل يوم تقريبا يبلغ اسماعنا خبر عن ولادة نوع جديد من السلاح القتاك . فما هى الحصيلة ؟ الركود الاقتصادى والتضخم المالى الهائل والبطالة وازدياد عبء الضرائب ، وتخفيض مخصصات البرامج الاجتماعية .

اما بالنسبة للبلدان النامية فقد انعكس ذلك عليها بتراكم ديونها التى لا يامل بعض هذه البلدان بتسديدها فى اى وقت . وتعجز هذه البلدان عن تنفيذ مخططاتها للتخلص من التخلف والاسهام بقسطها فى ازدهار البشرية .

ان السلام فى منطقة الشرق العربى من اهم العناصر الاساسية لاستقرار السلام فى العالم كله .

ان التهديدات باستخدام السلاح والحروب نفسها ، ولو كانت محدودة جغرافيا وزمنيا ، كانت ولا تزال تعرقل تقدم شعوب المنطقة وتحقيق مخططات التنمية . واضطرت اغلبية هذه الشعوب الى انفاق اموال تزيد على قدراتها لغرض درء العدوان والدفاع عن استقلالها وحريتها وحقها فى الوجود .

جيمس ميلن السكرتير العام للمؤتمر الاسكتلندى للنقابات العمالية ، ورئيس اللجنة النقابية الدولية للسلام ونزع السلاح (دوبلن) .

ان سباق التسلح يشكل خطرا حقيقيا على مستقبلنا ، كما ويلحق اليوم خسائر هائلة بالصحة والتعليم وظروف العمل . ولا يربح من كل ذلك احد غير اصحاب الشركات العسكرية وتجار الاسلحة .

آن حوالى ستمئة مليار دولار تنفق فى العالم لتجهيز الجيوش الهائلة وتدريبها. ويعنى ذلك ان ملايين العمال المؤهلين ومئات الالوف من نخبة العقول مشغولون سنويا باعداد وانتاج العتاد العسكرى القاتل ، بينما تعانى فروع مدنية من النقص فى المواد والايدى العاملة ، ويحدث كل ذلك فى الوقت الذى يموت فيه حوالى ٤٠ مليون شخص فى العالم بسبب الامراض سنويا ، ويعانى اكثر من مليار شخص من نقص الماء الصالح للشرب وانعدام المساعدة الطبية البسيطة ، ولا تتوفر لدى ٣٥٠ مليون طفل امكانية التحصيل الدراسى .

لقد بين العلماء وخبراء النقابات بصورة مقنعة ان تطوير الصناعات العسكرية يحرم مئات الوف البشر من العمل ، وكل مليار دولار ينفق لانتاج الاسلحة يوفر من اماكن العمل ما يقل بعشرة الاف او خمسة عشر الف مكان مما يوفره لو وظف فى تطوير وسائط النقل او الخدمات العامة . وبالرغم من ان الطلبات تتدفق باستمرار على الشركات العسكرية فان مستوى التشغيل فيها يرتفع بصورة غير ملحوظة فبعد ان تزيد شركة «وينستنهاوس اليكتريك» ، وهى من اكبر الشركات ، انتاج الاسلحة مرتين حسب مشروع الاعوام الخمسة القادمة فان مستوى التشغيل لن يرتفع الا بنسبة عشرة بالمئة. اما الشركة الاخرى التى تتعاون مع البنتاغون ، وهى شركة «ماكدونيل دوغلاس كوربوريشن» ، فلا ترى امكانية لزيادة التشغيل فى المستقبل القريب .

ان المجمع الصناعى العسكرى تشوه العلاقات الطبيعية بين الناس. اذ توضع مصالح فئة العمال اصحاب الاجور المرتفعة ، الذين يصنعون العتاد العسكرى الباهظ الثمن فى مواجهة مصالح غيرهم من العمال الذين لا تستطيع اجورهم اللحاق بارتفاع الاسعار . ان المجمع الصناعى العسكرى اذ يولى لعماله وقافا نسبيا على حساب طلبات الدولة ، فانه لسد وحدة مصالح العمال الطبقية .

وتستغل الهستيريا الحربية للهجوم على حقوق العاملين الديمقراطية . فكثيرا ما تجرى تحت شارات ضمان الامن الوطنى واستبعاد خطر الحرب الخ محاولة الحيلولة دون اعمال العمال الشرعية فى سبيل تحسين ظروف معيشتهم . وتستغل الروح الوطنية الزائفة كوسيلة مناسبة للمع تظاهرات ديمقراطية ، ولو كان القصد منها تلبية مصالح الكادحين الاقتصادية المحضة وكانت الاعمال الاستبدادية الفظة ضد نقابة مراقبى الحركة الجوية فى الولايات المتحدة مجرد مثال على ما تقوم به الحكومة فى ظروف الهستيريا الحربية وسباق التسلح . تشارك نقابات فى كثير من بلدان العالم فى الحركة المعادية للحرب . ان اغلبية النقابات فى بلدان القارة الاوروبية ، بما فيها المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا حيث تنصب الصواريخ الاميركية تعارض ترزيع هذه الصواريخ فى اوروبا عامة .

تشاتورانان ميشرا رئيس المؤتمر النقابى لعموم الهند

تفيد الحسابات ان نسبة الربح فى مجال انتاج الاسلحة تزيد بمقدار ٧٠ بالمئة عما فى الفروع المدنية . وسعيا الى الحصول على هذه الارباح تدفع الاحتكارات العسكرية البشرية كلها للفناء .

واذ تضمن الاعمال العسكرية اعلى الارباح فان الاحتكارات المتعددة الجنسية التى تنتج الاسلحة تسعى الى توفير ظروف لبيع هذه الاسلحة لتنفق مليارات الدولارات بغرض اثارة النزاعات . لقد كانت البلدان النامية تحت احتلال بعض الدول الراسمالية وتستغل تلك الدول الاستعمارية الآن ثروة الماضى لاثارة التوتر بين البلدان النامية ودفعهما فى طريق النزاعات المسلحة ، وبالتالى على حملها على شراء الاسلحة .

نتيجة اشراك البلدان النامية فى سباق التسلح فان حصة مشترياتها فى تجارة الاسلحة العالمية ازدادت كثيرا وتؤلف الان حوالى ٧٠ بالمئة وازداد النفقات العسكرية للدول النامية ٥ مرات تقريبا من عام ١٩٦٠ وحتى مطلع الثمانينات . ولكن تلك الاموال كان من الممكن انفاقها لزيادة رفاه الشعوب .

لواستخدم للبناء السلمى وزيادة الرفاهية مما ينفق الان من اموال باهظة وقدرة هائلة ومعارف لاغراض الحرب ، لاستطاعت البشرية بنهاية القرن الجارى التخلص من الغالبية مما تعانى منه من الالام والفقر وتخفيض نسبة الوفيات العالية بصورة غير طبيعية ، بما فى ذلك وفيات ملايين الاطفال من الجوع . وهذا بالذات ما اراده انبياء جميع الديانات ، وما يرفضه الرئيس ريغان .

ان بعض البلدان النامية بدلا من ان تقول بصراحة ان الولايات المتحدة هى الطرف المسؤول عن تصعيد سباق التسلح النووى نراها تتحدث عن «تنافس الدولتين الكبريين» المزعوم انما ضد هذا الموقف .

اكيرا ايوائى مدير معهد الحركة العمالية العالمية فى اليابان الفائز على جائزة لينين الدولية «فى سبيل السلام بين الشعوب» .

كثيرا ما يتحدث ناكاسونى رئيس وزراء اليابان عن سعيه الى تقليص الجهاز الحكومى . كما ان ادارة ريغان وادارة تاتشر تعلنان نفس الشىء .

ولكن الخداع يكمن فى ان الحديث حول «التخلص من العجز المالى» يستخدم ستارا لتفسح الطريق امام العسكرة لتنقل الاموال المسروقة من الجماهير العاملة فى اليابان مثلا الى قوات الدفاع الذاتى .

فلماذا تزداد القوات المسلحة فى ايامنا هذه بالرغم من العجز المالى ؟ ريغان يصر على ذلك والراسمال الاحتكارى يريد ذلك . ان ريغان يبذل قصارى الجهود لتشكيل جبهة معادية للاتحاد السوفيتي والتوصل الى تفوق عسكرى عليه ، ومثل هذا الموقف هو موقف رئيس وزراء اليابان .

وتنقل اسرار عسكرية هامة جدا الى القوات المسلحة الاميركية بكتمان وثمة معلومات تقول ان الصواريخ المجنحة ستوزع فى بلادنا خلال هذا العام . ومن الجدير بالذكر ان اليابان كانت قد اعلنت المبادئ الثلاثة المضادة للسلاح النووى . ولكن من يصدق ان السفن والغواصات الذرية الاميركية التى ترسو فى ميناء ساسيبو والطائرات الحربية التى تهبط فى بوكوسوكو ، وفى جزيرة اوكيناوا لاتحمل السلاح النووى ، ان ذلك مما لا يصدقه يابانى واحد .

# سيف ينتزع الخبز

**بقلم مايكل امبروز ***

تنفق انجلترا على التسليح بالنسبة للفرد الواحد من السكان اكثر مما ينفقه اى بلد اوروبى آخر ويثير هذا الوضع اهتمام عدد متزايد من الانجليز القلقين على مستقبلهم .

ان النقابات الانجليزية التى تعتبر النضال من اجل الرفاه الاقتصادى هدفها الرئيسى لم تقم بتحليل جدى للعواقب السياسية الناجمة عن النفقات العسكرية . وكان العديد من الشخصيات النقابية يعتقدون سابقا بان عليهم حماية اماكن عمل اعضاء نقاباتهم فى الصناعة الحربية فتجاهلوا ، عموما ، العواقب السياسية والاجتماعية لسباق التسلح .

اما الآن ، فقد اخذ الوضع يتغير ويكمن احد الاسباب فى ان الصناعة الحربية غدت تلتهم رأسمالا متزايدا اكثر فاكثر ، فيما تستخدم عددا اقل فاقل ، من الايادى العاملة .

وهكذا ، فان نمو النفقات العسكرية الانجليزية خلال السنوات الاربع الاخيرة بما يزيد على ١٣٪ بالمئة (بالتقدير النقدى) لم يؤد الى ظهور اماكن عمل جديدة . وعلاوة على ذلك بين احد الصناعيين انه فى الوقت الذى ازدادت تكاليف إنتاج الاسلحة بنسبة ٢٠ بالمئة خلال العشرين سنة الاخيرة ، انخفض عدد العمال فى فروع الصناعة الحربية بنسبة ٢٥ بالمئة .

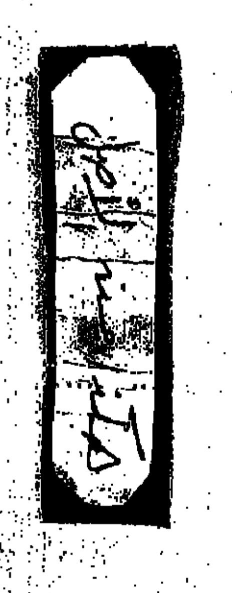
وتشهد الاحصائيات البرلمانية على ان ٨ مليارات و٧٤٠ مليون جنيه استرليني التى تنفق على التسليح لا تعطى سوى ٢٠٥ الف مكان عمل فى الصناعة الحربية ، وكذلك ١٨٠ الف مكان عمل فى الفروع الصناعية المتداخلة .

وقد اقرت اضخم نقابة انجليزية وهى اتحاد عمال النقل ان توظيفات راس المال الكافية لخلق ١٠ اماكن عمل فى فروع الصناعة الحربية بامكانها ان تؤمن العمل لثلاثة عشر شخصا فى المجال الصحى ، او لخمسة عشر شخصا فى دوائر السلطة المحلية .

يبلغ عدد العاطلين عن العمل فى انجلترا ، حاليا ، ثلاثة ملايين شخص ولذلك ، فان الاحصائيات المذكورة تستدعى الانتباه الخاص . ويساعد الوضع الحالى الكثير من الشخصيات النقابية على ادراك ان سياسة السلام هى السياسة التى تجلب ثمارا اقتصادية ايضا .

(البقية على ص ٧)

* مايكل امبروز — كاتب اجتماعى انجليزى .



كلمة «انباء موسكو»

## مأساة جنـــوب لبنـــان

حولت اسرائيل جنوب لبنان خلال عامين من احتلاله الى معتقل شاسع ، يشتد فيه ارهاب السكان الاصليين جسديا ونفسيا ويتصرف فيه المحتلون كما يشاؤون . «ان الاراضي الواقعة الى جنوب نهر الليطاني ستضمها اسرائيل نهائيا وستتطور الامور نحو الافضل» .

لقد اعد مثــل هذه المخططات لجنوب لبنان موشي دايان الذي كان وزيرا للدفاع في اسرائيل فترة طويلة . ويعود هذا التصريح الى عام ١٩٥٤ . اما منظمة التحرير الفلسطينية — طليعة المقاومة الفلسطينية فقد شكلت بعد عشرة اعوام على ذلك . ويتبين ان العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي بدأ في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢ لم يشن بغية سحق منظمة التحرير الفلسطينية فقط ، الهدف الذي لم تحققه تل ابيب بالمناسبة .

لقد قطعت صلة جنوب لبنان الآن بباقي ارجاء البلاد عند حد نهر الاولي (الى شمال الليطاني) . وبدأت تل ابيب بعد «استثمار» واستيطان الضفة الغربية وغزة أستثمار هذه المنطقة الجديدة بنشاط . وتبذل لهذا الغرض كل الجهود لاضعاف واستنزاف الاقتصاد المحلي . ولقد تحول ثلثا الاراضي الزراعية هناك الى ارض مهجورة ، وتحول عن العمل قرابة نصف العاملين في الزراعة . وتكون اسرائيل في الوقت نفسه بنية داخلية اقتصادية لها في المنطقة وتسلح وتعزز ما يسمى «جيش الدفاع عن جنوب لبنان» المتألف من الف وخمسمائة من الخونة . كمــا بدأت—وهذا عمل آخر صارخ وغير شرعي—تحقيق مشروع تحويـــل مياه نهر الليطاني الى مناطق اسرائيل الجافة ، الامر الذي كان الزعماء الصهاينة يحلمون به منذ اواخر القرن الماضي . ويمكن لاسرائيل ان تجني من هذا المشروع حسب تقديرات الخبراء ، ربحا مقداره مليار دولار سنويا . هذه هي ابعاد العدوان الاقتصادي الفعلي والزوصنة الاقتصادية تتمشى مع الزوصنة العسكرية .

ولا يمكن التسليم بوقاحة المعتدي ، الذي يهضم ثمار العدوان دون اي خوف من العقاب .

## استهزاء بمشـــاعر النـــــاس

«ان البلد الذي يملك السلاح النووي يحق له ان يستخدمه حسب ما يرتأي» . لقد ادلى بهذا التصريـــح ناكاسوني رئيس وزراء اليابان . وان البلد الذي ذكره هو الولايات المتحدة الاميركية . لقد تصرفت اميركا حسب ما ارتأت مرتين في هيروشيما وناغازاكي .

تنطوي كلمات رئيس وزراء اليابان على الاستهزاء بمشاعر الناس ، وبالدرجة الاولى بحق اليابانيين ، لكن الشيء الاخطر من ذلك هو انها لا تنفصل عن الفعل . ان حكومة ناكاسوني «تحلل» قانونيـــا امكانية اقتناء السلاح النووي ، مخلة بدستور البلاد ومنتهكة مبادئها النووية الثلاثـة . وهذه هي الذروة في سياسة تشجيع العسكرية اليابانية .

ان حكومة اليابان التي تجرى بالاشتراك مــع البنتاغون تدريبات عسكرية ومناورات وتشكل الاحلاف ، تمالئ المخططات الاميركية لتحويل آسيا الى جناح شرقي للنضال ضد الاتحاد السوفيتي .

وترحب حكومة ناكاسوني بـ«ترومانالله» الاميركية في المنطقة ، وتسير بذلك في ركاب البنتاغون الذي يشكل في آسيا رأس جسر آخر لحرب «نووية محدودة» .

ان سياسة تحويل اليابان الى حاملة طائرات ذرية اميركية لا تفرق يرفضها اليابانيون انفسهم وشعوب البلدان الاخرى في المنطقة التي تدرك الخطر المهلك لتحويل واشنطن النووي .

ان حكومة ناكاسوني التي قابلت بموقفها بيان الدول الست من القارات الاربع والداعية الدول النووية الى تجميد الاسلحة النووية والشروع في تقليصها ، قد وضعت نفسها في الجهة المقابلة لآمال الجزء الاكبر من البشرية .

## الى اوربا بتأشيرة دخول اميريكيـــة

بقلم يوري اليتيتشينكو

تهلل وسائل الدعاية الاميركية من مطبوعات وراديو وتلفزيون ، لزيارة رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيــا بوتا الى دول اوروبا الغربية . ولاتخفى ان هدف الزيارة الاساسي الذي يرمي اليه رئيس العنصريين في افريقيـــا الجنوبية هو كسر العزلة الدوليــــة ولكنها تخفــــى الا تتضح الهدف الاخر على الرغم من الاشارة اليه خطأ بين فترة واخرى . فما هو ؟

لم تكن رحلة بوتا ارتجالا وانما حضر لها البيت الابيض واعوانه فــي العواصم الغربية . وقبل وصـــــول كروكير مساعــــد وزير الخارجيـــــة الاميركية للشؤون الافريقيــــة الى بريتوريا وتقديمه التمنيات والتوصيات لبوتا ، اهتم المعنيــون في واشنطن كثيرا بضمان «سفرة موفقـــة» للقائد العنصري الى اوروبا الغربية . ولكن ذلك لم يحدث ، اذ ان عاصفـــــة الاستياء لدى اوســــع الاوســـــاط الاجتماعية الاوروبية عرقلت هذا الامر .

لماذا تهتم واشنطن الى هذه الدرجة في اقامة وتوسيع العلاقات الرسميــــة بين جمهوريـــــة جنوب افريقيا ودول اوروبا الغربية ؟ لعل الامر الاهم يكمن في ان ادارة ريغان تعتبر تحقيــــق اهدافها في جنوب افريقيا بشكل غير انفرادي ذا فائدة اكثر .

ويتفق هذا الموقف تماما مع نهج سياستها الراميـــــة الى اشراك دول اوروبا الغربيــــة بشكل فعــــال في تحقيق خططها العدوانية بشكل شامل هذا النهج الذي ظهر واضحـــا بنشر صــــواريخ «بيرشينغ» الاميركيــــة والصواريخ المجنحة في اراضي عدد من الدول الاورويبيــــة الغربية ، او على سبيل المثال في مغامرتهـــا الخاسرة والمشينة فيما يخص «القوات المتعددة الجنسيات في لبنان» .

وتفترض دوائر البيت الابيض ان «التعاون البناء» بين الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية بمشاركة دول اوروبا الغربية سيتمتع بوزن دول اكثر ثقلا وسيحرم الاوساط الاجتماعية امكانيـــة ادانة واشنطن وحدها لتعاملها مــــع النظام العنصري .

لقد بدأ بوتا رحلته الاوروبية في البرتغال التي اطلق عليها فيزلر وهو احد واضعي السياسة الاميركيــــــة الحديثــــة في افريقيــــا ، «الجسر الاستراتيجي» بين اوروبا وافريقيـــا في منتصف السبعينات ، وتحت ضغط ثورة نيسان - ابريل في البرتغــــال وحركة التحرر الوطنية في جنـــــوب افريقيا انهار الجسر الاستعماري القديم بين الحــــلف الفاشيين البرتغاليـــــن وعنصريي جنوب افريقيا وروديسيــــا الجنوبية سابقا . والآن تحاول واشنطن استخدام الغطرسة الاستعمارية الجديدة لدى الاوساط اليمينية في البرتغال من اجل استعادة وتحديث هذا الجسر .

وفي انكلترا والمانيا الاتحادية واي بلد اخر في اوروبا الغربية حل فيه «رسول السلام» القادم من بريتوريـــا اظهر وبالاتفاق المسبق مع حليفه وراء المحيط خطا حازما عبر عنه مقاله في جريدة «صاندي اكسبريس» اللندنيـــة تحت عنوان «انتـــم اصدقاؤنا ونحن نحتاج لمساعدتكم» ، وهذا المقـــال يتضمن كل شيء . فثمة التصريحات الديماغوجية حول رغبة جمهورية جنوب افريقيا بتعزيز عرى الصداقة والتعاون مع الجزء الاخر من افريقيا ، والدفاع عن التمييز العنصري الذي تبين انه «مجتمع عدالة وسلام في جمهوريـــة جنوب افريقيـــا مع الدفاع عن حقوق الاقليات» . ودعوة لاعادة النظر في الحظر والعقوبات المفروضة على نظام بريتوريا و«للحد من التأثير الاجنبي على جنوب افريقيا» وغير ذلك .

ولم ينتظر قادة اوروبا الغربيـــة المضيافون شيئا اخر من بوتا . لكن شغلهـــم احد تصرفات هذا العنصري الهمام . اذ اعلن رئيس وزراء افريقيا الجنوبية ان دولته ستخرج من ناميبيا خلال شهرين ، اذا ما وافقت حكومات الدول الغربية ان تأخذ على عاتقها ادارة هذه المنطقة والدفاع عنها ! وحسب ما اعلنته وكالة انباء افريقيا الجنوبية (سابا) ، فقد ادخل هذا الاقتراح في جدول اعمال المؤتمر الذي ضم قادة الدول الصناعيـــــة السبع الكبرى في الغرب والذي انهى اعماله في لندن للتو .

لقد مضى عهد الاتجار بالمستعمرات منذ امد بعيد . والآن ، في منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، يقدم اقتراح مفضوح للدول الاوروبية لعقد صفقة استعمارية . وكأنـــه لم تكن موجودة ولا وجود الآن لقرارات الامم المتحدة المعروفة والمتعلقة بالوضـــع في ناميبيا ، ولا وجود للموقف الواضح للدول الافريقيــــة المستقلة ، ولا للتأييد العالمي الواسع للقضية الشعب الناميبي العادل وممثله الشرعــــي المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) .

هل هذا استفزاز وقح ، ام عدم فهم كامل لحقيقة العصر ؟ ومهما تكن الامور ، فانه من الصعب التصديـــق ان بوتا الذي حصــــل على تأشيرة اميركية لدخول اوروبا ، لم ير من الضروري الاتفاق على هذه «المبادرة» الجديدة مع واشنطن .

## « السبعة » والآس

(بقية المنشور على ص ٣)

نعم ، ان موقف الآس الامريكي كان غالبا . وعلاوة على ذلـــك نشر في الصحف البريطانيـــة اثناء اعداد هذه البيانات «ذات النية الحسنـــة» ، خبر يقول ان وزير الدفاع البريطاني مايكل هيزلتاين قد لمح الى احتمال توزيع عدد اضافي من الصواريخ المجنحـــة في اراضي البلاد ، اذا فشل فرضها على هولندا في المواعيد المعينة .

ان الرأي العام البريطاني قيم اقوال واعمال الساسة المجتمعين في لندن حق التقييـــم ، ففي اليوم التالي من الاجتماع وجدوا انفسهم محاصرين ، اذ اجتمع في وسط العاصمة البريطانية عشرات الالوف من انصـــار السلام مطالبين باعادة الصواريخ الامريكيـــة الى الارض التي وصلت منها . اما اذا استمع قادة الدول السبع الى اصوات سكان البلـــد الذي استضافهـــم هذا العام فهذا شيء آخر .

سيرغي فولوفيتش

## الانبعـــاث الصفـــرى لريغـــان

(بقية المنشور على ص ٣)

هذا خداع مكشوف للرأي العـــام ومحاولة لتكوين انطباع بان واشنطن تبحث بصورة نزيهة عن اتفاق ممكن مع الاتحـــاد السوفيتي وانهيم على استعداد لكل وسط معقول .

وهناك من يحاول الاقناع (وقــــد يكون البعض مخلصا بذلك) بان ريغان قد تغير اثناء زيارته الثانية الى اوروبا وان العالم الآن امام ريغان جديـــد تواق للسلام يختلف عن ريغان القديم ذي النزعة العسكرية قائد الحملــــة الصليبية «للحرب الباردة» . ان هذا امر رائع لو كان حقيقة ، بيد اننـــا نشاهد في الواقع تبدل الاقنعـــة والكلمات ، حيث تستمر ادارة ريغان عمليا في انتهاج سياسة النزعــــة العسكرية الجامحة التي جاء آخر دليل عليها فرض سباق التسلح الفضائي والامتناع عن المباحثات بشـــان هذه المسألـــة . ولكن عبارات التستر على هذا النهج الثابت قد تغيرت فعلا .

ان ادارة ريغان لم تلجأ الى التستر مطلقا اثناء المرحلة الاولى حيثما كانت مغرورة بالسلطة . ولقد تعرت مهمتها على القوة عقلانيا العسكريـــة . اما فكرة اي تحديد او تقليص للاسلحـــة فقد كانت ترفضها باستهتار .

ثم مضت فترة سنة ونصف السنة تحت شعار المباحثات التي لم تعط اية ثمرة تذكر . لماذا ؟ لقـــد جرت العادة في الغرب على اعتبار ان السبب هو مغادرة الاتحاد السوفيتي قاعـــة المباحثات . فهل هذا صحيح ؟ كلا على الاطلاق . ويعـــود السبب الى ان الولايات المتحدة لم تأت الى المباحثات ولدى مباحثات تحديد الاسلحــــة النوويـــة في اوروبا اقترح الامريكان مناقشة حلين فقط :

أ — تقليص جميـــع الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى بدون اي تقليص للقدرة النووية للغرب (الحل الصفري) .

ب — تقليص قسم من الصواريخ السوفيتية وفي الوقت نفسه نشر عدد محدد من الصواريخ الامريكيـــة (الحل المرحلي) .

من الطبيعي ان الاتحاد السوفيتي قد امتنع عن مناقشة كيف ينبغي عليه ان ينزع سلاحه من جانب واحد ، بصورة كاملة ام جزئيـــة او اي عدد من الصواريخ الامريكية يصادق عليهـــا «بارادة طيبة» . وهكذا فان المباحثات التي لم تجر في الواقع قد فقدت كل قيمة لها عند نشر الصواريخ الامريكية ؛

ان سجل سياســـة ريغان لايدع مجالا للوهم . فهو يشمـــل ستة من الامتناع عن المباحثات . وما يزيد على السنة ونصف السنـــة من المباحثات الكاذبة التي استغلت كواجهـــة لنشر الصواريخ الامريكية في اوروبـــا والآن ، قبيل الانتخابات التي ستجرى في تشريـــن الثاني-(نوفمبر) ، حلت فترة اشهر من التعهدات والدعـــوات المجردة الى المباحثات .

ومما يثير الدهشة هو البساطة التي يتعامل بها ريغان مع الوقائع والحقائق ففي مجال تلطيفه لبستمنيه الكثيري المدى قام ريغان باعطاء صورة اشبه بالحلم الجميل .

ونوه الرئيس بان المباحثات كانت تسير بصورة ليست رديئـــة على حد زعمه (لقد عثر الجانب السوفيتي مرات عديدة من المأزق والتخريب الامريكي) ثم قال «اننا لم نسع ابدا الى نشر هذه الصواريخ» (علما بان ذلك كان الهدف الرئيسي للسياسة الامريكية) .

وقال الرئيس : «اننـــا نسعى الى مباحثات جدية مع الروس لكي نلتفي انفسنا من الخطأ في الحسابات ونتفادى الفهم في مناطق العالم المتفجرة بالخطر والتي تكتسب اهمية خاصة من الناحية الاستراتيجية» . (في الواقع ان فترة رئاســـة ريغان هي مرحلة المباحثات المقطوعة . وان سجلها يشبه قائمة طويلة باسماء الموتى) .

وقال الرئيس : «اننــــا نسعى الى تعزيز الثقة في العلاقات مع الاتحـــاد السوفيتي في المجالات التي تحظــــى باهتمام متبادل ، وتطوير علاقاتنــــا الثنائية ضمن جبهــــة واسعة . وفي مجال الاقتصاد فاننا نتخذ الاجراءات لفرض توسيع التجارة بالبضائع الغير استراتيجية» . (في الواقع ان كـــل شيء في جميع المجالات تقريبا مقلوب ومقطوع ومنسوف) .

ويصور الرئيس نفسه وكأنه موافق على الاقتـــراح السوفيتي الذي طرح في استوكهولم بخصوص عقد معاهدة حول الامتنــــاع المتبادل عن استخدام القوة ، والتزام علاقات سلمية بين دول معاهدة وارسو وبلدان الناتـــو فيقول :

«اذا وافق الاتحاد السوفيتي بنتيجة المباحثات حول ترسيخ هذا المبدأ في عدم استخدام القوة ، وهو المبدأ الذي نثق به بعمق ، وعلى عقد الاتفاقيات التي تحمل مغزى محددا جديـــدا في هذا المبدأ ، فاننــــا سنناقش هذه المباحثات بسرور» .

ولكن اذا كانت عبارة «نحن نثق بالمبـــدأ بعمق» واردة في الاقتراح السوفيتي فما العقبة اذن ؟ وما الذي تقترحه الولايات المتحدة ؟ اتريـــد اجراء المباحثـــــات حول الاقتراح السوفيتي بتلك الصورة التي تضمن لها في نهاية المطاف الوصول الى اتفاقية بروح المقترحات الامريكية التي ترمي الى غرض آخر تماما . انه توهم عجيب فامام انظار الجمهور الجدي بالاحترام يجرى تبديل الاقتراحات السوفيتيـــة باخرى امريكية . ولكن حتى في هذه الحالة ماذا يقترح ريغان ؟ انه يقترح «دخول المباحثات بسرور» ولا اكثر من ذلك . انها الفكرة ذاتها ، وهـــي استدراج الروس الى المباحثات بغية الخدع .

ولكن هيهات . فاذا كان الرئيس يحاول «الاستغفال» على حد قول مثل فانه في هذه الحالة لا يستغفل الروس بقدر ما يستغفـــل الامريكيين والرأي العام العالمي .

لقد شعر الفيل الجمهوري قبيــــل الانتخابات وبالرغم من جلده السميك بان سمعة الرئيس الوحيد الذي اتضح بانه غير قادر على التحدث مع الروس في شطر ، وهكذا اخذ الرئيس تجاه يحاول رفع أسهمه بالطريقة المعهودة وهي الكذب والرياء .



## اللعب بالنار

بقلم ليوليد ميدفيدكو
دكتور في التاريخ

ينغرز الخليج العربي كخنجر بيـــن شبه جزيرة العرب وايران ويتخذ هذا التشبيه اليوم لونا سياسيا مشؤوما .

منذ اربعة اعوام وحرب الاستنزاف اللامعقولة «المنسية» كما يسمونها في الغرب لاتزال مستمـــرة بين العراق وايران ، وتذكـــر العالم يوميـــا باستمرارها . وهذه الحرب كاية حرب اخرى ، شبيهة بخنجر ذي حدين ، اذ تروق الدماء بغزارة على جانبي الجبهة الممتدة لمسافة تزيد عن الف كيلومتر وتقدر الضحايــــا بمئـــات الالوف والخسائر بعشرات المليـــــارات من الدولارات .

واخذت نيران الحرب تستعر اكثر في الاونة الاخيرة . ويتناثر شرر هذا الحريق في منطقة مترعـــــة بالنفط وتهدد باشعال النار في بلدان الخليج الاخرى . كما ويشكل هذا الحريـــــق الذي لم يطفأ خطرا على السلام العالمي لاسيما في ظروف اشتـــــداد التوتر الدولي الراهنة .

ان ادراك خطورة هذا الوضــــــع المتزايدة ، يحمل قادة البلدان العربية وعدد من الدول الاسلامية الاخرى ، على العمل بمزيد من النشاط في سبيــــل البحث عن طرق لتسوية سياسيــــــة للنزاع الايراني العراقي . وان تفاقم هذا النزاع يقلق جدا المجتمع الدولي ايضا . ولقد سبق لمجلس الامن ان اتخذ قرارات تدعو الطرفين المتحاربين لايقاف اطلاق النار وتسوية النزاع عن طريق المباحثات . ومثل هذه الدعوة يتضمنها القرار الذي اتخــذه مجلس الامن في اول حزيران (يونيو) عـــام ١٩٨٤ . ويذكر هذا القرار كافة الدول بوجوب ابداء اكبر قـــدر ممكن من ضبط النفس ، والامتناع عن ايـــة خطوة قد تؤدي الى تصعيد النزاع .

وهذا الانذار له ما يبرره تمامـــا ويمكن ان يوجه الى جهات معينـــة بذاتها .

وبمناسبة مناقشـــة مجلس الامن الوضع في الخليج العربي دعت صحيفة «العراق» البلدان العربيـــة لتطرح على بساط البحث في الوقت نفسه قضية تتعلق بخطر التدخل الامريكـــي في المنطقة . وذكرت الصحيفة بانه سبق للولايات المتحدة ان قامت بالتدخـــل المسلح مرارا في مختلف البلدان بحجة «الدفاع» عن المواطنين الامريكان ، او عن سفنها على بعد الوف الاميال من الولايات المتحدة تارة ، او «الثأر» من اولئك الذين «حطوا من كرامــــة» الولايات المتحدة تارة اخرى . وفـــي الوقت الحاضر يتحدث مسؤولون فـــي واشنطن ومبعوثو البنتاغون الاستخبارات الامريكية شبه الرسميين بصوت عال عن «موعد» تدخل امريكـــي او اطلسي محتمل في الخليج العربي .

ان الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسي تحاول الاستفـــادة من تفاقم النزاع الايراني العراقي لزيادة تواجدها العسكري في المنطقة الواقعة على مقربة مباشرة من الحدود السوفيتية الجنوبية . ففي جلسة مجلس الناتو المنعقدة في ايار (مايو) الماضي دعا شولتز وزير الخارجية الامريكي علنا لتوسيع نطاق اعمال الحلف في منطقة الخليج . ويظهر ان صبر واشنطن قد اخذ ينفد . اذ ترد منها بمزيد الالحاح دعوات لتشكيل الحلفاء الاعضـــاء في الناتو وحدات عسكرية بحرية للتدخل في منطقـــة الخليج على غرار «القوات المتعددة الجنسيات» التي باءت مهمتها في لبنان بالفشل الذريع . وفي الوقت نفسه تتحرك واشنطن في المنطقـــة فترسل الى هنـــاك حاملات طائرات جديــــدة ، كما وضعت على اهبـــة الاستعـــداد الطائرات والطياريـــن الامريكان المرابطين في المنطقـــة ويوجد عدد كبير منهم في قاعـــدة الظهران بالعربية السعوديــة حيث لا يدربون السعوديين فحسب بل يقومون بتحليقات دوريـــة فوق الخليج على طائرات «اواكس» الاستطلاعية .

وبحجة الحرب الايرانية العراقيـــة حاول ميرفي مساعد وزير الخارجيـــة الامريكـــي ثم بوش نائب الرئيس الامريكي الحصول من البلدان العربية والباكستان على امتيازات عسكريـــة جديدة للبنتاغون . ويتردد على هذه المنطقـــة مموهون امريكان اخرون اللابيتهـــم من قبـــل البنتاغـــون والاستخبارات الامريكية . ويتبين من تلك الزيارات ان مايهم ليس «تحديد النزاع» كما يزعمون ، بل توسيعــــه وتدل على ذلك المخططات التي اعلنتها ادارة ريغان التي تمهد الطريق للتدخل في المنطقة مباشرة . فقد استعجـــل الرئيس الامريكي في الموافقـــة على ارسال ٤٠٠ صاروخ مضاد للطائرات من طراز «ستينغر» ، وقطع الغيـــار للاسلحة الامريكية وغيرها من العتاد العسكري .

وفي الوقت نفســـه يطلبون الى العربية السعودية والامارات «رخصة» لاستخدام القوات الامريكية لاراضيهـــا بهدف القيام بعمليات حربية . اما حجة التدخل فجاهزة وهي «ضمان حريـــة الملاحة» وابتدعت «حجة حقوقية» كذلك اذ ان «نيويورك تايمز» ترى انه يمكن هنا الاستمتاع بحق «الدفاع الجماعي» وفيما بعد يمكن ، اعتمادا على تجربة لبنان ، يمكن للمتدخلين ان يطرحوا مبدأ «الدفاع عن النفس» .

ان واشنطن تزيد في الوقت الحاضر من ضغوطها على دول الخليج بغيـــة حملها على الطلب من الولايات المتحدة رسميا ان تبسط «وصايتها العسكرية» عليها . اما فعالية مثل هذه «الوصاية» فستكون مضمونة كما قالت مجلـــة «ايوروبك» بفضل مشاركة اسرائيل الى جانب الامريكان والاوروبييـــن في عمليات عسكرية (هكذا) .

يبدو ان كل شيء يعود الى بدايته لتشكيل نوع جديد من القـــوات المتعددة الجنسيات تبيت واشنطـــن «عدوانا ثلاثيا» جديــــدا على الشرق الاوسط . لعل المعنيين فيمـــا وراء البحار قد نسوا النهاية التي آل اليها العدوان الثلاثي في السويس عـــام ١٩٥٦ ، وكمــا يبدو لم يستخلص المشاركون في مؤامرة ثلاثيـــة جديدة اية عبرة من احداث لبنان الاخيرة .

ولكن على هواة المغامرات العسكرية الا ينسوا ان اطفاء حريق باشعال حريق آخر امر خطر . لذلك لاتكفي الدعوة للعمل باكبر ما يمكن من ضبط النفس في مناطق التوتر ، بل من المهم ممارسة ذلك بالفعل بالامتناع عن القيام باعمال غير متزنة قد تسفر عن نتائج وخيمة .

— هذه ليست بوصلة بل الية . ولست انا الذي احدد نهجي وفقا لها خلال ٣٥ عاما بل هي التي تحدده وفقا لي !

بريشة فسيلوفود ارسينيف

## التناقض الاساسي

أصبحت عبارات «الابادة المضمونة» و«الضربة النوويـــة الوقائية» و«الحرب النووية الطويلة» معروفة الآن عمليـــا لكل الناس ولكن ليس بامكان كل فرد ان يتصور ماذا تعني هذه العبارات عمليا وبشكل ملموس .

اليكس اوبالوف ، الدكتــــور في العلوم التاريخية يوضح في كتـــــابه «التكافؤ العسكري الاستراتيجي وسياسة الولايات المتحدة الاميركية» جوهــــــر النظريات الاستراتيجية ، التي ولدت تحت سقف البنتاغون ، ويحلل العمليات السياسية المتناقضة الناتجة عن تشكل التوازن الاستراتيجي بين الاتحــــــاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية مقدما الامثلة الملموســـة على ذلك . حول هذا الموضوع كانت لنا معــــه المقابلة التالية :

— يوجد في قاموس البنتاغــــون مصطلح «الابادة المضمونة» فماذا يعني هذا ؟

— وفقا لتعريف وزير الدفـــاع الاميركي السابق مكنمــــارا ، فان «الابادة المضمونـــة» تشترط مقدرة القوات النووية الاميركية التي تتمكن من النجـــاة على ابادة حوالي ٢٥٪ من سكان العدو وحوالي ٧٠٪ من صناعته .

— ما هي اتجاهات تغير المذاهب الاستراتيجية الاميركية خلال العقـــود الاخيرة ؟

— ان هذه الاتجاهات متعرجة . لقد تطورت من نظرية «الانتقـــام المكثف» وحتى «الحرب النووية المحدودة» . لقد راهنت الولايات المتحدة الاميركية على «الحرب النووية المحدودة والطويلـــة» بعد ان فقد البنتاغون امكانية القيـــام بضربة لنزع سلاح الخصـــم ، وذلك نتيجة للتكافؤ العسكري- الاستراتيجي الذي تشكل في اواسط السبعينــــات وانتقل التخطيط الاستراتيجي من نظرية «الحرب المحدودة» الى نظرية تغيير «ميزان القوى» بواسطـــة الضربـــة الوقائية .

وبعد وصول الادارة الاميركيـــة الحالية الى السلطة ، اضيفت الى هذه النظرية مبادئ الضربات المنسقة ضد الوسائط الاستراتيجية السوفيتيـــــة و«الحد من خســـارة» الولايات المتحدة الاميركية ، وتحولت الى مذهب لامعقول حول امكانية تحقيق «نصر» في الحرب الحرارية — النووية وتخفيض خسارتها حتى المستوى «المعقول» .

— ولكن هل يمكن الكلام هنـــا عن النصر ؟

— ان خاصية الاسلحة الصاروخية- النووية ، ومنطق المجابهة الشاملـــة تجعل مطامع الولايات المتحدة الاميركية بالتفوق العسكري ، وبعث سياســـة «موقف القوة» ، لا اســـاس لهــــا والادارة الاميركيـــة بمحاولتها اعادة عقارب الساعـــة الى الوراء «كما يقول الرئيس نفسه» ، فقدت القدرة على الموازنة بتمثل بين المرغوب والممكن يستحيل على هذه النزعة المتزعزعـــة بناء ملعب عسكري مترابط وعلى سبيل المثال ، فان «الحرب النووية المحدودة» هي كالجسر النسيج للانهيار ، وهي ستؤدي بكل تأكيد للابادة الشاملـــة وهنا لن تكون حاجة للكلام عن النصر والمنتصر .

— كيف نتفادى الكارثة النووية ؟

— بوضع نهايـــة لسباق التسلح . ووراء هذه الصيغـــة يكمن ما يلي : تثبيت التكافؤ العسكري — الاستراتيجي على مستويات أكثر انخفاضا لترسانـــة الأسلحة المدمرة مع التطبيق الشامل لمبادئ المشــاركة والامن المتكافئ . ان الاتحاد السوفيتـــي يبذل من اجل هذا الكثير من الجهـــــود . غير ان واشنطن ، اذ لاتجرأ ان تقف بشكل مفضوح ضد الحد من سبـــاق التسلح تقوم بنسف المقترحات السوفيتيـــــة وتتقدم بمقترحات «جذرية» من المعروف سلفا انها غير مقبولة بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، وذلك بهـــدف تقويض المباحثــــات وتحميــــل الطرف الاخر مسؤولية ذلك .

اجرى اللقاء تشوغروف

## سيف ينتزع الخبز

(بقية المنشور على ص ٥)

### مشروع متلوف

انشأت الحركة من اجل نـــــزع السلاح النووي التي هي اضخم منظمة لانصار السلام في انجلترا قسمــــا نقابيا خاصا ساعد على اثارة اهتمام العمالي بمسألـــة تحويل الاموال من الصناعة الحربية الى فروع الصناعـــة السلمية .

وكان عمـــال شركـــة «لوكاس آيروسبيس» اول من تقدم ، وذلك في عام ١٩٧٣ ، باقتراحات ملموسة تستهدف «اعادة طرق السيوف وتحويلها الى محاريث» . وقد غدت هذه الشركة مجهزة ، اكثر فاكثر ، من الناحيـــة التكنيكيـــة ولذلك اخذت تشغل عددا اقل فاقل ، من العمال . وانخفض عدد اماكن العمل خلال عشر سنوات من ١٨ الفا الى ١٢ الفا .

وقام العاملون في «لوكاس» بانشاء مركــــز للمنظومات الصناعيـــــة والتكنولوجية من اجل النضـــال في اماكن عملهم . وقد استعمــان هذا المركز بعلماء معهد شمال شرقي لندن البوليتكنيكــــي ، وقــدم عددا من المقترحات الملموسة لتحويل الانتاج الى السكة السلمية .

وعلى الرغم من كون هذه المقترحات معقولة جدا ، وقد استخدمها ، فانها فيما بعد ، عمـــال شركات اخرى في بلدان اخرى ، لم يتمكن عمـــــال «لوكاس» من اقناع ارباب عملهـــم بتطبيقها . وقد وصفت الصحافــــة الرأسمالية مشاريـــع عمال «لوكاس» بانها «رومانسية» .

قال برايان صولسبري احد العاملين في «لوكاس» : «نحن اظهرنا ان عددا من المنتجات المفيدة اجتماعيا ، بما في ذلك الكل الاصطناعيـــة ، يمكن ان يؤمن العمل لعدد ثابت من العمال ذوي الكفاءة العالية» .

### حيلة المحافظين

كان العاملـــون في «لوكاس» في حينه في مقدمة الحركـــة النقابيـــة ولكنهم لم يتمكنوا من كسب التأييـــد اللازم .

اما الآن ، فان هذا الوضـــع اخذ يتغير ، بما في ذلك نتيجة لنمو حركة انصار الســـلام في انجلترا الذين يدركون خطر الحرب الذي تحمله بين طياتها سياسة ريغان .

جاءت احدى المبادرات الجديدة من ليفربول التي تعتبر المورد التقليدي للافكار السياسية في انجلترا . فهناك بالذات جرى اللقاء الذي دعت اليـــه نقابة عمال النقل ومنظمة انصار السلام الميرسيسايد ايكشين فور بيس .

لقد تقدم بمبادراتهم عمال «فيكيرس» التي تعتبر واحدة من اكبر الشركات الانجليزية المتخصصة بانتاج الاسلحة وعمـــــال «بريتيش آيروسبيـــــس» والترسانات البحرية الحربيـــــة في روسيث وتشيتيم . انهم جميعا كانوا مهددين بالطرد ، نتيجــــة لادخـــال تكنولوجيا جديدة في فروع الصناعـــة الحربية الانجليزية . هذا وان الانتقال من انتاج الاسلحـــة التقليديـــة الى الاسلحة النووية قد ضاعف من مشاكل العمال في الفروع المنتجة للاسلحـــة نظرا لكونه هدد بالاستغناء عن عدد آخر من اماكن العمل .

جرت خلال العامين الاخيرين احداث سوف تؤثر تأثيرا كبيرا ، على مجرى النضـــــال المستديم من اجل تحويل الاموال من الصناعة الحربية الى فروع الصناعة السلميــــة . وتبحث هذه المسألة في النقابات . وقد اعرب عدد من الممثلين التقدميين للسلطات المحلية عن تأييد للمبادرات النقابيـــة . فان مجلس لندن الاكبر قد شكل مجلس تجريبيا . وتتسم هذه القضية باهمية كبرى للندن ، نظرا لان ضواحيها هي مراكز تقليدية للصناعة الحربيـــة الانجليزيـــة . وفيـــها كان كثير من الشركات ينقل مؤسساته من هناك في الاعوام الاخيرة . وعلى سبيل المثـــال نقلت «ويسترن هليكوبترس» مؤسستها من لندن الى ويســـت كانتري ، حيث معدلات اجور العمل ارخص .

# حي لا يريدون الرحيل عنه




ليونيد ماتفييف

قال ليونيد ماتفييف (٤٧ عاما) السكرتير الاول للجنة الحزبية لحي برفومايسكي في موسكو : – تكونت المنطقـة السكنية في حينا في سنوات ما بعد الحرب ويعتبر تخطيطها مثاليا حتى من وجهة نظر اليوم انظر من هنا تشاهد المربعات المتساوية من المجمعات السكنيـة التي تفصلها من البداية حتى النهاية بولفارات تتقاطـع عموديا مع الشوارع . ويعيش هناك ٣٠٠ الف نسمة اي ثلاثة ارباع سكان الحي .

وقفنا انا وماتفييف في شرفة الطابق الثامن والعشرين في احد الاقسام الخمسة ذات الثلاثين طابقا لفندق «اسماعيلوفو» – اضخم مجمع سياحي في اوربا يتسـع لعشرة آلاف سائح في آن واحد .

ويبدو من هنا بوضوح كأنه على راحة اليد حي برفومايسكي بكامله وهو واحد من ٣٣ حيا في مدينة موسكو . وتبدأ من تحتنا مباشرة غابة غسلها مطر تساقط لتوه ، فيما تختفي وراء خط الافق نهايتها المقابلة . انها غابة اسماعيلوفسكي التي تعتبر أضخم متنزه في موسكو وتشغـل ثلث مساحة الحي . وتقع الى اليسار قليلا دار الرية محاطة ببحيرة يعود تصميمهـا المعماري الى القرن السابع عشر . ويأتي بعدها ملعب وقاعات رياضيـة واقسام دراسية تابعة لمعهد التربية البدنيـة المركزية . وثمة الى اليسار منها مؤسسات صناعية يقارب عددهـا في الحي ٥٠ مؤسسة . وتجاور المصانع والمعامـل معاهد البحث العلمي والمؤسسات التخطيطية التي لا يقل عددها عن المصانع في حـي برفومايسكي .

علق ماتفييف قائلا : – ينقسم حينا الى ثلاث مناطق محددة : صناعة ، سكنيـة غابية . ويسكن في حينا اربعة اخماس العاملين في مؤسسات ودوائر الحي . وهم لا يريدون الرحيل عنه الى اي مكان .

ان هذا اعتراف بظروف الحياة المريحة للغاية في حينا ، وصعوبة اضافيـة للسلطات المحلية في الوقت نفسه .

تحتاج كلمـات محدثي الى شرح موجز ان قرب مكان العمل ومحل الراحة من البيت مزية يفهمها كل انسان . ولذلك ليس عجيبا ان الناس لا يريدون فقدانها . ولكن اين تكمن الصعوبة للسلطات المحلية ؟ انني ذهبت اتجول في حي برفومايسكي بحثا عن الجواب على هذا السؤال . ان البناء في فترة ما بعد الحرب مثالي من وجهة نظر تصميم المجمعات السكنية فقط فيما لا يمكن قول ذلك عن البيوت ذاتها :

لقد بنوها لا لتبقى قرونا بل لتحـل الازمة السكنية الحادة في تلك السنوات هذا وان كثيرا من المباني لا يتفـق والمتطلبات العصرية ومستوى وسائـل الراحة . ولذلك دعت الضرورة الى تشييد مبان عالية جديدة داخل مناطق سكنيـة مزدحمة وليس على مساحات خالية ويبدو ان جوهر الامر كله يكمن في الآتي : ما العمل مع سكنة البيوت القديمة ، حيث يرفضون بتاتا الانتقال الى حي اخر علما بان البيت الجديد سوف يبنى في ذلك المكان نفسه ؟ كان الناس في بداية الامر مضطرين الى الموافقـة على الانتقـال اذ لم يكن ثمة حل اخر .

ولكن الوضع اخذ يتغير بمرور الزمن فبناء بنايتين عصريتين تحتوي كل منهما على اكثر من ٣٠٠ شقة تتسعان لاسكان عدد اكبر مما كانت تسعه البيوت القليلة الطوابق التي كانت تشغل نفس المساحة من الارض تنتفي الحاجـة تدريجيا الى الانتقال الى احياء اخرى .

ثم قال ليونيد ماتفييف : أن تجديـد المساكن ليس سوى جزء من برنامج شامل لاعادة بناء الحي بمبادرة من اللجنـة الحزبية للحي وهو يشمل الصناعة والبناء والنقل والتجارة وتوفير المراكز الصحيـة اي جميع جوانب الحياة .

وتقوم دوائر الحي كافـة بتنفيذ هذا البرنامج ، فيما تنسق جهودها اللجنـة التنفيذية لسوفييت الحي التي تعمـل باتصال جد وثيق مع اللجنة الحزبية للحي هذا وان البرنامج ليس مجموعة من العناصر المنفردة بل وحدة كاملة تتشابك كـل اجزائها بصورة وثيقـة متبادلة . لقد حققت صناعتنا مع تقليص عدد العاملين بنسبة ٣ر٣ بالمئة ، زيادة في حجـم الانتاج بلغت ٢ر٦ بالمئة ، وفي انتاجية العمل ٨ر٩ بالمئة وفي الارباح ٢ر٧ بالمئة وكانت وتائر ارتفاع انتاجية العمل وانخفاض سعر الكلفة اعلى مما كانت مخططة الامر الذي وفر ارباحا زائدة عن الخطة تعوض عن المخصصات للبنـاء السكني .

**الكسالدر غوبر**

# ترويض الانهيال

اعلن في أوزبكستان ايقاف اعمـال المجلس التجريبي لعموم الاتحاد السوفيتي لمعالجة الهيـال التربـة في آنتشيتسك فقد كان الخبراء السوفييت اول من حل في العالم هذه المشكلـة التي كانت تسبب الكثير من الكوارث للبشر .

لقد واجه اهالي قرية تيشيكتاش ظاهرة الانهيـال لاول مرة قبـل عشر سنوات فكانت قشرة الارض تتراقص تحت اقدامهم او يظهر اصلين في باب احـد البيوت او تتشقق الجدران او تحدث حفرة في طريق مستو مزفت . وظن السكان في البدايـة ان ثمة بركانـا تحت المدينة اخذ يثور بيد ان الجيولوجيين الذين قاموا بدراسة باطن الارض قد فنـدوا هذا الافتراض ولكنهم لم يستطيعوا تفسير الاسباب .

كان العثور صدفة على شق في الارض بالقرب من تيشيكتاش عاملا مساعدا في حل اللغز .

ان القرية التي اصبحت القرية جزءا منها منذ زمن بعيد هي مدينة لعمال المناجم وكان يحدث فيها احيانا زحف للتربة فوق المناجم . فيران الخبراء دهشوا حينما رأوا الهوة التي وقع فيها احد اهالي تيشيكتاش اذ لم يتراوح طولها بين ٥٠ و٧٠ مترا كما كان يحدث في السابـق عند زحف التربة بل امتدت على شكل نصف دائرة الى مسافة تتراوح بين خمسة وسبعـة كيلومترات .

وسرعـان ما برزت في هذه الاماكن أبراج الحفر وفرق المسـح الزلزالي وبفضل المعلومات التي تم الحصول عليها ادرك الخبراء انهم يجابهون انهيالا جبارا في اعماق تصل الى ١٠٠ متر في المنحدر الشمالي لسلسلة كوراميتسكي . واتضح بأن الهزات الارضية التي غالبا ما تحدث في هذه الاماكن هي من اسباب الانهيال .

ان هذه الكتلة الحجريـة العائمة التي تبلغ مساحتها ٨ كم مربعة ويقارب حجمها مليار متر مكعب ووزنها حوالي المليارى طن كانت متجهة ببطء ولكن بصورة كاسحة نحو تيشيكتاش ونهر اخانغاران مهددة محطة انغرين الكهربائية .

تقرر في البداية اجلاء اهالي تيشيكتاش بيد ان عددهم ١٣ الف نسمة ، وفي المدينة ٢٣٥٠ بيتا بالاضافة الى المدارس والمخازن وغيرها . وتسلم بعض السكان شققا في بنايات جديدة متعددة الطوابق اما العوائل التي كانت ترغب في بناء بيوت لها فقدمت اليهـا الاعانات ومواد البناء اللازمة . وهكذا برزت بسرعة منطقـة سكنية جديدة في ضواحي انغرين .

وبينما كانت عملية اجلاء السكان جارية استمرت اعمال مراقبة الكتلة الحجريـة العائمة . فلوحظ على وجـه التحديد ان الانهيال يتحاش المقالب التي تحدث اثناء الاعمال في مقالع الفحم . فافترض الخبراء على الفور ان المقالب تدفع بثقلها الكتلة الى السطح وتعيق سيرها . وقد اثبتت التجارب صحة هذه الفرضية . وهكذا برزت فكرة تطويق لسان الانهيال المندفع بثقلها الكتلة الى السطح وتعيق سيرها . وقد اثبتت التجارب صحة هذه الفرضيـة وهكذا برزت فكرة تطويق لسان الانهيال المندفع الى الامام بكامل عرضه .

لقد برزت حدود اللسان بفعالية خاصة عند ضفاف اخانغاران وفي مجراه . وهناك بالذات تقرر انشاء «المساند» . كما تقرر تحويل مجرى النهر عبر قناة لمسافة ٣ كيلومترات . وهذا يضمن حماية الجزء الجنوبي من المدينة ومناجـم الفحم من الفيضان في حالة الانهيال .

بعد تنفيذ جميع الوصايا التي اعدتهـا المجلس التجريبي يمكن التأكيد ان حركة الانهيـال قد توقفت . وان عمـلاق آنغيتسك لن يهدد امن الناس .

**الباريد حبيبف**
**طشقند**



* يواصل خبراء الاتحاد السوفيتي وفنلندا العمل لتصميم منظمـة جليد تنفلس قليلا لكي تقدر على شق الطريق امام قافلة السفن في البحار بل وفي الانهر المتجمدة . وستكون السفينـة الجديدة قادرة على السير في الاماكن التي يبلغ عمقها تسعة أمتار . واذا ما نجح المهندسون في تصميمها فانهـا سوف تعمل بالدرجة الاولى في مصب نهر ينيسي ، لبحر كارسك .

# جامعة قازان

الجامعات لا تعرف الشيخوخة . جدرانها العتيقة تشبه ديكور مسرحية ابطالها في العشرين من العمر . وليس ثمة بروفيسور عجوز ومحبوب . ان التجعـدات على وجهه هي كالديكور . انـه شاب ، لان الاحداث في العلم شابة ابدا .

ستحتفل جامعة قازان قريبا بذكرى مرور ١٨٠ عاما على تأسيسهـا . وهي ليست اقدم جامعة في بلادنا ، غير انها احدى الجامعات الاكثر احتراما . اجل هكذا هو الحال . لقد عمـل فيها عالم الرياضيات لوباتشيفسكي والكيميائي بوتليروف والفلكي الجنرالي سيمونوف–قائد بعثـة بيلينس هاوزن ولازاريف مكتشفـي انتاركتيدا ودرس هنا ليف تولستوي وسيرغـي اكساكوف ، والمنـور التتري نصيري وميلنيكوف–بيتشيرسكي ، ولاجيتشنيكوف وبالايف–فخر الادب الوطنـي وعشرات غيرهم من الشخصيات اللامعة .

تخرج من جامعة قازان ايليا نيكولايفيتش أوليانوف (والد لينين) ودرس فيها لينين نفسه .

أنه التاريخ المجيد للجامعـة . وفي أيامنا هذه ثمة اكتشافات بارزة تعود الى هذه الجامعة ، نظرية الصدى البارامغنطيسي الصوتـي التي وضعت بدايـة علم الصدى الكمي .

أن تتاريا جمهورية النفط . هذه وفي الجامعـة تدرس قوانين وظروف تشكـل طبقات النفط في اواسط اصقاع الفولغا .

تضم الجامعة اليوم ٧٢ كرسيا ، وعشرة معاهد ، وثلاثة معاهد للابحاث العلميـة وثمانية مختبرات ، ومركزا احصائيـا واحدى اكبر مكتبـات بلادنا–اربعة ملايين كتاب ومجلـة وأكثر من عشرة آلاف مخطوط وما يزيد على ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النادرة . ان الجامعة هـي متحف جيولوجي وحيواني واثنوغرافـي ايضا . وهي ايضا معهد للمهن الاجتماعية ومعهد تأهيـل الاختصاصيين في شتى الاتجاهات المستقبلة في العلم والتكنيـك وكثير غيرها .

تشاهدون في هذه الصور لحظات من حياة الجامعة التقطهـا مصورنا بوريس كاوفمان .

فيزياليون

مع العلم وجها لوجه

في مكتبة الجامعة

الاستاذ المساعد ... يمتحن الطلبة في مادة الجغرافيا

# الطريق الى الادب

من الطبيعي ان الاجتماعات لا تخلق آدبا ولكنها تخلق جوا خاصا للنفاذ الى ابداع الاخرين ، ولتعرف الزملاء على بعضهـم البعض . وفي الاجتماع الثامن لعموم الاتحاد السوفيتي للكتـاب الشباب الذي عقد في موسكو شبه الشاعر المشهور اندريـه ديمينتيف ، المشرف على حلقـة الشعر هذا الاجتماع بالعيد وقال : ان الانسان اذ يبدأ طريقه في الادب فبالتأكيد يقارن نفسه مع اخوانه حملـة القلم . ويكون شبيها بالجملة التي قطعت في منتصفهـا وبالتالي لا يستطيع احد ان يتكهن الى اي مدى سيصل هذا الكاتب او ذاك ، لهذا يتعلق بالانسان ذاته دون غيره .

ان هذا القول ينطبـق على ٣٠٠ فتى وفتاة ينتمون الى ٥٠ قوميـة التقوا في الاجتماع . وعقـد لهم اساتذة الادب المعروفون حلقات للنثر والشعر والمسرح والنقد الادبي والترجمة الادبية وغير ذلك ولاول مرة في تاريخ هذا النـوع من الاجتماعات كانت حلقـة المقالات والادب الاجتماعـي التي لاقت اقبالا غير عادي وكان من بين المشرفيـن الرئيسيين على الحلقات رؤسـاء تحرير المجلات والصحف ودور النشر . كما وضع الاجتماع نصب عينه هدفا عمليـا هو العمل لنشر اكثر المؤلفات نضوجا للكتاب الشباب .

واتيح لي ان التقي اثناء الاجتمـاع الكثير من المشاركين فيه . انهم في العادة النـاس في سن ٢٥–٣٠ سنـة صدرت مؤلفاتهم الاولى . واليكم ما قاله البعض :

يفغيني تويتول ثائر من لينينغـراد ومؤلف روايـة «الاسيوية» ، عمل في ستوديو «لينينغراد للافلام العلميـة» وصور ما حوالي ٢٠ فلما قصيرا :

– مضت شهرين في الجبال عند الحفارين وهناك ولدت روايتي . تتحدث الروايـة عن الشرف والروح الدافقة بالحياة . اعتاد بطل روآية «الاسيوية» على حياة غير شريفة ولكن يأتي وقت يستعيـد فيه النظر والتفكير . واعتقد ان الكثير من الشباب يتعرض لهذه المشكلة .

نيقولاي غودوفيتس ، شاعر من ريفـا صدرت كتبه الشعرية والقصصية بما فيها قصص علمية خياليـة عن دار النشر اللاتفي «ليسما» :

– بدأت اكتب الشعر منذ كنت طالبا في المدرسة . تثيرني مسالة صراع الخير والشر ، ومواضيع الجمال والطبيعـة وتجذبنـي في الفترة الاخيرة الاساطير والملاحم الادبيـة والقيم الخالدة ، التي يتزايد اهتمام الادب بها . وتعجبني في الادب السوفيتي اشعـار اندريـه فوزنيسينسكي ، وفي الادب العالمي اشعار ريلكه وغارسيا لوركـا . وغالبا ما يتردد موضوع الحرب والسلام في مؤلفاتي .

ناتاليا كاربيكينا ، عاملـة في احدى معامل بييسك (اقليم التاي) :

– بدأت الكتابـة قبل ثلاث سنوات اهتممت بثقافـة وعادات وتاريخ سكان التاي . سافرت كثيرا الى القرى الجبلية واستمعت الى الالحان المحلية . ونشرت في النتيجة حكاياتي عن التاي ، التي احضرتها معي الى الاجتماع . ولمن المفرح ان هذه الحكايات جذبت انتباه المشرفين على حلقة ادب الاطفال والفتيان .

وايسات أبراهيموفا ، كاتبة مسرحيـة من ماخاتشكالا (داغستان) :

– ان مسرحية «الدرب الزلقة» مكرسة للمراهقين الذين لا يجيدون اختيـار طريقهم في الحياة . وبطل المسرحية هذه بالحقد على هؤلاء الذين يملكون سيارة من آخر موديل واثاث حديث وغير ذلـك اني اعتبر ان الادب المسرحي يجب ان يعكس ظواهر العصر الحادة ، وكما هو معروف فان «عبادة الاشيـاء» هي مرض وآسع الانتشار عند بعض الشبيبة . لقد حازت المسرحيـة على جائزة الكمسول الشرفية في الجمهورية . وستترجم الى اللغة الروسية كما اعجبت الكثير من المسارح .

الكسندر بيلايا ، ثائر ، تخرج من معهد البناء في موسكو ويعمل رئيس ورشة بناء في منطقة ناروفومينسك مؤلف روايـة «الخط» التي نشرتها مجلة «العالم الحديث» وقد اخرجت مسرحية وفقا لهذه الرواية ويجرى الان تصوير فلم مقتبس عنها :

– على الرغـم انني اكتب عن البناء ومواضيع العمل والانتاج ، الا ان هذه محاولة ادراك النفس البشرية . ان بطل «الخط» هو رئيس ورشة بناء ، شخصية اجتماعية نشيطة ، محب لعمله ، ويحس بالجور بشكل مرهف . ان ما يشغلني على الدوام هو الموضوع التالي : كيف يتصور الناس السعادة ؟ هل الانسان الذي يوهب نفسه للعمل على حساب حياته ورغباتـه الخاصة سعيد ؟

والان اكتب عن الحب ، ولكن انـوى في المستقبل العودة الى مواضيع العمـل والانتاج . واعتبر ان اساتذتي في الادب هم : ايتماتوف ، بيلـوف وراسبوتين واقرأ مؤلفاتهم واعيد قراءتها .

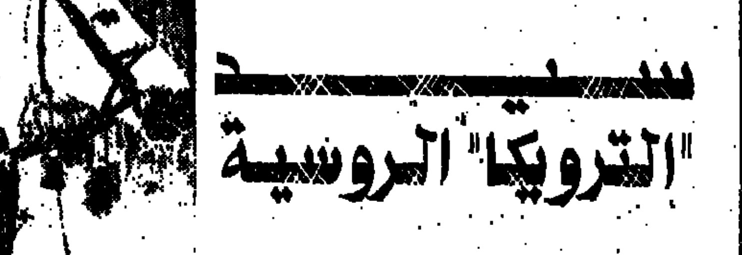
فيرونيكا دولينا ، شاعرة (موسكو) :

– بدأت الكتابـة منذ كان عمري ١٦ سنة ، ومن ثم كنت الحن اناشيدي على القيثار . وليس غريبـا ان يكون الشاعر العظيم بولات اكوجافـا في اعلى مرتبة بالنسبة لي . وغالبا ما اشارك بالحفلات واذيعت بعض اغانـي في بعض الافلام لقد اقترح الاجتماع على مؤسسة «ميلوديا» طبع اسطوانة تحمل اغاني لي .

والان احاول ان انتقل من الشعر الغنائي الى الشعر «الورقي» .

**يلينا فوينوفا**

# سيد «الترويكا» الروسية



يلقى الفارس فلاديمير فومين ? مدرب الخيول في اسطبلات فلاديميرسك الحكومية برقية من الولايات المتحدة الامريكيـة يرجوله الحضـور باسرع وقت ممكن للمساعدة في حالة طارئة .

لقد حدث ان ثلاثة جياد اورلوفيـة أصيلة ، كانت قد قدمت هدية من الحكومة السوفيتية لرجل الاعمال الامريكي سايروس ايتون ، الحائز على جائزة لينين «لتعزيز السلام بين الشعوب» ، رفضت طاعـة صاحبها الجديد . لم ياخذ الخيالة الامريكان بعين الاعتبار خصوصيـة العمل مع مثل هذه الجياد فاعتراها الهيجان وصار ركوبها خطرا . وليس بمستطاع احد ، غير فومين ترويض مثل هذه الجياد . فما كان على فلاديمير فومين الا السفر الى الولايـات المتحدة الامريكية ، وترويضها من جديد وتدريب زملائه الامريكان في الوقت نفسه على كيفية ترويض الخيل .

انطلقت به الجياد الجامحة أمام انظار حشد كبير من المتفرجين في ميدان سباق الخيل . ترسـل بكل الطرق والاساليب لكن تبين انه ليس بمستطاع اية قوة كبح جماحها . وعند ذاك وجه فومين العربـة نحو سياج خشبي . وما هو يعد نفسه لتلقى صدمة رهيبة . واذا بالجياد تلف على بعد متر وأحد من السياج .

انجر مضمار السباق بالتصفيق . لقد تقبل المتفرجون كل هذا وكانه العوبـة باهرة من قبل الفارس الروسي ، ليس الا . لم يكن يخطر ببالهم ان صيحـات الاستحسان لم تأت لما تستحقه حذاقته فحسب ، وانما لرجولته ايضا .

لم تعد عربة الترويكا الروسية الشهيرة تظهر في طرقات القسم الاوربي من روسيا منذ بداية سنوات ما بعد الحرب . وكف الحصان عن كونه وسيلة للتنقل . وآل غير رجعة . كما اصبح فن الحوذيـة طي النسيان .

في بداية الخمسينات عرض مديـر اسطبلات فلاديمير على السائس الشـاب فولوديا فومين اعداد ترويكا من خيـول الخبب . قبل المهنة بدهشـة . ولاجل الاطلاع على عدة خيل الترويكا المعقـدة كان عليه دراسة كثير من اللوحات الفنية القديمة وصور فوتوغرافية تعود الى ما قبل الحرب لاستيضاح الغاية من كل قيد وكل عقدة . وبعدها جاء انتقاء الخيول حسـب الوانها وطولها ، بحيث يتشابه الحصانان المشدودان الى الجانبين وكأنهما توأمان اما الحصان الاصيل في العربة ، ذلك الذي في الوسط ، ويكسبها اقل من الاثنين الباقيين واكثر رشاقة .

وتبين ان اصعب شيء هـو تدريب الحصان على المشية المطلوبة . فليس هينا ان جرت هذه العبارة على السن الناس «الترويكا الطائرة» فهي بالحقيقة كالطير في تحليقه : فالحصان الاصل يجري خببـا مرفوع الرأس باعتزاز وبشكل ايقاعـي ويركض الحصانان الاخران بخفة وسرعـة كالسهم وهما يسحبان العربة ، ويميلان قليلا الى الجانبين وكأنهما جناحان .

وبعد ان استوعب للاديمير ايفانوفيتش سيرة الفرسان الروس القدامى المنسيـة لم يتعلم فهم وتطويع طباع كل حصـان فحسب ، وانما ضبط نفسه وكبح ارادته .

وقال فومين موضحا :

– احيانا لا تتمالك نفسك ، فتضرب الحصان سوطا ، وبعدها ترى انها تفقد السرعة ، وعلى الرغم ، الترويكا كلهـا واحيانا يمتد تدريب الترويكا سنة كاملة من اجل ان يتعلم الخذق والجواد فهـم احدهما الاخر . ولقاء هذا ، تنطلق بعدها الى الحقول وانت بكل قامتك في العربـة واقفا على مقودها ...

هكذا بالضبط انطلـق فومين امام الجمهور المعجب في هنغاريا ، حيث جرت بطولة اوروبا لسباق العربات الرياضي . لم تقدوا خارج برنامج المسابقة اشـواط استعراضيـة ، تركوا خروج الترويكا الروسية الى الخاتمة ، لانه بعدها يفقد الجمهور اهتمامه بالعربات الاخرى ، ويغادر منصـة مضمار السباق . وان كثيرا من السياح الاجانب يسافرون خصيصا من اجل مشاهدة الترويكا الروسية .

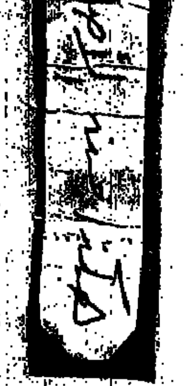
وعلمت المهنة فومين الرأفة والطيبـة وأدرك بان الحصان لا يمكن ان يكون مذنبا دوما ، حتى ينهره الانسان بدون تحفظ . وأدرك اضافة لذلك ، ان الحصان هذا المخلوق الرائع في عصرنا المشبـع بالتكنيك ، يعيد للانسان سعادة مباشرة الحيوانات ، كما يعيده الى عالم الطبيعة ويساعده على الاحساس بجمال هذا العالم ورقته .

تستذكر ملايين المتفرجيـن ، الذين تابعوا مراسيم افتتاح اولمبياد–٨٠ في موسكو ، تلك الجياد الاربعة الرائعـة السائرة مع المدرب بخطوات ايقاعية واحدة وقد تبين ان اعضاء الوفد اليوناني ، كانوا اكثر الناس اعجابا ، فقد شاهدوا ، لاول مرة ، عربة الجياد الاربعة ، التي ظهرت في وطنهم قديمـا واصبحت الان في طي النسيان ، كان فومين مدرب عربة الجياد الاربعة وقاد بنفسه احد هذه الجياد في الملعب ، وبالزي الاغريقي .

غير ان هم فومين وولعـه الرئيسيين منصبان على الترويكا الروسية ، فقد احيا فن ترويض الخيل في اعوام ما بعد الحرب ولا زال يطور اساليب الترويض اليوم وبعد اخلافا جدد .

**اليكسي فورونيوف**

* الترويكا – عربة تجرها ثلاثة جياد تسير على زحافات غالبا .



# حدود التكنولوجيات الحيوية



سيفتتح في قصر المؤتمرات بالكرملين في ٢٥ حزيران (يوليو) المؤتمر السادس عشر لاتحاد جمعيات الكيمياء الحيوية الاوروبية . وسيشترك في اعماله نحو للالة الاف عالم اجنبي والف وخمسمائة عالم سوفيتي . وسيرأس الاتحاد في الفترة ما بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٨ الاكاديمي يوري اوفتشينيكوف .

لقد التقت مراسلتنا سفيتلانا فينوكوروفا قبيل المؤتمر مع الاكاديمي يوري اوفتشينيكوف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية ، وطرحت عليه السؤال :

— تختص التكنولوجيات الحيوية الحديثة في مجالات هندسة الخلية والوراثة . ماذا يمكن ان تقدم هذه التكنولوجيات للخبرة العملية الزراعية ؟

— قال العالم :

ان الطريقة الصناعية للحصول على الزلال الغذائي ، والتي لا ترتبط بتقلبات الطقس والمناخ ذات آفاق واسعة في الاتحاد السوفيتي ، الذي يقع القسم الاكبر من اراضيه في ظروف الزراعة غير الثابتة .

لقد كانت الاعمال التقليدية في مجال هندسة الخلية والوراثة تتم على الاجسام الدقيقة . واصبح من الممكن الان اجراء هذه الابحاث على النباتات وتفتحت الآفاق لتصميم نباتات هجينة على اساس الخلايا قبل تشكل حواجز المناعة التي تعيق التهجين بين الانواع المختلفة ؛

وظهرت امكانية اكثر «تكنولوجية» للعمل مع النباتات : يمكن باستخدام مادة الخلية والنباتات المحضرة على اساسها «المرور» بسرعة عبر الكثير من اجيال النباتات (يمكن خلال سنة عبور ٢٠ الى ٣٠ جيلا) ، وتقييم آفاقها الانتاجية ، وتأثير المواد الكيميائية عليها — البستيدات والغربتسيدات ؛

كان الحصول على خلايا مهجنة — هيبريد قبل عشر سنوات ثورة علمية اما الان لقد اصبح لهذه الخلايا المهجنة اهمية عملية اذ تبين ان الزلال الذي تنتجه هو عبارة عن مادة ذات آفاق واسعة لتشخيص الامراض في العالمين النباتي والحيواني . واتقنت في الاتحاد السوفيتي الان تكنولوجيا تصميم الهبريدات ، وتجرى عملية تجميعها ، وانشاء بنك الهبريدات لعموم الاتحاد السوفيتي ؛

— ان الاعمال المتعلقة بايجاد لقاحات صناعية ، اي زلال مركب في المختبر وخواص الفيروس المناعية لها افاق واسعة في مجال تربية الحيوانات .

اذا كانت اللقاحات الطبيعية (فيروسات مقتولة او مضعفة) تؤدي ولو بنسبة قليلة ، الى ظهور المرض لان اللقاحات الاصطناعية غير ضارة بتاتا ، وهي بفاعلية عالية .

وبمعنى آخر ، ان هذا الاتجاه يعمق الامال في مقاومة الامراض الفيروسية المنتشرة . وتساعد اللقاحات الصناعية بالاضافة لقيمتها العملية على تفهم الية المناعة بشكل اكبر وهذا يعني انها تكشف الامكانيات لايجاد لقاحات اقوى .

ان هندسة الوراثة هي الخط الرئيسي لتحليل جهاز الوراثة عند النباتات والحيوانات . اذ يشرح لنا جهاز الوراثة كيف تنتقل الخواص من جيل لاخر ، وكيف يوجه الجسم العالة وكيف تعمل او تلغى وظيفة ما من وظائفه . كما يخطط لتطبيق الاعمال المتعلقة بتحليل الجينات الموجهة لمؤشرات قيمة ، والتي تجرى بشكل ناجح في بلادنا على الحيوانات ؛

اصبح واضحا الان كيف يمكن «صنع» الحيوانات على اساس تكنولوجيا الخلية . لكن تبقى غامضة مسالة الحصول على حيوانات بمواصفات معطاة مسبقا ، ان المقصود هنا ليس الانتقاء فقط ، وانما التاثير المباشر على الجهاز الوراثي ، كادخال جينات محددة ، تحمل مؤشرات جيدة ، الى الجهاز الوراثي في الحيوان اننا لانستطيع حتى الان انتاج قطيع من هذه الحيوانات ، على الرغم من وجود حيوانات معدودة، تم الحصول عليها باستخدام التكنولوجيا الجديدة .

— انها مجموعة من الاتجاهات فقط ولكن نستطيع بواسطتها الحكم على امكانيات التكنولوجيات الحيوية وما تقدمه للحياة العملية .

— يجب الا نعتقد ان كل شيء يتم هنا بسهولة . اننا نقترب الى اكثر اسرار بنية الخلية ، وجهازها الوراثي وكلما اقتربنا اكثر ، ازداد تعقد المسائل . ولكن امكانياتنا تطورت ايضا : اننا الان في مرحلة ، تتصف بكون المسائل ، التي تبدو للوهلة الاولى علمية بحتة ، هي مسائل جذرية في حل القضايا العملية .

— وهل تقدم التكنولوجيات الحديثة الكثير للطب ايضا ؟

— يجب ان نتكلم هنا قبل كل شيء عن الطرق المناعية والهندسة الوراثية لقد تم الحصول على مستحضرين لهما اهمية كبيرة هما الانسولين والانترفيرون بطرق الهندسة الوراثية ويجري الان التحضير للانتاج الصناعي لهذين العقارين ؛

وتدل معطيات الاطباء السوفيت على ان الانترفيرون فعال ضد بعض انواع السرطان ؛ ونحاول الان استخدامه في مجالات اخرى ، واننا لنقتنع بان هذا العقار يتمتع بامكانيات كبيرة .

وسيصنع قريبا هرمون النمو ويؤكد الاختصاصيون انه سيساعد في حالات الحروق ، والكسور العظيمة ولمعالجة بعض الامراض العصبية تحل الان مسالة : الا يمكن استخدام العقار لوقاية النمو الشاذ ، وعلى سبيل المثال من قصر القامة .

ويمر الان «ريفيرتاز—انكوفين» بطور التصميم في مختبر العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية غيورغي غيورغييف ، حيث اقترحت مجموعة من النظريات الثلاث ، لم اثباتها تجريبيا في السنوات الاخيرة انه تطابق والراز مرحلة جديدة باستخدام الهندسة الوراثية — الجينات الضالة . وقد تبين ان لانتقال الجينات (التي كانت تعتبر سابقا غير قابلة للنقل بشكل قطعي) صفة وظائفية ؛ اذ تشترك في هذه العملية جميع اجزاء الجهاز الوراثي . وقد تلعب الجينات الضالة دورا مهما في توجيه الوراثة عند الانسان ايضا ، وفي الاعطاب التي يمكن ان تحدث في الجهاز الوراثي بما فيها تنشيط جينات معينة — الانكوفين (الجينات الورمية) وتكاثر الخلايا المصابة بالسرطان .

ان دراسة الزلال الورمي ، الذي يتيح امكانية الحكم على ما يجري في الخلية ، وماذا يجري نتيجة اشراك اجزاء منفردة من الجهاز الوراثي وكيف ينتج الزلال الورمي — هي احدى طرق الدراسة المخطط السير بها في المستقبل . ولكن توجد طرق اخرى ؛ طالما توجد جينات ورمية محولة للخلية ، يجب ان تتواجد ايضا اجسام مضادة لها قادرة على ايقاف التكاثر الخبيث ؛

انني واثق من انه ستظهر في المستقبل القريب لقاحات ضد بعض انواع السرطان ؛ وان الوقت الذي ستستطيع فيه البشرية من القضاء على مرض العصر لقريب جدا ؛

## عالم حسب المسافة الى النجوم

### (في ذكرى ويلغيلم بيسيل)

يحتفل العلماء السوفيت بالذكرى السنوية المائتين لميلاد عالم الفلك والمساحة والرياضيات الالماني ، عضو الاكاديمية العلمية في بطرسبورغ فريديريك ويلغيلم بيسيل (١٧٨٤—١٨٤٦)

لقد القيت في موسكو في الاجتماعات اليوبيلية المشتركة للمؤسسة الوطنية السوفيتية للتاريخ وللفلسفة العلوم الطبيعية والتكنيك تقارير اليكم عناوين بعضها : «حياة بيسيل وابداعه العلمي» «بيسيل وتطور مرصد موسكو» «بيسيل وتطور علم الفلك» ، «عن علاقات علماء الفلك في فيلنوس ببيسيل» ، «بيسيل عالم الرياضيات» .

جرت الاجتماعات في معهد تاريخ





العلوم الطبيعية والتكنيك التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، وفي معهد شتيرنبرغ الفلكي ؛ وقد افتتح هنا معرض كبير للكتب والمواد المكرسة للعالم بيسيل . وعرض ايضا العدد الذي نشر فيه بيسيل عمله العلمي الاول سنة ١٨٠٤ من المجلة الفلكية واعمال مرصد كينيغسبيرغ ، الذي عمل فيه العالم القسم الاكبر من حياته ومجموعة مؤلفاته ورسائله وصوره ...

لقد قدم هذا المرصد لعلم الفلك كاتولوجات عالية الدقة لتوزع النجوم وقيم جديدة لبارامترات حركة الارض وحل المسالة الابدية في حساب المسافات الى النجوم . وبقيت عناصر شكل الارض مايزيد عن ١٠٠ سنة اساسا لاعمال المساحة وعلم الخرائط في روسيا (في الاتحاد السوفيتي فيما بعد) وفي اوروبا الغربية ؛

لقد دخل اسم بيسيل في تاريخ الرياضيات ، حيث حصل على نتائج ذات صفة تطبيقية ونظرية مهمة .

ان اطول الفترات في حياة بيسيل واكثرها انتاجا ترتبط بكينيغسبيرغ (كالينينغراد — بدءا من عام ١٩٤٦) وهنا شيد بيسيل في عام ١٨١٣ مرصدا فلكيا ، بقي حتى اخر ايام حياته مديرا له ؛

لم ترغم الحرب الاخيرة مرصد بيسيل ، لكن ذكرى العالم تعيش في المدينة المنبعثة من الرماد . ان الهضبة التي كان يقع عليها المرصد مغطى به جينا ، ويوجد عليها الان نصب حجري لذكرى عالم الفلك ؛

تستعد جامعة كالينينغراد للاحتفال بذكرى بيسيل ؛ وسيفتتح فيها معرض للكتب والمواد المكرسة للعالم وستلقى تقارير عن نشاطه ، وستصدر ميدالية وعلامة تذكارية بمناسبة اليوبيل .

**كازيمير لافرينوفيتش**
**استاذ مساعد**
**في جامعة كالينينغراد**

## عظاءة زرقاء العينين لم يرها احد من قبل



عندما طلب فاليري يريمتشينكو الباحث العلمي في معهد البيولوجيا التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية كيرغيزيا السوفيتية، من زملائه في البعثة العلمية لدراسة الحيوانات التوقف عند منحدر على هضبة تيان—شان المرتفعة لم يخطر بباله ابدا ، انه سيلتقي في تلك اللحظة بالذات بكائن حي — اعجوبة ، لم يره احد من قبل ولايعرفه احد في عالم الحيوانات .

كان وهو يصعد المنحدر يقلب الاحجار بعصاه ذات القرن ، كتلك التي يستعملها عادة صيادو الافاعي .

يقول العالم : من خلال معرفتي ان الافاعي والعظاءات تختفي في الاماكن المعزولة والهادئة ، صرت ابحث تحت كل حجر ، وفي كل شق وبعد ان قلبت حوالي ١٥٠ من الحجارة ، وجدتها على حين غرة في تجويف تحت احدى هذه الحجارة — انها عظاءة فضية رمادية زرقاء العينين ، لاتشبه اي من الانواع المعروفة لي ؛ اخذتها بين يدي ووقفت على راحة كفي بهدوء تام ماسحة بين وقت وآخر بلسانها الاحمر الطويل عينيها الزرقاء ؛ التي لاجفون لها . وقد تكون تلك هي المرة الاولى التي رأت فيها انسانا ، وعندما نظرت اليها انتابني قلق لم اعتده ؛ فقد اجتمعت في هذا الكائن الحي المجهول ذو اللون الفضي ، علائم نوعين مختلفين من العظاءات ، ان هذا اللقاء بالنسبة لغير الاختصاصي لايعني شيئا ، اما بالنسبة للاختصاصي في علم الحيوان فهو لقاء — مفاجأة ...

بعد ان اصطاد ما يزيد عن عشر عظاءات من هذا النوع ، توجه فاليري على وجه السرعة الى كييف ، الى مشرفه العلمي البروفيسور نيقولاي شيربساك مدير متحف الحيوانات التابع لاكاديمية العلوم في اوكرانيا . وبعد تفحصهما للمواد التي جلبها من اكبر متاحف الحيوانات في العالم ؛ لندن ، تشيكاغو نيويورك وباريس ، ومن المراكز العلمية في سويسرا والنمسا والمانيا الاتحادية ، وبعد مراجعتها لجميع الانواع والاجناس المتشابهة والمتوفرة في مجموعات واسعة في بلادنا ، تأكدا ان العظاءة المكتشفة في تيان—شان لاتنتمي الى اي نوع من الانواع «القياسية» للزواحف ؛ اطلق عليها مكتشفاها اسم «عظاءة تركوبايف» على شرف العالم الكيرغيزي المعروف العضو المراسل في اكاديمية العلوم في جمهورية قيرغيزيا ماؤات توركوبايف الذي لعب دورا كبيرا في دراسة العالم الحيواني في اسيا الوسطى ؛

ان اكتشاف او توصيف نوع جديد من الحيوانات ، وبالاخص من دوائب الفقرات — حادث له اهمية كبيرة في علم الحيوان ؛ وتتميز الزواحف باهميتها المتميزة والكبيرة ؛ سيما وانها قد درست بشكل اقل من المجموعات الحيوانية الاخرى .

يقول المرشح في العلوم البيولوجية فاليري يريمتشينكو بما ان هذه المجموعة هي من اقدم ممثلي مظاهر الحياة على الارض ، فانها تحمل «آثار» العهود الغابرة ، وآثار التطور ولناخذ مثلا العظاءة التي اكتشفناها فنرى ان اقرب السلالات لها هي تلك التي تعيش في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية . كيف وصلت اذن هذه العظاءة الى جبال تيان—شان وكيف تستطيع ان تتحمل طقس المناطق المرتفعة القاسي ومناخها القاري ؟ نحن نفترض ان «الاجداد» القدامى لهذه العظاءة كانت تعيش في العهود الغابرة في هذه المناطق ، في تلك العهود الجيولوجية التي لم تكن قد تشكلت فيها بعد جبال تيان—شان . ومن الواضح انه خلال ملايين السنين والتغيرات في التضاريس والمناخ استطاعت هذه الكائنات الحية ان تتاقلم مع الظروف الجديدة .

وسيبرهن الزمن — هل تم كل شيء على هذا الشكل أم لا ، وعلى أية حال فان التعمق في دراسة عظاءة تيان—شان تعد بالكثير ، الجديد والممتع في مجال ادراك الطبيعة ؛

**الكساندر بارشاي**



انباء موسكو تقدم:

# لا تتخل عن النار يا بروميثوس !

هل يمكن تكوين صورة عن شعب باكمله ، ان كنت تعرف جيدا شخصا واحدا منه ؟ لعله من الممكن لو كان هذا الشخص كاتبا بارزا ، واذا كان التراضي صحيحا فان الشعب الباشكيري ذكي ، مرح ، محب للعمل وماكر بعض الشيء ؛ وذلك لان تلك هي صفات كاتب الجمهورية الشعبي ؛ بطل العمل الاشتراكي مستاي كريم ؛

لقد شيد اهل القرية التي ولد وترعرع فيها سقيفة منقوشة فوق بئر هناك كتب عليها : «هنا منبع شعر مستاي كريم ، وان لم تشربوا منه فلا تمروا به مرور الكرام» ؛ ولعل هذا ليس غير ما تطلبه البشرية من شعر ، ولكنه نابع من القلب ؛

لم يكن مصير مستاي كريم سهلا لقد اصيب بجرح خطير في سنوات الحرب ، وكاد ان يفارق الحياة وانقذه فن الاطباء والحب ؛. وانا اعرف ؛ من خلال احاديث اصدقاء الكاتب ؛ انه لم يفقد الشعور بالعزيمة والتفاؤل في اي حال من الاحوال ؛

لقد حالفه الحظ فيما يخص الاصدقاء فمنذ السنوات الاولى لما بعد الحرب تجمع بين كل من مستاي كريم الباشكيري ؛ ورسول حمزاتوف الاقاري وميخائيل دودين الروسي ، وجنكيز ايتماتوف القيرغيزي، ودود كوغولتينوف الكالميكي ، ليس مجرد علاقة اخوية فحسب ، بل ووجهة نظر مشتركة تجاه العالم ، وهي وجهة نظر اناس يدركون مسؤوليتهم امام العصر ؛

وعلى هذا ؛ فان هؤلاء الكتاب المشهورين حاليا كانوا قد اعتلوا المنصة الواحد تلو الاخر ، قبل بضعة اعوام حينما احتفل في مدينة اوفا عاصمة باشكيريا بمناسبة اليوبيل الستين للكاتب مستاي كريم ، وعبروا له عما يجول بخواطرهم ازاءه، مازحين أحيانا لكي لا يظهروا بمظهر العاطفيين للغاية ؛ وقال بطل الاحتفال ، مجيبا على سؤال : — وماذا تريد بعد ، يا مستاي ؟ اريد ان اكون شبيها بالذي تتحدثون عنه علنا طوال يومين متتاليين ؛

«.. كان السهب الباشكيري غارقا في النوم قرونا ، ولم يقلق بنومه سوى وقع حوافر خيول الفرسان ؛ ولم يستيقظ الشعب الباشكيري الا عقب ثورة اكتوبر ، حيث استطاع ، وهو على حافة الهلاك والاندثار ، ان يحافظ على اغانيه واساطيره وتقاليده ، ان الحكم الذاتي الذي منحته السلطة السوفيتية لباشكيريا قد بعث فيها الحياة الجديدة ؛ وغدا الشاعر مستاي كريم صوتها ؛ وليس لان الطبيعة قد وهبته هذه الموهبة فحسب ، لقد كان لابد ، ايضا ، من التصرف بهذه الموهبة ، وشحذ اليراع وصقل الذهن بالعمل المثابر وعدم التفكير بالنفس وانما بكل شخص اخر ؛ وبالمستقبل والماضي على حد سواء ؛

غالبا ما يشكو الكتاب من قلة الوقت للعمل الابداعي ، حيث يأخذ النشاط الاجتماعي الوقت كله ؛ اما بالنسبة لمستاي كريم الذي ينتخب نائبا في مجلس السوفيت الاعلى لروسيا الاتحادية منذ سنوات عديدة فان النشاط الاجتماعي ضرورة حيوية فهو يقول انه يؤدي اهم رسالة وطنية اذ يبذل كل ما هو ممكن لمساعدة الناس الذين يتوجهون اليه حاملين معهم مشاكلهم . وهل من الممكن ان تخطيء ، وانت ترى اعينهم امامك حينما تكون وحيدا مع الورقة ؟

لقد رايت كيف يعاملون مستاي كريم في وطنه ، حيث استمعت اليه في قاعة مكتظة بالجماهير بجامعة باشكيريا ، وفي ورشات المصانع وفي المكتبات . وهو ليس اقل شهرة في ارجاء البلاد كافة — في لينينغراد واسيا الوسطى ، في اوكرانيا وما وراء القفقاس . هذا وان اللغة الروسية التي ترجمت كتبه اليها جعلت مؤلفاته سهلة المنال لكل قارىء سوفيتي ؛

لقد منح مستاي كريم جائزة لينين لعام ١٩٨٤ تقديرا لرواية «طفولة طويلة طويلة» ومأساة «لا تتخل عن النار ، يا بروميثوس !»

ويقول مستاي كريم عن روايته :

— هكذا يمكن الكتابة مرة في الحياة فقط ، لقد اردت ان اقول لمواطني كل الكلمات الطيبة التي لم تقل في حينها ؛ أما الناس الذين كتبت عنهم لقد عاشوا فعلا ، فيما كان بعضهم من اختلاق مخيلتي . وان ابطال الرواية ليسوا افضل منهم في الواقع ، غير انني لم ارغب في ارهاق ذاكرتي بالشر ؛ اما الحكاية عن الصبي الباشكيري ، فهي حكاية عن طفولتي ايضا ، وعن امي الكبرى الحبيبة — زوجة ابي التي لم تنجب له اطفالا ولكنها ربتنا ، ولم اقل لها كل الكلمات الطيبة عندما كانت حية .

وظهرت مأساة «لا تتخل عن النار ، يا بروميثوس !» لان عدم معرفة ورغبة الكثيرين في تقبل الافكار الجديدة يلتقي دائما . لقد اتى بطل بروميثوس بالنار الى الناس ، ولكنهم لم يرغبوا في الاستفادة منها ، اذ لم يرغبوا في رؤية عيوبهم تحت الضوء الساطع . وضحى بطل بحبيبته ، لكي يجلب الخير للناس ، لانهم كانوا يدركون تصرفه بصعوبة ، خائفين وغير مصدقين . لقد كتبت هذه المأساة لكي اذكر : ان المساواة لا ترضي الجميع في الوقت الحاضر ايضا ، فليس الجميع يريد ان يكون الناس من مختلف القبائل متكافئين . وانا اردت ان اذكر بخطر جنون الجهل والقسوة والعنف ، وبان الانسان المؤمن بصحة رايه قادر على القيام بمأثرة في سبيل الاخرين ؛

**تاتيانا اوخالفلسكايا**

# اثار الفلكلور الروسي في مئة مجلد

تعد للطبع مجموعة كاملة من اثار الشعر الروسي الشعبي في معهد الادب الروسي (دار بوشكين) التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

وقد قال الكساندر غوريلوف رئيس قسم الشعر الشعبي بدار بوشكين : من المفترض ان يصدر مالايقل عن مئة مجلد تتضمن «ملحمات» و«اشعار الفرسان الروسية» و«حزورات» و«حكايات» و«اناشيد» و«اغان تاريخية» و«رباعيات» و«دراما شعبية» و«فولكلور الاطفال» الخ . وبدأ العمل لاعداد سلسلة من الملحمات في عشرين مجلدا . وانجز اعداد مجلدين من ملحمات بيتشورا، يتضمنان اكثر من ٣٠٠ ملحمة ، وتصاحب النوتات ٧٢ ملحمة وكذلك ثلاث اسطوانات سجلت عليها «ملحمة ايليا موروميتس والبلبل قاطع الطريق» و«رحلات ايليا موروميتس الثلاث» و«فاسيلي بوسلايفيتش» .

ان ثلث المواد جديد لم تنشر قبل وقد جرت مقارنة دقيقة بين المطبوعات والمخطوطات وكذلك مع التسجيلات الصوتية المحفوظة في ارشيف التسجيلات بدار بوشكين حيث يوجد اكثر من ٧٠ الف قطعة من الفولكلور الصوتي لاكثر من مئة شعب وتستخدم لاعداد هذه السلسلة المواد التي حصلت عليها بعثات الاختصاصيين في الفولكلور .

ان كثيرا من الوان الفولكلور فقد تربتها في الحياة المعاصرة . وقد انقطعت استمراريتها في المدن مثلا غير ان الفولكلور يحيا «حياته الثانية» في شكل كتاب او مسرحية او فيلم وفي التلفزيون والاذاعة . كما يحيا «حياته الثالثة» من خلال تجسيده في الادب والفن . وتكمن مهمتنا في المحافظة على كنوز فن الموسيقى والرقص والادب الشعبي الى الابد للثقافة الوطنية .

**بيسيك بيبيا**
**لينينغراد**

# اوبرا هزلية في مسرح الدراما



هل يمكن اخراج اوبرا ، ولا سيما اوبرا هزلية على خشبة مسرح غوركي الدرامي في لينينغراد ، الشهير بتقاليده الواقعية في تقديم العروض الدرامية والتراجيدية ؟ وهل ثمة حاجة الى اخراجها ؟ لقد طرح الكثير من مثل هذه الاسئلة اثناء بروفات «الاوبرا» المأخوذة عن مسرحية سوخوفو—كوبيلين «موت تاريلكين» ؛

الف الكاتب قبل ما يزيد عن مئة عام الثلاثية المسرحية «زفاف كريتشينسكي» و«القضية» و«موت تاريلكين» ، ووصف فيها الطباع البيروقراطية واستبداد موظفي المحاكم ورجال البوليس بالمواطنين وتبعية الانسان المأسوية لسلطتهم ، وعرف المؤلف من تجربته المرة فساد المرتشين والمختلسين ؛

هم تتحدث المسرحية ؟

لقد وقعت في يدي موظف صغير يدعى تاريلكين وثائق تشهر برئيسه الجنرال فارافين ، وهو ينوي بيعها له مقابل مليون روبل غير ان الجنرال أخذها منه ؛ فاحتال عليه وهزمه بمساعدة البوليس .

عندما يختار غيورغي توفستونوغوف كبير مخرجي المسرح عملا كلاسيكيا للاخراج يحس جيدا بالمسافة الزمنية بينه وبين عصرنا ؛ فيحافظ بمهارة على جوهره وروحه ؛ في آن واحد مع ايجاد السبل الفنية الجديدة والمناسبة في بعض الاحيان لتقديمه على خشبة المسرح . وكثيرا ما يلجأ المخرج الى لغات مختلف الفنون في عمل واحد .

لقد اخرج على خشبة مسرح غوركي الدرامي في لينينغراد عدد من العروض الموسيقية الرائعة كمهزلة «الهالم» وتراجيديا «قصة الحصان» .

وها قد اخرج مؤخرا الاوبرا الهزلية «موت تاريلكين» ؛ فقد ابدع توفستونوغوف مع الملحن الكساندر كولكر ومؤلف ليبريتو الاوبرا فلاديمير ليربين عملا فنيا جديدا اعتمادا على مسرحية سوخوفو—كوبيلين . ويحمل نوع العرض المتفرج ينظر نظرة جديدة الى المسرحية ؛

كان البعض في بداية البروفات يشك في قدرة الممثلين الدراميين على اداء ادوار غنائية ويشير الى احتمال الحط من قيمة هذا النوع الفني .

غير ان المتفرجين لا يفكرون على يتحدث الممثلون ام يغنون .

ولقد كتب احد النقاد في مقال عن العرض الجديد يقول : ان المسرح قدم درسا ملموسا في التوفيق بين الحركات التعبيرية والغناء والتمثيل السيكولوجي وبرهنت فرقة المسرح على ان النسخة الموسيقية للمسرحية الكلاسيكية في مسرح الدراما يمكن ان تأتي بنتائج رائعة خلافا لاراء المتشككين ؛

**الا بيلياكوفا**

## الفن الافريقي

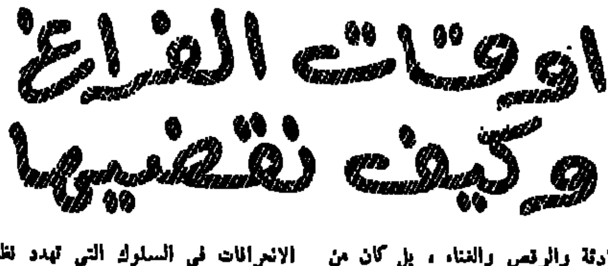
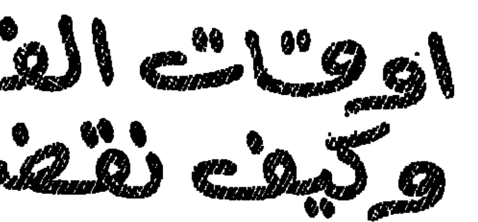
اليم في دار الصداقة بموسكو معرض فني يعرف الزوار على اعمال مهرة الفن التشكيلي والتطبيقي في الجزائر ومصر وليبيا والمغرب والسودان وغيرها من بلدان القارة الافريقية . ويضم المعرض الازياء الوطنية وادوات الحياة اليومية ، ومنحوتات خشبية ومواد للزينة ؛ والتحف ؛ ولوحات فنية ؛

✽ فستان (الجزائر)

✽ تمثال (مصر)

✽ النقش على المعدن (ليبيا)

✽ مبخرة (المغرب)

# أوقات الفراغ وكيف نقضيها

بقلم بيستوجيف-لادا
الدكتور في العلوم التاريخية

اننا حصلنا بفضل التغيرات الاجتماعية والتقدم التكنيكي على خير عظيم ، هو اوقات الفراغ . ولكن هل تعلمنا الاستفادة منها الى اقصى حد ؟ ان القول بان ملايين الناس يحلمون بالخلود بينما لا يعرفون كيف يمكن قضاء يوم الاحد اذا امطرت السماء ينطوي على قدر من الحقيقة اكبر مما يبدو للوهلة الاولى .

يكفينا لكي نتصور بجلاء لماذا اصبح قضاء اوقات الفراغ بصورة معقولة مشكلة يصعب على الكثيرين حلها ان نتذكر كيف كانت اوقات الفراغ منظمة في ظل الحياة الريفية التقليدية . ويمكن للقراء الشباب الحصول على فكرة واضحة منها في سياق قراءة الادب او الاستماع الى احاديث ابائهم ، اما المتقدمون في السن فبوسعهم العودة بذاكرتهم الى اعوام الطفولة .

لقد كان ذلك النمط من الحياة قبل عشرات السنين ميزة خاصة سواء للريف حيث عاشت الاغلبية الساحقة من سكان جميع البلدان او للمدن الصغيرة ، وحتى اطراف المدن المتوسطة والكبيرة .

كان كاتب هذه السطور يراقب في طفولته الحياة بتنظيمها التقليدي القديم في مسقط راسه ، قرية لادا الروسية النموذجية الواقعة الى غربي نهر الفولغا في مجراه الاوسط .

لكن الوضع في القرية تغير بعد عام ١٩١٧ تغيرا جذريا . اما العادات وطرق قضاء اوقات الفراغ فلها قوة استمرار هائلة كما هو معروف .

## العادات

كانت العادات التي نشأت خلال قرون ، قانونا قاسيا لقضاء اوقات الفراغ والعمل ، والحياة نفسها . وكان المرء يعرف في كل لحظة معرفة دقيقة بم يشغل نفسه وفقا لجنسه وعمره ومكانته الاجتماعية ، وماذا يليق به ويحظر عليه . وكان على نساء القرية ورجالها في اعمار معينة ، ان يجتمعوا مع اقرانهم للمحادثة بالطرق المتبعة وكان على الشبان والفتيات تزجية اوقات الفراغ في التنزه والرقص والغناء . وكان الشذوذ عن الاساليب المرعية يجعل صاحبه عرضة للهجوم المرير .

لقد كان كل ذلك في الحقيقة طقسا من المفروض اداؤه بلا انحراف ، وهو يفسر لماذا لا تستطيع اغلبية الناس تنظيم اوقات فراغهم بانفسهم ، اذ لم يكونوا سابقا في حاجة الى ذلك . لقد كان عليهم ان يعملوا كما ينبغي ويستريحوا كما يجب .

وكانت طرق قضاء اوقات الفراغ في الوقت نفسه في غاية النشاط والعمل الذاتي . وحين كان المسنون يجتمعون على المقاعد امام بيت واحد منهم منهمكين في المحادثة ، كان ذلك عبارة عن مسرح للدراما والكوميديا (وحتى التراجيديا في بعض الاحيان) ، يؤدي كل منهم فيه دوره ، وعندما كان الشبان يرقصون ويغنون كل مجموعة منهم فرقة رقص وغناء في كل قرية طبعا . ولم يكن من السهل للفرد ان يبدي اصالته وذاتيته في الغناء المحادثة والرقص والغناء ، بل كان من الضروري لذلك ان يتميز بمواهب كبيرة . او لا يطلب الشيء نفسه من الفنان الذي يتلو على الجمهور مونولوج هاملت او من راقصة الباليه التي تؤدي دور اوديتا اوديليا في «بحيرة التم» ؟

## دون قواعد

اما الان فلننظر الى ما يحدث حين يستبدل نمط الحياة الريفي القديم بنمط الحياة المدني المعاصر . لقد زالت القواعد والتحديدات السابقة ويستطيع المرء ان يفعل ما يشاء واجترف تيار الحياة الطقوس القديمة واصبح في وسع المرء ان يفعل ما يحلو له ، ولايفرض عليه الرقص او الغناء او قراءة كتاب او مشاهدة مسرحية . اما السينما والتلفزيون فيفتنان المشاهد بعالمهما السحري ويمضغان كل شيء بدلا منه كما يقال .

اننا نستغني عن الرثاء على الماضي فلا رجعة اليه ولسنا بحاجة الى ذلك وقد كلف التغلب على التحديدات والقوالب واستقرار ذاتية الفرد ثمنا غاليا . ولاداعي كذلك للنظر الى الماضي بترفع ، اذ انه كان تجسيدا للمدنية العريقة التي نحن جميعا ابناؤها لحما ودما ، وتربطنا بها الوف من الخيوط غير المرئية .

## الامكانيات والواقع

ان نمط الحياة المعاصر الذي لا يمارسه سكان المدن وحدهم بل يفضله ايضا شباب الريف ، يفتح امام الانسان مزيدا من المجالات لقضاء اوقات الفراغ بصورة ممتعة والتعبير عن الشخصية واستقرارها . ومن المهم تحقيق هذه الامكانيات ، وليس هذا بالامر السهل كما يتبين .

لنحاول تصور الانسان الذي ترك طرق قضاء اوقات الفراغ المالوفة ولم يستطع بعد التمتع بالامكانيات الجديدة المتوفرة لديه .

انه يستطيع ان يفعل كل ما يشاء نظريا . لكنه لا يعرف ماذا ان يفعل في الحقيقة . وهو واثق بشيء يجب الا يشوه سمعته امام الاخرين والا يبدو غريبا مثيرا للضحك . فيسعى الى التكيف للظروف الجديدة .

وكم كانت بسيطة مجالسة الجيران او الرقص في حلقة مع الاصدقاء غير انه لا يعرف الان حتى جيرانه في الطابق ، وليس في وسعه الاقتراب من الغرباء بسبب جهل رد فعلهم . لذا يستلقي المرء على اريكة وينظر الى السقف ، او يجلس قرب النافذة ويراقب ما يجري في الشارع بنظرته العمياء ، لانه لا يستطيع مراقبة حركة الاشياء المعتادة بوعي ، او يتبادل نظرة اليتيم عند مدخل البيت ، او يسترسل في ثرثرة فارغة جالسا وراء المائدة .

يسمي علماء الاجتماع قضاء الوقت على هذه الشاكلة «الخمول السلبي» ويعتبرونه ادنى مستوى لتزجية اوقات الفراغ . اذ تذهب ادراج الرياح دقائق وساعات وايام بل اعوام من الحياة التي يسعى الانسان الى تمديدها وليس في وسع كل انسان التسليم «بمثل هذا الانتحار لساعة واحدة» ليبدأ البحث عن «ركائز» تمكنه من التخلص من السآمة المميتة ولو لفترة ما . ونتيجة لهذا الخمول يقدم المرء على التدخين وتعاطي المسكرات والمقامرة ، وان هذا المستوى الثاني سلبي ، ويسفر عادة عن تفشي الانحرافات في السلوك التي تهدد نظام المجتمع .

## اعظم خير في الدنيا

وذلك مع العلم ان حضارة المدن المعاصرة توفر من امكانيات قضاء اوقات الفراغ بمتعة ما يزيد بكثير عما كان متوفرا في ظل نمط الحياة الريفي فثمة امكانات لممارسة الابداع التكنيكي والنشاط الاجتماعي والهوايات الفنية في الاندية ، وعشرات الانواع من الرياضة . ولكن ممارسة هذه الاشياء تتطلب توفير معلومات عنها ، اي كتب ومعارض ومتاحف وعرض افلام وبرامج تلفزيونية في مواضيع معينة .

وان هذه المعلومات بالذات ومن ضمنها العروض الرياضية هي متعة كبيرة جدا .

ان مجالسة المرء اقرب والطف الناس بالنسبة له ، لا الجيران فحسب كما كان الحال سابقا اعظم خير في الدنيا كما قال انطوان سانت اكزوبيري ولاسيما مخالطة الاطفال الذين يزيد عطاؤهم للمرء دوما عن عطائه لهم على الرغم من كل ما يحملونه له من هموم وعناء .

وتتسم باهمية كذلك صلة الانسان بالطبيعة اذ ان نفسيته تعاني كثيرا من انقطاع هذه الصلة .

وهناك السياحة ولو كانت سياحة في شوارع المدينة او ضواحيها وينبغي في هذه الحال الاهتمام بالآثار والتمهل في المشي وحمل كتاب مرشد يكشف عن دنيا العجائب المعمارية والطبيعية .

ان هذه هي اعلى طريقة لقضاء اوقات الفراغ .

اننا لم نذكر الا القليل من الاهتمامات والممارسات التي يمكن ان يشغل به المرء نفسه في اوقات الفراغ وحتى تلك التي ذكرناها كثيرة .

وقد ادرك الكثير جدا من الناس جوهر القضية واخذوا يستفيدون ويستمدون من هذا الكنز الذي لم يكن في الماضي في متناولهم . غير اننا سنبالغ اذا قلنا ان هؤلاء الكثيرين يؤلفون الاغلبية . كلا ، ان الاغلبية يتراوح موقعها « وبالاصح » بين النقطة السفلى والعليا من احداثيات المستوى الثقافي في قضاء اوقات الفراغ . ويحتاج الكثيرون من اجل صعود درجة في هذا السلم الى حوافز وتنظيم خاص ، كما يطلب كل ذلك لضمان الانتاجية العالية في اوقات العمل .

## اندية حسب الاهتمامات

ينبغي في هذه القضية كسائر القضايا الاجتماعية المتماثلة البحث عن بديل طبيعي لحالة الانسان التي تعود عليها خلال قرون ينسجم مع الظروف الراهنة . واننا نرى هذا البديل في الاندية حسب الاهتمامات ، والتي يفضل ان تكون مجتمعة في مكان واحد ثمة امثلة على هذه المبادرة ، فقد نظم بضع مئات من اهالي مدينة صغيرة بالقرب من موسكو (لايؤلفون بمجموعهم سوى جزء صغير من سكانها) ناديا عائليا باسم «رادوغا» ، وانضم الى النادي كذلك اناس وحيدون ، اذ وجدوا فيه المحيط العائلي الذي يعانون من انعدامه في بيوتهم . من الممكن مقارنة نادي «رادوغا» مع اتحاد يضم اكثر من عشرين قسما في جميع انواع الهوايات والاهتمامات تقريبا ويستطيع عضو النادي الانتقال ، حسب رغبته من ممارسة هواية الى اخرى ، والالتقاء مع اعضاء النادي الذين يعرفهم قليلا او لا يعرفهم اطلاقا ، واثقا تماما بانهم جميعا يستقبلونه بطيبة خاطر وتفهم ، وذلك ما لا يضمنه الناس بل التنظيم نفسه .

في صباح يوم السبت تذهب العائلة كلها الى المباراة في الرماية بالقوس وهذا امر جدي لان المباراة دولية (بالمراسلة طبعا) ، وربما يبدو هذا شيئا غريبا ، ولكن هل هناك فرق كبير مبدئيا بين تنظيم المباراة في الرماية بالقوس بالمراسلة وبين المباريات في الشطرنج ؟

من المهم ان يشترك فيها جميع افراد العائلة ، ومن ضمنهم الاطفال .

وفي مساء اليوم نفسه يجتمع اعضاء النادي كلهم في دار الثقافة لمشاهدة فيلم او مسرحية ، غير ان هذه ليست مجرد مشاهدة ، فقبل العرض يتحدث واحد من اعضاء النادي عما سيشاهده المجتمعون ، وبذلك يضاعف اهتمامهم به . وبعد انتهاء العرض تبدأ مناقشة وهي لا تقل اهمية عن المشاهدة نفسها لانها تتيح للمتفرجين فرصة التعبير عن ذاتهم وابداء افكارهم وارائهم .

وفي يوم الاحد تتوجه فرق هواة جمع الفطر وصيد السمك والرسم والسياحة الى اماكن ممارسة هذه الهوايات .

ويجتمع الجميع مساء في دار الثقافة لتبادل الاخبار الطريفة عما حدث في النهار .

ان الاثنين هو يوم «عمل الستوديوهات» ويستطيع اي عضو ان ياتي الى اي قسم يشاء ، كتدبير المنزل والفنون التطبيقية والادب والموسيقى والمسرح والفلسفة والسياسة والرياضة البدنية الخ ويجري في يوم الثلاثاء لقاء مع شخصية مهمة يدعوها النادي . وتعرض في يوم الاربعاء منتجات اعضاء النادي المهرة وتعقب ذلك عادة مسابقة اعداد الفطائر مثلا . وتقام في يوم الخميس اجتماعات الاقسام مجددا . ويجري في يوم الجمعة الاحتفال الجماعي باعياد ميلاد اعضاء النادي الذين ولدوا في الشهر الجاري . وهكذا لا يمكن القول ان جميع اعضاء النادي كلهم يقضون كل اوقات فراغهم فيه . فلا شك ان الانسان يريد البقاء مع افراد عائلته او يخلو لنفسه ، وهذا امر طبيعي ولكن تتوفر لدى المرء كل مساء فرصة الذهاب الى النادي والاختلاط مع الناس الذين يرغب فيهم ، وهذا امر يصعب تقديره حق التقدير . وليست هذه هي السعادة الكاملة غير انها سعادة على كل حال .

وكان من البديهي ان يجد كاتب هذه السطور ان اعضاء نادي «رادوغا» اسعد بكثير من سائر سكان المدينة .

هل تعتبر هذه المدينة المكان الوحيد الذي نظمت فيه اوقات الفراغ تنظيما يمكن مئات الناس من قضائها بطريقة تتفق والمستوى الثقافي المعاصر ؟ كلا لقد نشرت في الصحف في الاونة الاخيرة اخبار عن تنظيم مجمعات مماثلة في الاورال وسيبيريا ولينينغراد وكييف وموسكو (حيث نظم عدد من مثل هذه الاندية دفعة واحدة) وفي عدد كبير من المدن الاخرى .

يظهر انها علامة العصر (او طلبه) .

انني بعيد عن الاعتقاد بان هذا النوع من الاستراحة هو الترياق الوحيد ضد الخمول والسآمة والملل . ولكنني اريد الاشارة فقط الى ان لهذه القضية طابعا اجتماعيا . علينا ان نبحث عن طرق جديدة لقضاء اوقات الفراغ تنسجم مع نمط الحياة المعاصر وتضمن استراحة نشيطة مفيدة وممتعة للعقل والنفس .

في الختام اود ان اسرد حوارا من احدى روايات الكاتبة الانكليزية جاين اوستين التي الفتها قبل مئتي عام تقريبا ، ويحدد ذلك الحوار بدقة عجيبة المثل الاعلى لمخالطة الناس :

– فيما يخص تصوري عن المجتمع الطيب يا سيد ايليوت فهو مجتمع اناس اذكياء مطلعين لهم ذوق مرهف في الحديث .

وعارضها بلطف قائلا :

– انك مخطئة . هذا ليس مجتمعا طيبا بل انه افضل مجتمع . اما المجتمع الطيب فيكتفي فقط بالمكانة والتعليم وطريقة التصرف . مع العلم ان التعليم لا يحترم كثيرا .



مجالسة الناس الذين يحبونك اعظم خير في الدنيا



# «كل على سفينته قبطان»



ميخائيل ماتسكوفسكي مرشح العلوم الفلسفية والباحث في معهد الابحاث الاجتماعية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية يجيب على اسئلة مراسلتنا .

– اصبح بالامكان اليوم تزويد الآلة الحاسبة الالكترونية بما يجب ان يتوفر في الزوج او الزوجة لتعطينا الآلة «صورة» او حتى «عنوان» الشخص الانسب ...

– هذا ممكن فعلا . ولكن هل هنالك حاجة الى ذلك ؟ انه ليس من المعروف كيف سيتصرف الشخص «المثالي» في هذا الموقف او ذاك وبالاضافة الى ذلك من المعروف منذ القدم ان الحب اعمى . وما تزال البشرية تجهد نفسها في معرفة السر في الحب ، فهذا الشعور لا يمكن تفسيره وقد كتب ميخائيل بريشفين يقول ان الحب بلد مجهول ، ونحن جميعا نبحر اليه ، وكل منا قبطان على سفينته يسيرها بطريقته الخاصة .

– عندما يرى المرء عريسا وعروسة يتبادر الى ذهنه بصورة لا ارادية اي «قبطان» سيكون ذلك الشخص في الحياة ؟

– اعتقد بان الناس السعداء هم اولئك الذين لا يطلبون من الحياة تحقيق امنياتهم على الفور ، اي اولئك الذين هم على استعداد للانتظار . ان المشاعر تنمو وتغتني طيلة الحياة والحب الحقيقي يعني العطاء وليس الكسب وحده ، اما نحن فغالبا ما نعرف جيدا حقوقنا في الحياة العائلية ولكننا ننسى واجباتنا للاسف .

– ماهو رايك في ان حالات الطلاق تحدث بمعدل يقارب نصف عدد المتزوجين حديثا في المدن ؟

– هذا امر سلبي ، لكن من الطبيعي ان الاستعجال بعقد القران هو في مقدمة الاسباب . وعلى سبيل المثال اتضح لنا من طريق الاستفتاءات التي اجريناها بين ابناء الجنسين ان خمسين بالمئة من الفتيات وستين بالمئة من الشبان هم على ثقة من ان عوائلهم ستسودها علاقات ودية . وان ٩٥ بالمئة من العرائس و٨٠ بالمئة من العرسان قد اعربوا عن شكوكهم في ان حياتهم الزوجية ستكون موفقة اما الباقون فقد قالوا : «لنعش ونرى» .

وعندما سألنا اولئك الذين كانوا على ثقة من ان حياتهم الزوجية ستكون فاشلة ، لماذا يتزوجون اذن كانت الاسباب التالية : السعي الى التخلص من وصاية الاباء ، ان لسان حال الفتيات يقول : «ان جميع صديقاتي قد تزوجن اما انا فلا» بينما يقول الشبان : «لقد حان وقت الزواج» . انه موقف لا يتصف بالجدية .

وباعتباري باحث اجتماعي ادرس المشاكل العائلية فانني اعتقد بانه من الضروري جدا اقامة منظومة متكاملة لاعداد الشبيبة للزواج . ويجب ان تشمل دروس العمل في المدارس تعليم الاولاد وليس البنات فقط القيام بالاعمال المنزلية ، اذ تدل ابحاثنا ان البنات يتم توجيههن في العوائل لاعمال البيت اما الاولاد فلا . بل حتى ان الامهات لا يعرن اهتماما لذلك لمن الضروري القضاء تماما ضمن العائلة على تلك المفاهيم كالعمل «النسائي» و«الرجالي» . فاذا كان الاب لا يعين الام فان الابن سيقتدي به وهكذا تنشأ حلقة مفرغة . اذ ان العوائل الغير صحيحة تولد نفس المشاكل التي تعاني منها .

– ان حالات الطلاق لا تشمل المتزوجين الجدد وحسب ، بل كذلك المتزوجين منذ عشر سنوات او اكثر .

– لقد ساهم معهدنا في الابحاث الدولية لعلماء الاجتماع التي جرت في الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا . فتم استطلاع آراء العوائل التي لها اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٦ عاما . وجرت دراسة المشاكل المهنية والعائلية للنساء العاملات ومشاكل الرجال داخل العائلة وتربية الناشئة والاختلافات الاقليمية في نمط حياة العائلة ، وقد شارك الاباء والابناء في الاجابة .

لماذا كانت نتيجة الاستفتاء ؟ اود الاستناد بالدرجة الاساسية الى المعلومات التي حصلنا عليها في الاتحاد السوفييتي . من المعلوم ان اعلى نسبة للنساء العاملات هي في بلادنا . ولن اتحدث عن الصعوبة التي تجابهها النساء في الجمع بين العمل بنجاح والتوفيق داخل العائلة . بيد ان النساء لا يرغبن في العيش كربات بيوت فقط بالرغم من هذه الصعوبات فكيف يمكن العثور على الحل الامثل للجمع بين العمل والعائلة ؟ لقد دلت الابحاث على ان اكثر العوائل نجاحا هي تلك التي يسودها التعاون الذي يشمل جميع نواحي حياة الزوجين والابناء ابتداء من اعداد الطعام وحتى النزهة سوية . ومن المهم ان يسود في العائلة التعاون المتبادل .

ومما يؤثر على النزاعات داخل العائلة ايضا عدم الابداع في الحياة العائلية لماذا يعني ذلك ؟ ان هذا المفهوم يشمل بالدرجة الاولى التنظيم المعقول للاعمال المنزلية ، اذ يمكن تقليص الشؤون المنزلية . كما يمكن قضاء ساعات طويلة في اعداد الطعام والتفنن لاعداد طبق جديد . وتوجد امكانيات في مجال الخدمات عندنا . بيد ان النساء لا يستفدن من جميع الخدمات المتوفرة بالشكل الاصح بعد للاسف . علما بان ذلك يوفر للعائلة فرصة لقضاء وقت فراغها في احضان الطبيعة . ويمكن تأجيل قسم من الاعمال المنزلية ، اذ ان العشرة هي اهم ما في العائلة وان الوقت الذي تقضيه الزوجة مع زوجها واطفالها اهم من التفنن في اعداد المائدة .

– ماهي صورة الزوج في تلك العوائل السعيدة ؟

– انه الزوج الذي ينعدم لديه مفهوم العمل «النسائي» و«الرجالي» في البيت . ان الزوج الجيد يقضي اوقات فراغه مع زوجته واطفاله . وان احدى صفاته الضرورية هي ندرة تناول الكحول . ومن المهم كذلك استعداده الدائم لمناقشة مشاكل العائلة مع زوجته واطفاله . ان مثل هذا الرجل يسعد المرأة دوما .

– ماهي الاسباب الرئيسية لانهيار العائلة ؟

– ان النساء لايرتحن لغياب الزوج كثيرا عن البيت ، ولعدم قيامه بالاعمال المنزلية . اما الرجال فيشكون من قلة اسباب الراحة وغالبا ما يتحول هذا الاستياء الى انفعالات وانعدام الراحة النفسية ومن اسباب الطلاق تلك التي ترتبط بحياة الزوجين الخاصة كالخيانة الزوجية مثلا ، ونادرا ما يرتبط الطلاق في الاتحاد السوفييتي بالناحية المادية خلافا للعديد من البلدان الاخرى .

كما تثير القلق تلك العوائل «التي تسير نحو الطلاق» . لقد دلت الاستفتاءات التي اجريناها على ان الكثيرين من الشباب في مثل هذه العوائل يشكون من قلة العشرة في العائلة ، اذ غالبا ما يقوم الاب في الصباح بالاشارة الى ما يجب ان يقوم به ابنه او بنته خلال النهار وفي المساء يتأكد من ذلك (في احسن الاحوال) . غير ان التربية تكمن في العشرة قبل كل شيء . فمن السهل ان يصبح الانسان ابا ، ولكن اصعب شيء هو المحافظة على الابوة .

– هل الطلاق هو السبيل الوحيد بالنسبة للعائلة الغير سليمة ؟

– غالبا ما يكون الطلاق افضل من ان يعيش الزوجان بالترقب تحت سقف واحد ، ومن الضروري احيانا ان يتوقف المرء لينظر الى نفسه نظرة نقد ذاتي . وقد وضع الاغريقيون القدماء فاصلا بين «ايروس» وهو الحب الملتهب و«اغابيه» وهو الحب الرقيق في الحاجة الى العطاء ورغبة المحب في ان يمنح المحبوب . اما في الحياة العائلية فلابد ان يصل الناس الى الحالة الثالثة من الحب وقد يكون الوضع كما قيل [illegible] اكون كذلك ؟

سفيتلانا توزوفسكايا

# دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

## الدرس الرابع والستون

### كلمات وتعابير جديدة

| | |
|---|---|
| 1. сюда | ١ – الى هنا |
| 2. подготовка космонавтов | ٢ – اعداد رواد الفضاء |
| 3. дублирующий экипаж | ٣ – الطاقم البديل |
| 4. штат | ٤ – ولاية |
| 5. многотысячный | ٥ – عدة الوف |
| 6. радушный прием | ٦ – استقبال حافل |
| 7. яркое свидетельство | ٧ – دليل ساطع |
| 8. как самых дорогих гостей | ٨ – كاعز ضيوف |
| 9. флаг | ٩ – علم |
| 10. гирлянда | ١٠ – ضفيرة زهور |
| 11. повсюду | ١١ – في كل مكان |
| 12. транспарант | ١٢ – لافتة |
| 13. добро пожаловать | ١٣ – اهلا وسهلا |
| 14. да здравствует | ١٤ – عاش |
| 15. президент | ١٥ – رئيس |
| 16. высшая награда | ١٦ – اعلى مكافأة |

### وثيقة

١ – اقرأ وترجم :

Бомбей. Сюда в ходе поездки по стране прибыли участники совместного советско-индийского космического полета Ю. Малышев, Г. Стрекалов, Р. Шарма, а также руководитель подготовки космонавтов В. Шаталов и члены дублирующего экипажа А. Березовой, Г. Гречко и Р. Мальхотра. В аэропорту космонавтов встречали министры правительства штата Махараштра, представители общественности. На площади в центре Бомбея состоялся многотысячный митинг. Радушный прием стал ярким свидетельством дружбы и сотрудничества между СССР и Индией.

• • •

Бангалор. Как самых дорогих гостей встретили жители Бангалора советских и индийских космонавтов. Улицы и площади города украсились флагами и гирляндами. Повсюду — транспаранты с лозунгами: «Добро пожаловать, герои космоса!», «Да здравствует советско-индийская дружба!»

• • •

Президент Индии Заил Сингх вручил советским и индийским космонавтам высшие награды республики. Участников совместного полета приняла премьер-министр Индира Ганди.

٢ – اجب عن الاسئلة بالروسية :

١ – ما اسم مدينة ولاية ماهاراشترا التي وصل اليها المشتركون في التحليق الفضائي المشترك ؟

٢ – ما هي القاب رواد الفضاء المشتركين في التحليق ، ورواد الفضاء اعضاء الطاقم البديل ؟

٣ – كيف زينت شوارع بنغالور اثناء اللقاء ؟

٤ – ما هي المكافآت التي حصل عليها رواد الفضاء السوفييت والهنود اثناء استقبال رئيس الهند لهم ؟

— Что нового в газетах?
— Космонавты прибыли в Бомбей. Вот: Малышев, Стрекалов, Шарма, Шаталов, Березовой, Гречко, Мальхотра.
— Прием был радушный?
— Да, встречали как самых дорогих гостей.

٣ – اختبر نفسك :

١ – بومباي . وصل الى هنا في سياق الجولة في انحاء البلاد المساهمون في التحليق الفضائي السوفييتي الهندي المشترك ماليشيف وستريكالوف وشارما وكذلك المشرف على اعداد رواد الفضاء شاتالوف واعضاء الطاقم البديل بيريزوفوي وغريتشكو ومالهوترا . وقد استقبل رواد الفضاء في المطار وزراء حكومة ولاية ماهاراشترا . وممثلو الاوساط الاجتماعية . واقيم في الساحة في وسط بومباي مهرجان خطابي ضم عدة الوف من الناس . واضحى الاستقبال الحافل دليلا ساطعا على الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند .

• • •

بنغالور : استقبل سكان بنغالور رواد الفضاء السوفييت والهنود كاعز ضيوف وقد زينت شوارع وساحات المدينة بالاعلام وضفائر الزهور . وترفعت في كل مكان لافتات تحمل الشعارين : «اهلا وسهلا بابطال الفضاء» ، «عاشت الصداقة السوفييتية الهندية» .

• • •

سلم رئيس الهند زائيل سينغ رواد الفضاء السوفييت والهنود اعلى مكافآت الجمهورية . واستقبلت رئيسة الوزراء انديرا غاندي المساهمين في التحليق المشترك .

2. 1) Бомбей, 2) Малышев, Стрекалов, Шарма, Березовой, Гречко, Мальхотра. 3) Улицы и площади украсились флагами и гирляндами. Повсюду — транспаранты. 4) Высшие награды республики.

٣ –

– ما الجديد في الصحف ؟

– وصل رواد الفضاء الى بومباي . هاهم ماليشيف وستريكالوف وشارما وشاتالوف وبيريزوفوي وغريتشكو ومالهوترا .

– هل كان الاستقبال حافلا ؟

– نعم . لقد استقبلوا كاعز ضيوف .

# فرقة موسيقية من الهواة

... فرقة سيمفونية تجرى تمارينها عشرون كمان ثلاث الات التو ، خمس الات تشيلو اربعة كنترباص ، ثلاثة مزامير ، آلتا كلارنيت ، بوقان ومزمار خشبي تلكم هي تشكيلة الفرقة



غريغوري شكوراب يشرف على تدريبات فرقة الالات الوترية

عادة ، والموسيقيون هم من عمال وموظفي مصنع الكومسومول اللينيني لصناعة السيارات .

يقول غريغوري شكوراب المشرف الفني على هذه الفرقة : ان الانسان الذي انهى المدرسة الموسيقية لايحترف على الدوام مهنة الموسيقى ، انما يختار لنفسه مهنة اخرى . غير ان حب الموسيقى والرغبة في التوغل في عالمها ، ولو مرة واحدة في الاسبوع يبقيان لديه ، ان انشاء الفرقة السمفونية للهواة في قصر الثقافة لدى هذا المصنع سنة ١٩٨١ كان فرصة كبيرة للموسيقيين الهواة .

يضم ربرتوار هذه الفرقة حاليا اكثر من خمسين مؤلفا موسيقيا تشايكوفسكي وبيتهوفن وغريك وهايدن وشوبرت وخاتشاتوريان . وتجرى الحفلات الموسيقية لهذه الفرقة مع مغنيها بنجاح في مصانع ومؤسسات العاصمة ودور الراحة في ضواحي موسكو .

## صانعة حلوى حائزة على وسامي العمل المجيد

عندما يتلقى مصنع «بولشفيك» توصية باعداد كاتو خصيصا لحفلة يوبيلية او احتفال ما ، وتزيينها بالشكولا فان المصنع يكلف ليودميلا كورولكوفا بهذه المهمة . تقول ليودميلا : لقد انهيت المدرسة المهنية الفنية في سنة واحدة بدلا من سنتين اذ دعاني مصنع «بولشفيك» مع فتاة اخرى ، قبل الموعد المحدد للعمل في المصنع . واذكر انني كنت اتسلى ارسم القط ، وواصلت هذه الهواية مدة ٢٧ عاما ، أي منذ شرعت بالعمل هنا .

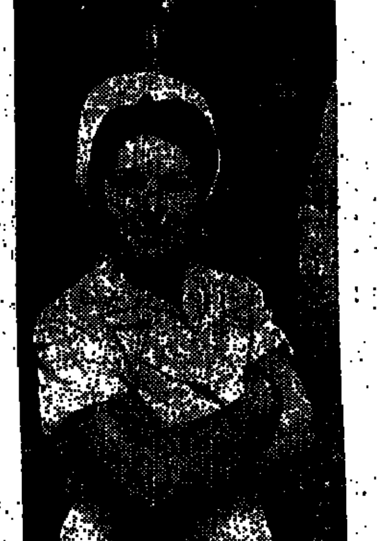
يعجبني تنفيذ التوصيات الصعبة حيث اعمل تفكيري في ابتكارات خيالية فعندما اكلف بانجاز كرة قدم مثلا او آلة كمان ، اتمسك بصرامة بالشكل ولا اسمح لنفسي بارتكاب اي خطا مهما كان صغيرا .

صنعت ليودميلا سماورا على صينية بالحجم الطبيعي من الشكولا وحصلت لقاء ذلك على الميدالية الذهبية من معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي ، ولقاء صنعها لمضرب لاعبي الهوكي على الجليد من الشكولا ، لمنتخب البلاد ، اهداها اللاعبون مضربا حقيقيا يحمل تواقيع كافة افراد المنتخب .

اضافت ليودميلا تقول : انني ارتاح بخاصة عندما اصنع زهورا ، لا بشكل باقة ، انما وفقا لقوانين دقيقة. واحب زيارة المعارض الفنية ومعارض الفنون التطبيقية ، ولدي في البيت العديد من الرسوم المائية والتشكيلات الخشبية .

ان ليودميلا كورولكوفا استاذة من الدرجة الاولى في صناعة الحلوى وقد قلدت وسامي العمل المجيد من الدرجة الثانية والدرجة الثالثة .





ليودميلا كورولكوفا

## محطة القطار العاشرة في العاصمة

أعتبر الاختصاصيون ان محطة كورسك للقطارات سوف لاتستطيع استيعاب كافة المسافرين انطلاقا منها بحدود سنة ٢٠٠٠ ، كما لا يمكن زيادة قدرتها على الاستيعاب . ولذلك برزت ضرورة انشاء محطة جديدة لاكثر الاتجاهات اكتظاظا ، وهو الاتجاه الجنوبي .

تنشا في منطقة محطة بيتسا المحطة العاشرة في العاصمة .

تتضمن الخطة كل ما هو مريح للمسافرين : طريق جديد الى المحطة باصات خاصة من موسكو (ويمكن الوصول اليها بواسطة القطارات الكهربائية من محطة كورسك نفسها) خط جديد من خطوط المترو ، صالات واسعة للانتظار ، مركز تجاري ، فندق مطعم ، منطقة للراحة ، وبالقرب من المحطة نهر ... وستزيد مساحتها الاجمالية عن ٦٠ هكتارا .

## تاريخ لوحة بيروف

اعتبرت لوحة «عيد في ضواحي باريس» للرسام الروسي المعروف فاسيلي بيروف (القرن التاسع عشر) في عداد المفقودات ، ولم يعرف من وجودها الا في مذكرات الرسامين والمنسوخات عنها . وعبر اكثر من مائة سنة اتضح أن اللوحة كانت موجودة كلوحتين منفصلتين وتاريخها كما يلي :

كانت اكاديمية الفنون الروسية ترسل كل عام افضل طلابها الى الخارج وان حق السفر الى الخارج كان من نصيب بيروف نفسه . لقد حصل على الميدالية الذهبية لقاء لوحة «موعظة في القرية» .

وفي ربيع سنة ١٨٦٣ كتب في باريس يقول : «يبدو أن رسم لوحة غير ممكن ، لان عدم معرفة الشعب وليط حياته وطبعه وشخصياته الشعبية أي عدم معرفة الاشياء التي تشكل أساس الرسم . لم يمكنني من رسم اي شخص في اللوحة» . وأذ كان بيروف يرغب بالعودة بسرعة إلى الوطن حيث مكان ابداعه الوحيد فقد عاد الى روسيا قبل الموعد المحدد .

لم يعرف اكثر من ذلك فيما بعد عن مصير لوحة «عيد في ضواحي باريس» ، وقد افترض الاختصاصيون أن اللوحة قصها مؤلفها نفسه الى قسمين ، وهكذا وصلت هذه اللوحة بقسميها الى متحف تريتياكوف ، وخلال عامين رممها اليكسي كوفاليوف الفنان الماهر في الترميم .

اما الان فيمكن مشاهدة هذه اللوحة لاول مرة في معرض «ترميمات القيم المتحفية في الاتحاد السوفيتي» الذي اليم في دار الفنانين المركزية .

ليودميلا سولنتسيفا





ان اللوحة بيروف هذه لسميتين : «عيد في ضواحي باريس» او «عرض شعبي هزلي باريسي»

## يوم بوشكين

يوم حزيراني ، يوم مولد بوشكين كانت الساحة التي ينتصب فيها تمثال بوشكين غارقة في الزهور (تقع هذه الساحة مقابل بناية هيئة تحرير جريدتنا) . وكنت تشعر من الصباح بحيوية العيد . ياتي الناس الى هذا المكان من مختلف مدن البلاد ، ضيوف من الخارج ، واناس يمثلون شتى المهن والاعمار والمعتقدات لكي يعبروا عن حبهم للشاعر .

قرب تمثال بوشكين في موسكو ولدت اول اشعاري المكرسة لبوشكين — قالت الشاعرة الكازاخية مرلوقا اينتخوجينا . قرا شعبي لاول مرة اشعار بوشكين باللغة الكازاخية قبل اكثر من مائة سنة بفضل ترجمة الشاعر-المفكر اباي كونانباييف .

— ماذا يعني بوشكين بالنسبة لي ؟ تصوروا انفسكم في حر الظهيرة تعانون من العطش — وفجاة يتفتح امامكم نبع ، وتتقدمون نحوه . ان هذا النبع هو شعر بوشكين . ذلك ما قاله الكاتب الاسباني خوان ادواردو سوليفا . — لا زلت اعيش تلك الانطباعات التي تكونت لدي في اثناء الاعياد التي جرت في محمية الاماكن البوشكينية في ميخايلوفسكويه .

لقد الف هذا الكاتب الاسباني كتابا عن شعرائنا بوشكين وليرمنتوف وبلوك ويسينين وعن الكاتب المسرحي استروفسكي .

— لاول مرة احضر احتفالات ميلاد بوشكين وقد ذهلت لعمقها ، قال الشاعر البولوني يوسف لينارت . أن بوشكين يوحد اناسا يختلفون بارائهم الاجتماعية والسياسية ، اذ ان العطاء الذي لا يقدر بثمن لهذا الشاعر يجبر الناس ان ينسوا الحدود المقامة بين الامم .

— ان بوشكين ليس بوشكينكم فقط انه يعود بالتساوي لكافة الاحياء في عالمنا — قال الكاتب الكوبي ليساندرو اوتيرو . كان بوشكين يدخلني دائما بعلاقته الراسخة مع شعبه ، حيث انهل منه الحكمة والالهام . انني لا افرغ ابدا من قراءة ملحمته «روسلان وليودميلا» الرائعة والمشبعة بالنكات .

ان كثيرا من المدن تتسابق على حمل اسم بوشكين . لكن بوشكين ولد في موسكو ، وهنا بالذات تكونت لديه اول واسطع الانطباعات عن الطفولة . وهنا بالذات اقيم اول تمثال لشاعر روسيا ، حيث تنتهي الاحتفالات كل عام قربه .

غير أن العيد الرئيسي لم يتوقف ابدا ، انه عيد قراءة اشعار بوشكين العبقرية ، الذي يشارك فيه الملايين .

مارينا اوفاروفا
لاريسا سيدليتسكايا



# اخبار الملاعب

* سيلتقي في ٢٤ حزيران (يوليو) فريقا «دينامو» موسكو و«زينيت» لينينغراد في المباراة الختامية الثالثة والاربعين على كاس الاتحاد السوفيتي بكرة القدم . وقد تغلب فريق «دينامو» موسكو في المباراة شبه النهائية على «دينامو» مينسك باربعة اهداف مقابل لاشيء . اما فريق «زينيت» فقد فاز على «فاكل» فورونيج باصابة واحدة مقابل لاشيء بعد تمديد المباراة ، علما بان فريق «دينامو» موسكو سبق وان فاز بالكاس خمس مرات في اعوام ١٩٣٧ و١٩٥٣ و١٩٦٧ و١٩٧٠ و١٩٧٧ كما فشل في المباراة النهائية خمس مرات ايضا . اما فريق «زينيت» فقد فاز بالكاس مرة واحدة في عام ١٩٤٤ وهزم في المباراة النهائية مرة واحدة ايضا .

ان فريق «سبارتاك» موسكو هو صاحب الرقم القياسي في الفوز بالكاس اذ تحقق له ذلك تسع مرات .

* ستجرى في موسكو اعتبارا من الثالث والعشرين وحتى الثلاثين من الشهر الجاري مباريات كاس البلاد في الجمباز الرياضي وسيتنافس ابرز الرياضيين على الكاس للمرة التاسعة والعشرين . علما بان الفوز في العام الماضي كان حليف يلينا شوشونوفا والكساندر برغوريلوف .

* فاز الرياضيون السوفيت في «سباق الحليب» الدولي للدراجات الهوائية على طرق بريطانيا . وقد احتل اوليغ تشوجدا المرتبة الاولى على مستوى الافراد . بينما تفوق الفريق السوفيتي على الفرق الاخرى كثيرا .

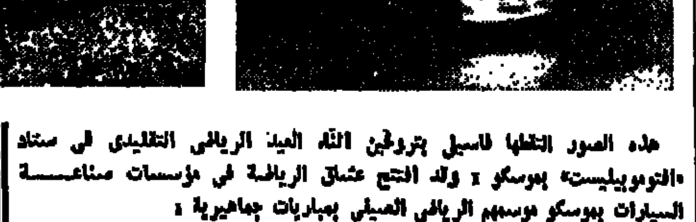
* جرت على ملعب مدينة الاصطياف سوتشي الواقعة على ساحل البحر الاسود ، ولمدة يومين ، مباريات العاب القوى السابعة والعشرين تخليدا للشقيقين زنامينسكيين اللذين تالقا ما بين عامي ١٩٣٦ و١٩٤٠ في الجري للمسافات الطويلة . وقد سجل سيرانيم ٢٠ رقما قياسيا للبلاد بينما سجل شقيقه غيورغي ثلاثة ارقام وشارك في المباريات الحالية ٦٠٠ رياضي من ١١ بلدا . واشتمل برنامج المباريات على ٣٤ ضربا من ضروب العاب القوى وتم تحقيق بعض الانجازات المرموقة . لقد استطاعت بيكوفا اجتياز العارضة على ارتفاع ٢٠٠ سم في القفز العالي ، وهذا افضل رقم في العالم خلال الموسم . كما طار الكساندر ياكوفليف الى مسافة ١٧٫٥٠ متر في الطفرة الثلاثية ، وهذا افضل رقم في العالم اثناء الموسم ايضا واستطاع القافز بالزانة الكساندر كروبسكي تحقيق الفوز بعد ان اجتاز العارضة على ارتفاع خمسة امتار و٨٠ سم . كما استطاع يوري سيديخ رمي المطرقة الى مسافة ٨١ مترا و٢٤ سم اما لولو اباشيدزه فقد رمت الثقل الى مسافة ٢١ مترا و٣٠ سم . وكان لسوء الاحوال الجوية مع الاسف تاثير سلبي على انجازات الرياضيين .

اصبح فريق «دنيبر» من مدينة دنيبروبتروفسك ، بطل دوري البلاد بكرة القدم لعام ١٩٨٣ ، في مقدمة الفرق المتنافسة ضمن مباريات الموسم الحالي عقب المرحلة الثانية عشرة ، وقد اصبح في جعبته ١٧ نقطة ويليه فريق «سبارتاك» موسكو الحاصل على ١٦ نقطة . اما المرتبتين الثالثة والرابعة فيتقاسمهما فريقا «دينامو» كييف ونادي الجيش في مدينة روستوف على الدون ولكل واحد منهما ١٥ نقطة .

* تم تسجيل اربعة ارقام قياسية على مستوى البلاد اثناء بطولة البلاد في السباحة التي جرت في مدينة كييف وسجلت تلك الارقام باسماء ايرينا لاريتشيفا في السباحة الحرة لمسافتي ٤٠٠ متر و٨٠٠ متر ، وسفيتلانا كوبتشيكوفا في السباحة الحرة لمسافة ٢٠٠ متر ، ولاريسا بيلوكون في السباحة على الصدر لمسافة ١٠٠ متر وقد احتل فلاديمير سالنيكوف المرتبة الاولى في السباحة الحرة لمسافتي ٤٠٠ متر و١٥٠٠ متر . وقطع مسافة سباق الماراثون في ٦٫٠٤٫١٥ دقيقة . هذا وقد جرى التنافس في ٢٩ صنفا .

* جرى سباق «الماراثون الصغير» التقليدي على جائزة جريدة «ترود» في كورنيش موسكو . وكانت مسافة السباق ٣٠ كم و١٠ كيلومترات (بالنسبة للرياضيين المخضرمين) وشارك في التنافس رياضيون من تسعة بلدان .





هذه الصور التقطها فاسيل يتروفين اثناء العيد الرياضي التقليدي في ستاد «اتوموبيليست» بموسكو . وقد افتتح عشاق الرياضة في مؤسسات صناعة السيارات بموسكو موسمهم الرياضي الصيفي بمباريات جماهيرية .



## ٥٠٠ كغ — رقم واقعي

اختفى اسم البطل الاولمبي دافيد ريغيرت من بروتوكولات مسابقات رافعي الاثقال منذ سنتين . كان ذلك في ربيع عام ١٩٨٢ عندما ادخل تعديله الاخير رقم ٦٣ في جدول الارقام القياسية العالمية (يسبقه في هذا الاتجاه فاسيل الكسييف فقط الذي حقق ٧٩ انجازا من هذا النوع) وفي كانون اول-ديسمبر من العام الماضي ظهر البطل السابق بصفة جديدة وذلك كمدرب لصاحب الرقم القياسي العالمي في الوزن فوق الثقيل الكسندر غورلياشيف ، الطالب في معهد التربية البدنية والبالغ من العمر ٢٥ سنة (من تاغانروغ) الذي سجل حتى الان ستة ارقام قياسية . انه مؤشر رائع وبالاخص اذا اخذنا بالاعتبار ان غورلياشيف احتاج لحوالي نصف سنة لتحقيق الارقام القياسية . وسجلت اخر ارقامه القياسية في الخطف-٢١١ كغ وفي المجموع-٤٧٥ كغ اثناء بطولة فرنسا التي بدأت قبل فترة وجيزة في ريمس .

قال المدرب : ان الكسندر غورلياشيف لديه كل الامكانيات لتحسين هذه المنجزات في القريب العاجل ويمكن ان يتم هذا في المسابقات العالمية في بلغاريا ، والتي ستجرى في النصف الثاني من اب-اغسطس بمشاركة رياضيين للدول الاشتراكية لقد حملت المسابقات الثلاث الاخيرة لغورلياشيف ارقاما عالمية . وفي ريمس اضاف غورلياشيف الى رقمه السابق في الخطف ٣ كغ مباشرة-انه حادث نادر في مسابقات رافعي الاثقال من الوزن فوق الثقيل .

ويرى دافيد ريغيرت ان امام الكسندر غورلياشيف فرصة جيدة ليكون الرباع الاول في العالم ، الذي يستطيع ان يسجل في مجموع الرفعتين ٥٠٠ كغ . وهو يقول بان هذه النتيجة ستكون تقريبا على الشكل التالي : ٢٣٠ كغ في الخطف و٢٧٠ كغ في النتر طبيعي ان هذه الارقام تبدو خيالية ولكنها تستند على حسابات واقعية .

يقول المدرب : للنظر مثلا الخطف ترى انه حتى الرقم العالمي الاخير لا يتجاوز امكانيات الكسندر غورلياشيف الحالية الذي استطاع ان يرفع مستوى منجزاته خمسة كيلوغرامات خلال نصف عام .

يوري خروموف

# الثنائي الراقص في ايام الاعياد والعمل

تقول ناتاليا بستيميانوفا الفائزة بالجائزة الفضية في اولمبياد سارايفو في الرقص على الجليد ، بعد عودتها مع الفريق السوفيتي للتزحلق على الجليد من استراليا . لقد انتهت الاعياد وبدات ايام العمل . ان ذلك شيء حسن . لانني ببساطة اريد ان اغمر في جو عمل اعتيادي من التمارين والبحث عن فقرات برنامج جديد .

انني اسمي السفرات التي تؤدى فيها الالعاب الحرة اعيادا . ومع انها اعياد صعبة تكون متعبة للتعب لكنها مع ذلك اعياد .

كان اخر هذه الاعياد طيبا وشيقا جدا . تلبية لدعوة الاتحاد الوطني للتزحلق الايقاعي على الجليد في استراليا قدمنا ١٥ حفلة فنية في ميلبورن وسيدني وادیلایدا . واعترف اننا نحن المتزحلقين اعتدنا على الاستقبال الحسن لحفلاتنا من قبل الجمهور . وكان الجميع يحس بالانشراح لذلك الاستقبال الذي حظينا به في «القارة الخضراء» .

ان الاستراليين يحبهم التزحلق الايقاعي على الجليد ، وبشكل عام فقد اعجبوا بالفقرات التي قدمناها . وقد استقبل المتفرجون بتصفيق عاصف وفي كل مرة كانت تظهر فيها يلينا فالوفايا واوليغ فاسيليف وساشا فاديف وانا كوندراشوفا ، أي كل رياضيينا في الواقع .

وأذا امدنا الاستراليون الزهور كثيرا ما كانوا يقولون كلمات تعبر عن التعاطف ليس معنا فقط كممثلين لهذه البرامج ، بل كممثلين لبلادنا . وبالنسبة لايام العمل فهي تقتضي الدراسة والمثابرة وممارسة اللون الرياضي الذي احب وانتظار انطلاقات جديدة . قبل مدة اقرت خطة الاستعداد للموسم القادم . اما الان فيجب تنفيذها . وبالتعاون مع زميلي المدرب بوكين والمدربة تاتيانا تاراسوفا اسرعنا بوضع برنامج حر جديد ، علما بان العمل في البرامج الجديدة لم ينقطع في الواقع حتى في ايام الراحة من السابق لاوانه الحديث عما سيكون عليه برنامجنا الجديد . لكن ما يمكن قوله هو : ان الموسكوفيين سيشاهدونه في المباريات الدولية التقليدية على جائزة جريدة «انباء موسكو» لسنة ١٩٨٤ التي ستقام من ٥ حتى ٩ كانون الاول . انسا نحن المتزحلقين على الجليد نحب هذه المسابقات ونستعد لها بعناية ان مسابقات «انباء موسكو» هي عيد افتتاح الموسم الجديد الذي يجري في مدينتي العزيزة ، واللقاء مع المشاهدين الصارمين والعارفين والطيبين .

في مسابقة ٨٤ سنلتقي زملاء جددا من استراليا حيث سياتون الى موسكو للاشتراك في المباريات .

ايلا توكاريوفا

